



**د. أمير غالب
من مهاجر يمنى ..
إلى صانع قرار في البيت الأبيض ..**

مجلة
وطني
Watany

ثقافية - تصدر شهريا -
تصدر عن التجمع الشعبي العربي
العدد 33 إبريل 2025 م

غزة الكاشفة!



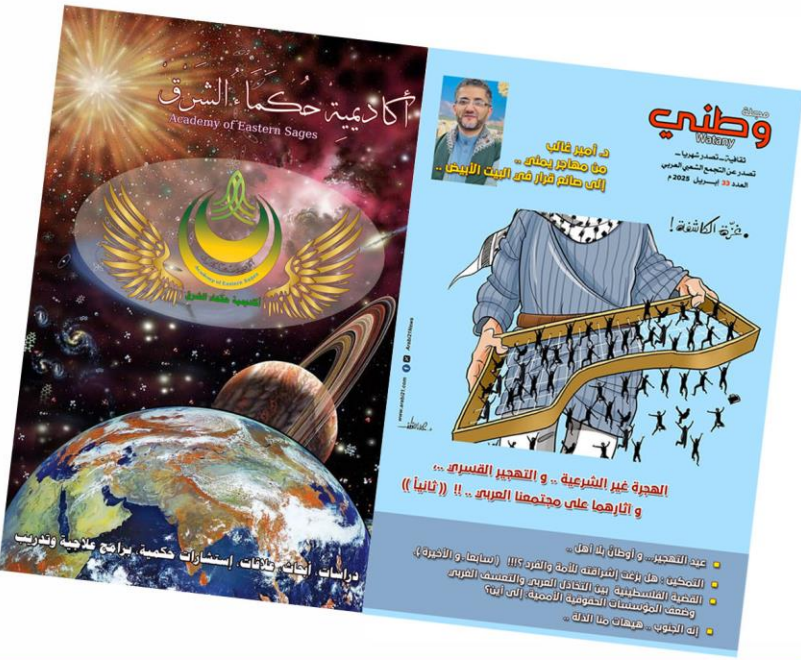
www.arabi21.com



Arabi21News

**الهجرة غير الشرعية .. و التهجير القسري ...
و آثارهما على مجتمعنا العربي .. !! ((ثانياً))**

- عيد التهجير... و أوطان بلا أهل ..
- التمكين : هل بزغت إشراقة للأمة والفرد ؟!!! (سابعا . و الأخيرة) .
- القضية الفلسطينية بين التخاذل العربي والتعسف الغربي
وضعف المؤسسات الحقوقية الأممية: إلى أين؟
- إنه الجنوب .. هيهات منا الذلة ..



مجلة وطني Watany

مجلة ثقافية - تصدر كل شهر
عن التجمع الشعبي العربي
العدد 33 إبريل 2025 م

الإشراف العام
أ.د سعد العتابي

رئيس التحرير
د. طلال خير الله

نائب رئيس التحرير
د. محمود عبد القوي الشيخ

مدير التحرير
د. شاكر صبري حافظ

الإخراج الفني
أحمد بن عفيف النهاري

**سكرتارية التحرير
و النشر الإلكتروني**

سها أكرم أبو غالي
نوال عودة

إدارة العلاقات العامة
رستم عبد الله
لطيفة محمد حسيب القاضي
فيافي فاروق

غلاف المجلة
الفنان التشكيلي الفلسطيني د. علاء اللقطة
فواصل المجلة الداخلية الفنانين خالد هنو و عمر بدور

شروط النشر في المجلة :

- ترسل المواد لبريد المجلة ، والمراسلات باسم السيد رئيس التحرير .
watanymagazine2020@gmail.com
- المواد المرسلّة للمجلة يجب أن تكتب في ملف word
- المواد المترجمة عن لغات أخرى غير العربية ، يتم إرفاق نسخة عن النص بلغته الأصلية .
- المواد المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو التجمع الشعبي العربي ، بل هي تعبر عن رأي كاتبها .
- يجب مراعاة ضوابط النشر الأخلاقية .
- ترفق مع المادة سيرة ذاتية موجزة للكاتب .
- تنظر المجلة وبعناية إلى المواد التي ترسل و برفقتها صور أو رسوم أو وثائق لدعم المادة المطلوب نشرها .
- ترتيب المواد والأسماء يخضع لاعتبارات فنية .
- لا تقبل المواد المنشورة أو المقدمة لدوريات أخرى .



مجلة
وطني
Watany
على صفحة الفيس بوك :
<https://www.facebook.com/wataniun>

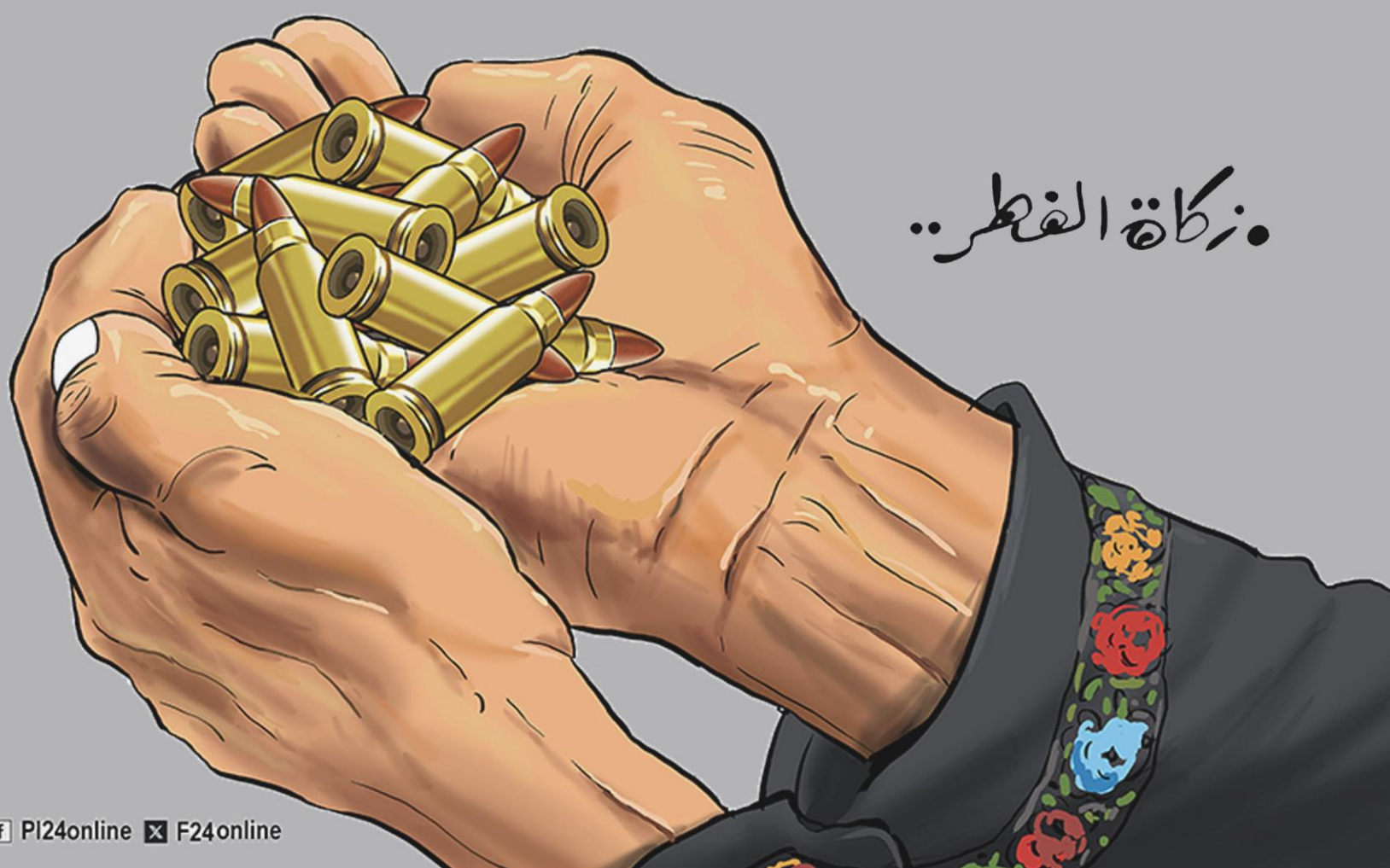


موقع
مجلة
وطني
Watany
على الشبكة :
[/https://wataniwebsite.com](https://wataniwebsite.com)

تَقْبَلُ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ صَاحِبِ الْأَعْمَالِ

مجلة
وطني
Watany

• زكاة الفطر •





أ.د. سعد العتايي
رئيس التجمع الشعبي العربي]

عيد التهجير... و أوطان بلا أهل

إخضاعه لن تكون إلا فصلاً آخر من فصول صمود اليمنيين الأسطوري. إن المشترك بين مأساة التهجير في فلسطين، والتحديات التي تواجهها موريتانيا، والعدوان على اليمن، وغيرها من الدول العربية، هو أن المستهدف ليس مجرد الأرض، بل هوية الشعوب ووجودها. عندما يُهجّر الفلسطيني من أرضه، لا يُطرد جسداً فقط، بل يُحاولون اقتلاع ذاكرته وتاريخه. وعندما يُحاصر الموريتاني اقتصادياً وسياسياً، لا يُراد بذلك إلا عزله عن عمقه العربي والإفريقي، وجعله تابعاً لا مستقلاً. وعندما يُضرب اليمن بالحروب والمؤامرات، لا يُراد بذلك إلا إخراجهم من معادلة القوة العربية، وتفتيت دوره التاريخي.

لكن كما فشل الاستعمار عبر التاريخ في اقتلاع إرادة الشعوب، سيفشل اليوم كذلك. فمهما زادت التحديات، يبقى الحق أقوى من الظلم، ويبقى الصبر مفتاح النصر. أهل غزة، الذين صمدوا رغم المجازر والدمار، لن يُمحوا من التاريخ، وأهل موريتانيا، الذين تمسكوا باستقلالهم رغم الضغوط، لن يُطوّعوا لمشاريع الهيمنة، وأهل اليمن، الذين خاضوا المعارك وانتصروا على الطغاة، لن يسقطوا أمام أي عدوان، بل سيواصلون صمودهم حتى يستعيدوا أمنهم واستقرارهم.

عيد الفطر هذا العام ليس كما اعتدناه، لكنه يبقى مناسبة لاستذكّار أن الأعياد الحقيقية لا تأتي إلا مع الحرية.

كل عام و أنتم أقرب إلى النصر و أبعد عن كل قهر ..

المجاورة التي تنظر إليها بعين الحسد والتوجس، متناسية روابط الدين واللغة والتاريخ. الضغوط السياسية والاقتصادية المفروضة على نواكشوط ليست إلا جزءاً من محاولات فرض الهيمنة وسلب استقلالية القرار الموريتاني، في مشهد يعيد إلى الأذهان



سيناريوهات التدخلات الخارجية التي عصفت بدول عربية أخرى من قبل. ولا يتوقف المشهد هنا، بل يمتد ليشمل اليمن، مهد العروبة الأول، وموطن يعرب بن قحطان. إن العدوان من قبل الصهيوأمريكيين على اليمن ليس مجرد استهداف لدولة، بل هو اعتداء على الإرث التاريخي والحضاري للأمة العربية بأكملها. إن هذا العدوان الغاشم، الذي يطال الشعب اليمني الصامد، يكشف بوضوح المخططات الرامية إلى تفكيك الهوية العربية وضرب عمقها الاستراتيجي. اليمن، الذي كان على مر العصور حصناً للعروبة وقلعة لمقاومة الطغيان، يواجه اليوم حرباً شرسة تستهدف وجوده وسيادته، ومع ذلك، فإن تاريخه يشهد بأنه عصي على الانكسار، وأن محاولات

يأتي عيد الفطر هذا العام محملاً بالحنن أكثر مما يحمل من فرح. ففي الوقت الذي يُفترض أن تعلو فيه تكبيرات العيد في المساجد، تُسمع صرخات المهجرين من غزة، وفي اللحظة التي يُفترض أن تملأ وجوه الأطفال البسمة، يُطاردهم الجوع والخوف في مخيمات اللجوء. العيد في فلسطين محطة أخرى في رحلة التهجير القسري التي يعيشها أهل الأرض المباركة منذ عقود، حيث تُمحي البيوت، ويُمحي معها التاريخ، وتُفرض المعاناة على أجيال لا تعرف للوطن سوى الذكريات.

غزة، تلك البقعة الصغيرة من الأرض، تعيش أكبر كارثة إنسانية في العصر الحديث، فقد أصبح

الفلسطيني بين نازح في الداخل أو مشرد في المنافي، بلا وطن يؤويه، ولا أرض تحتضنه. التهجير القسري سياسة استعمارية بامتياز، ليست وليدة اللحظة، بل سلاح استخدمته قوى الاحتلال والاستبداد عبر التاريخ، وما يحدث اليوم ليس إلا امتداداً لمخططات اقتلاع الهوية وتفريغ الأرض من أصحابها الشرعيين.

وفي الجانب الآخر من العالم العربي، تواجه موريتانيا تحديات تهدد استقرارها وأمنها القومي. هذه الدولة، رغم قلة عدد سكانها مقارنة بجيرانها، أصبحت محط أنظار الطامعين، سواء من القوى الاستعمارية التي لم تتخل عن أطماعها القديمة، أو من الدول

أهلاً و سهلاً عيد التهجير ... و أوطان بلا أهل		4
طلقة التمكين : هل بزغت إشراقته للأمة و الفرد ؟!!! " سابعاً و الأخيرة "		6
قضية العدد :		
الهجرة غير الشرعية .. و التهجير القسري ..، و آثارهما على مجتمعا العربي .. !! " ثانيا "		14
طوفان الأقصى		سياحة
القضية الفلسطينية بين التخاذل العربي و التعسف الغربي		18
لماذا أيها اليمنيون .. ؟!		20
كلنا فلسطين ..		21
يقولون في الواحد و العشرين من آذار		22
إلى من نحت الصمت بأصابع النور		23
إسرائيل .. و تفكيك المجتمع العربي		24
يوما بعد يوم ..		28
غزة		29
إنه الجنوب .. هيهات منا الذلة		30
مساحة حرة		
رمضان و الانتاج ... و بو رقية المسكين		51
مرايا		
كراهية التظاهر بالتقوى ؛		53
الوعي عبء أم نقمة		54
الإمبريالية العالمية و تأثيرها على العالم المعاصر		55
قلم حر		
وصية الصحفي حسام الشبات		57
شخصية العدد		
د. أمير غالب ؟ من مهاجر يماني إلى صانع قرار في البيت الأبيض		58
مثاقفات عربية		أدب الأطفال
دراسة في رواية محطة المنصورة		64
الوظيفة العبادية لبطل الطيب صالح		66
عصير الليمون و اليقين الأعمى		73
في مرآة الذات ، تحليل لقصيدة ها أنذا أفقدني		77
قراءة نقدية لرواية خمر الساحرات		79
قراءة نقدية في الإنسان في مجموعة قوارير مكسورة		82
بين العبودية والحرية		
أنفاس الشعور باب الأوصاب		
همسة عقول مهاجرة و أوطان طاردة .. !		

التمكين : هل بزغت إشراقته للأمة والفرد ؟!!! (سابعاً و الأخيرة)

ط . طلال خيري
السيد المستشار
كاتب : خبير إدارة قضايا .. محكم دولي

..وتعالى- سيحقق لها وعده بالإستخلاف والتمكين
كما وعد عباده المؤمنين ..وليس المسلمين ..وهناك
. فرق شاسع بين المصطلحين
■ - وهنا بعونه تعالى نسأله أن يكون شاهداً لنا
لاعلينا : " تم هذا الطرح حول "السؤال البريء ..
{ التمكين : هل بزغت إشراقته للأمة ..والفرد ..و
..!!!كفى بود ؟ } .

فاصلة :

.... من شعر سيدنا أمير المؤمنين علي ابن أبي
طالب ..-كرم الله وجهه ..و رضي عنه وأرضاه :

إِذَا اشْتَمَلْتَ عَلَى الْيَأْسِ الْقُلُوبُ
وَ ضَاقَ لِمَا بِهَا الصَّدْرُ الرَّحِيبُ
وَ أَوْطَنْتِ الْمَكَارِهِ وَاطْمَأَنَّتْ
وَ أَرَسْتَ فِي أَمَاكِنِهَا الْخُطُوبُ
وَ لَمْ تَرَلَا نَكْشَافَ الضَّرِّ وَجْهًا
وَ لَا أَغْفَى بِحِيلَتِهِ الْأَرِيبُ
أَتَاكَ عَلَى فُتُوطٍ مِنْكَ غَوْتُ
يَمُنُّ بِهِ اللَّطِيفُ الْمُسْتَجِيبُ
وَ كُلُّ الْحَادِثَاتِ إِذَا تَنَاهَتْ
فَمَوْصُولٌ بِهَا الْفَرْجُ الْقَرِيبُ



.... وهنا سادتي سنتحدث عن عوامل تحقيق
التمكين ..

1. ..العودة إلى الله وتطبيق الشريعة الإسلامية
والإلتزام بالإسلام في جميع مجالات الحياة ..هو
. حجر الأساس في عملية التمكين .
 2. إصلاح التعليم :بناء نظام تعليمي يرتكز على
العلوم الحديثة ..دون أن يفقد هويته الإسلامية .
 3. تحقيق الوحدة بين الدول الإسلامية ..الوحدة هي
القوة ..والتمزق هو الضعف ..فيجب أن تتكاتف
. الدول الإسلامية لمواجهة التحديات المشتركة .
 4. بناء اقتصاد قوي: فتعزيز الإنتاج المحلي
والإكتفاء الذاتي ..والتعاون الإقتصادي بين الدول
الإسلامية ..حجر زاوية .
 5. تعزيز البحث العلمي والتكنولوجيا ..حيث لايمكن
للأمة أن تتقدم بدون نهضة علمية وتقنية .
 6. إعلام هادف ومؤثر ..الإعلام هو سلاح
..العصر ويجب إستخدامه لتعزيز الوعي الإسلامي
. والتصدي للحرب الفكرية والثقافية .
- أما التحديات أمام التمكين ..فنوجزها في التالي:
- التبعية السياسية والاقتصادية ..فكثير من الدول
الإسلامية تعتمد على الغرب في قراراتها السياسية و
اقتصادها .
- الصراعات الداخلية والفتن الطائفية ..هذه
الصراعات تضعف الأمة وتمنعها من تحقيق التمكين.
- الغزو الفكري والثقافي ..فالمحاولات المستمرة
لتشويه صورة الإسلام ..و زرع القيم الغربية بديلاً
عن القيم الإسلامية .
- الضعف العلمي والتكنولوجي ..فالتخلف العلمي
جعل الأمة تابعة للدول المتقدمة ..بدلاً من أن تكون
منتجة ومبدعة .

■ وختاماً : فالتمكين للأمة العربية والإسلامية ليس
حلماً مستحيلاً ..لكنه يحتاج إلى جهد جماعي ..و
..إرادة قوية ..وإصلاح شامل في جميع المجالات
فالطريق إلى التمكين يبدأ بالعودة إلى الله ..وبناء
..الوعي ..وتعزيز الإستقلالية السياسية والاقتصادية
والإستثمار في التعليم والبحث العلمي ..إذا أدركت
الأمة هذه الحقيقة وعملت بها ..فإن الله -سبحانه

فاطمة بوهراكة امرأة تتحدى الزمن

المغرب " وطني "



على عرش الثقافة المغربية لقرون. في أزقتها المتشابكة وبين أبوابها التاريخية، تداخلت أصوات الشعراء مع نغمات الأذان، وامتزجت روح الأندلس مع صدى المرابطين والموحدين. وسط هذا الزخم التاريخي، نشأت فاطمة، تغذت روحها من معين الثقافة العربية والإسلامية، وانطلقت تسبر أغوار الأدب بروية الباحثة العاشقة للكلمة.

رحلة في عوالم الشعر والتوثيق

لم يكن الشعر لفاطمة بوهراكة مجرد ترف أدبي، بل كان قضية وهدفًا ورسالة. أدركت مبكرًا أن للشعراء نصيبًا من الخلود، لكن ذاكرة التاريخ قد تكون خائنة إن لم تجد من يوثق سيرهم ويخلد آثارهم. وهكذا، انطلقت في مشروعها الطموح لجمع وترتيب سير الشعراء المعاصرين في موسوعات أدبية ضخمة، جعلتها مرجعًا لا غنى عنه للباحثين والمحبين للشعر العربي.

بدأت رحلتها بـ "الموسوعة الكبرى للشعراء العرب"، التي ضمت المئات من الشعراء من المحيط إلى الخليج، ثم تتابعت أعمالها بموسوعات أخرى حملت بين دفتيها قصائد للحب والسلام، وأخرى اهتمت



في عالم يتسارع إيقاعه، ويبقى للأدب بصمته العميقة، تظهر شخصيات ترفض أن تكون مجرد عابري سبيل في دروب الثقافة والفكر. من بين هؤلاء، تتجلى الكاتبة والباحثة المغربية فاطمة بوهراكة، التي لم تكن مجرد اسم في قائمة الأدباء، بل علامة فارقة في توثيق مسيرة الشعر العربي عبر العصور.

ذاكرة فاس وروح الأندلس

لا يمكن الحديث عن فاطمة بوهراكة دون الغوص في عبق مدينتها، فاس، تلك الحاضرة العريقة التي تربعت

محاكمة الإبداع

في قالب إبداعي غير تقليدي، تصف إحدى الكاتبات مسيرة فاطمة بوهراكة وكأنها في "محاكمة أدبية"، حيث يُتهم قلمها بتوثيق آلاف القصائد، وجمع أسماء الشعراء، وإحياء ذاكرة الشعر العربي، وكأن هذه "التهم" هي وسام شرف يضاف إلى رصيدها الإبداعي. في ساحة القضاء الرمزي، تقف فاطمة بثقة، لا تدافع عن نفسها، بل تترك أعمالها تتحدث عنها، فيما ينطق الحكم: "التاريخ سيحفظ لك هذا الجهد، وسيظل اسمك مرادفًا لحفظ ذاكرة الشعر العربي".

أثر لا يمحى

لا شك أن فاطمة بوهراكة تمثل نموذجًا للمرأة العربية المثقفة، التي لا تكتفي باستهلاك المعرفة، بل تسهم في صناعتها ونقلها للأجيال القادمة. من خلال كتبها ومشاريعها الثقافية، أثبتت أن الأدب ليس مجرد كلمات تُكتب، بل هو سجلٌ للتاريخ، ونافذة تطل منها الأجيال على ماضيها ومستقبلها.

إنها امرأة لا تعيش في حدود الزمن، بل تتجاوزه لتترك بصمتها في سجل الخلود، حيث يبقى الشعر، ويبقى التوثيق، ويبقى الأثر الذي لا يزول.

بالشعر السياسي والشعر النسائي، حتى أصبحت بوهراكة رمزًا لتوثيق المشهد الشعري العربي في العصر الحديث.

بين الحرف والإعلام

لم تقتصر تجربة فاطمة على التأليف والتوثيق فحسب، بل امتدت إلى الإعلام الثقافي، حيث أسست منصات ومشاريع إعلامية تهتم بالشعر والأدب، مثل "صدانا الثقافية"، وساهمت في تنظيم مهرجانات أدبية، كان أبرزها "مهرجان فاس الدولي للإبداع الشعري"، الذي جمع نخبة من الشعراء من مختلف أنحاء العالم. كان لها حضور قوي في المشهد الأدبي، ليس فقط من خلال كتاباتها، ولكن أيضًا من خلال قدرتها على خلق فضاءات تجمع المبدعين تحت راية الكلمة الصادقة.

إبداع يتجاوز الحدود

لم يكن تأثير بوهراكة محصورًا في العالم العربي، بل تجاوزت حدود الجغرافيا، حيث تُرجمت بعض أعمالها إلى لغات متعددة، مثل الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والفارسية، مما جعلها سفيرة للأدب العربي في المحافل الدولية. هذه العالمية لم تكن محض صدفة، بل كانت نتيجة جهد دؤوب ورغبة صادقة في أن يكون للشعر العربي مكانه المستحق على الساحة العالمية.



صدر عن دار النيل والفرات أنا طبيبك يا أمي بلا دواء لأستاذة الأدب الفرنسي فتحية الفرارجي



القاهرة " وطني "
عندما تقع عينيك على العنوان "أنا طبيبك يا أمي بلا دواء"، لا يمكنك إلا أن تتوقف للحظة وتتساءل: كيف يمكن أن يكون الابن طبيباً لأمه دون علاج؟ هذا العنوان وحده يكشف عن عمق إنساني رائع، ويعكس فكرة محورية في حياتنا جميعاً، وهي أن المعاملة الطبية والاهتمام قد يكونان أعظم دواء للقلوب المتعبة.

المجموعة التي كتبتها البروفيسور فتحية سيد الفرارجي و قدمت معالجتها من خلال عدة قصص للأطفال حول علاقة الأبناء بالآباء وضرورة برهم في كل الأوقات، لا سيما في فترات المرض، في ظل العصر الرقمي الذي أضعف الروابط الأسرية بسبب هيمنة الهواتف الذكية والتكنولوجيا الحديثة، كما يسلط الضوء على أهمية القراءة والدراسة والاستفادة من المعرفة المتاحة في الكتب، باعتبارها محطة رئيسية في تكوين شخصية الطفل. و هي ليست مجرد حكايات مسلية للأطفال، بل هي دعوة مفتوحة للتأمل في العلاقات الأسرية، في كيفية العناية بالوالدين، وفي الدور الذي يمكن أن يلعبه الأبناء حتى في ظل غياب الوسائل التقليدية للعلاج.

حكاية طفل اسمه "عز"

بطل القصة هو "عز"، طفل يعيش في قريته مع أمه المريضة، لكنه لا يقف مكتوف الأيدي أمام مرضها، بل يقرر أن يكون لها السند والرفيق، الطبيب الذي يعالجها ببرّه ورعايته. القصة تُظهر كيف يمكن للحب والرحمة أن يكونا أعظم وسيلة للعلاج، ليس فقط للأمهات، بل لأي شخص يحتاج إلى لمسة حانية وكلمة طيبة.

ما يميز القصة أنها لا تقتصر على العلاقة بين عز وأمّه، بل تتشابك خيوطها مع شخصيات أخرى مثل الجد، الصديق حسن، والأب، لتُظهر كيف يؤثر المحيط الأسري والاجتماعي في تربية الطفل، وكيف يمكن لهذه العلاقات أن تعزز لديه قيم المسؤولية والرحمة والوفاء.

أحد الجوانب الجميلة في القصة هو الأسلوب السلس

الذي استخدمته الكاتبة، حيث جاءت اللغة سهلة، واضحة، وخالية من التعقيد، ما يجعلها مناسبة تماماً للأطفال بين سن 9-12 عاماً. فالأحداث تتدفق بسلاسة، ولا تشعر وأنت تقرأها بأي انقطاع أو فجوات في السرد، مما يعكس تماسك الحكمة وبراعة الكاتبة في إيصال الفكرة دون الحاجة إلى تعقيدات أدبية زائدة.

كما أن الكاتبة اختارت أن تقدم قصصها بلغة فصيحة ميسرة، تبتعد عن التجريد والمجاز الزائد، وهو ما يجعلها مثالية لتطوير مهارات الطفل اللغوية، وتعويده على تذوق النصوص الأدبية بطريقة سلسة وطبيعية.

لماذا هذه المجموعة مهمة؟

في زمن أصبحت العلاقات الأسرية فيه أكثر هشاشة بسبب التكنولوجيا والانشغالات اليومية، تأتي هذه القصة لتعيد التذكير بأبسط القيم التي قد ننساها وسط زحام الحياة. فهي ليست مجرد حكاية عن طفل وأمّه، بل هي رسالة لكل ابن وابنة، ولكل أب وأم أيضاً، بأن الحب والاهتمام هما أساس كل شيء.

"أنا طبيبك يا أمي بلا دواء" ليست مجرد مجموعة قصصية، إنها دعوة لنكون أكثر قرباً من أحبائنا، أكثر وعياً بقيمة الرحمة والبر، وأكثر إدراكاً أن العطاء لا يحتاج دائماً إلى دواء مادي، بل إلى دواء من نوع آخر: الكلمة الطيبة، الاهتمام الصادق، والحب الخالص.

المؤتمر الدولي الثالث فلسطين قضية الأمة المركزية يختتم أعماله في صنعاء

صنعاء " وطني "

اختتم المؤتمر الدولي العلمي الثالث "فلسطين قضية الأمة المركزية" أعماله في العاصمة صنعاء، بمشاركة واسعة من الوفود الخارجية وحضور رسمي كبير، حيث شهد المؤتمر نقاشات معمقة حول القضية الفلسطينية ودور الشعوب في مناصرتها.

وفي كلمته خلال الجلسة الختامية، أكد مفتي الديار اليمنية، العلامة شمس الدين شرف الدين، أن دعم القضية الفلسطينية واجب ديني وإنساني، مشدداً على استمرار اليمن في موقفه الثابت لنصرة الشعب الفلسطيني. كما أثنى على الجهود المبذولة لإنجاح المؤتمر، موجهاً شكره للجنة التحضيرية وللضيوف القادمين من مختلف دول العالم لمشاركة اليمن في هذا الحدث.

من جهته، عبر وزير الخارجية البوليفي الأسبق، فيرناندو هواناكوني، عن تضامنه مع فلسطين واليمن، مشيراً إلى أهمية كسر الهيمنة الاقتصادية وبناء تحالفات عالمية جديدة تعزز استقلال الشعوب.

أما المعارض والناشط الأمريكي، جاكسون هنكل، فقد وصف " زعماء العالم العربي بالصهاينة العرب، الذين يخدمون المصالح الأمريكية والصهيونية وليسوا القادة الحقيقيين للعالم العربي". مؤكداً أن القادة الحقيقيين هم في اليمن.

وفي السياق ذاته، أكد رئيس مركز دراسات القدس بجامعة ماليزيا، أمينو رشيدي، أن توحيد الجهود هو السبيل الأهم لمواجهة السياسات الإسرائيلية الأمريكية، مشدداً على ضرورة التصدي للجرائم في غزة.

بدورها أكدت عضو البرلمان الأوروبي الأسبق "كلير دالي"، أن الشعب الفلسطيني يعاني منذ 77 عامًا من طغيان الصهاينة، ولفتت إلى أن أمريكا وأوروبا حاولتا الهيمنة على النظام العالمي منذ الحرب العالمية الثانية، لكن بدأت تظهر ملاحم مقاومة قوية في العالم.. مشيرة إلى أن الشعب الفلسطيني يناضل من أجل الإنسانية جمعاء وهناك من يفهم ذلك في المنطقة والعالم، كما أكدت بأن الاستعمار والامبريالية الأمريكية والأوروبية انتهت، ما يتطلب من كل أحرار العالم القيام بدورهم ومسؤولياتهم..

وفي اختتام أعمال المؤتمر الذي حضره رئيس الوزراء العراقي الأسبق عادل عبدالمهدي والبرلماني في جنوب أفريقيا "زيولفين مانديلا" حفيد الزعيم نيلسون مانديلا، وممثل حركة "حماس" بصنعاء معاذ أبو شمالة .

اختتام المؤتمر شهد توافقاً واسعاً على تعزيز العمل المشترك لدعم القضية الفلسطينية، مع التأكيد على استمرار الجهود لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية التي تهدد حقوق الشعوب في الحرية والاستقلال.



يصدر قريباً

ديوان "طوفان" باللغة الإنجليزية للفنان التشكيلي عمر بدور ترجمة الشاعرة والمترجمة اللبنانية البرازيلية تغريد بو مرعي

عمان " وطني "



يستعد الفنان التشكيلي عمر بدور لإطلاق ديوانه الشعري "طوفان" باللغة الإنجليزية، في عمل يجمع بين الفن التشكيلي والكلمة، ويأتي بترجمة الشاعرة والمترجمة اللبنانية البرازيلية تغريد بو مرعي .

يضم الديوان أكثر من خمسين قصيدة، تمثل كل واحدة منها انعكاساً لإحدى لوحات الفنان، التي جسدت خلالها معاناة غزة وفلسطين وشعبها الصامد. يجمع الكتاب بين قوة الصورة واللغة، ليحمل رسالة إنسانية توثق الألم والصمود عبر لوحات نابضة بالمشاعر، وكلمات تجسد النضال الفلسطيني في وجه الاحتلال. من خلال قصائده، يعكس الديوان معاناة الأطفال والكبار في فلسطين، حيث تتلاقى الكلمة والصورة في سرد بصري وشعري يوثق لحظات المقاومة والأمل، ويرسم مشاهد تصدح بالأمم الشعب الفلسطيني. ويؤكد "طوفان" على دور الفن في التعبير عن معاناة الشعوب، ليكون شاهداً حياً على ما يتعرض له الفلسطينيون

القضية الفلسطينية أقرب إلى الوجدان العالمي. وتأتي الترجمة إلى الإنجليزية ليس فقط لنقل النصوص إلى لغة أخرى، بل لفتح نافذة تواصل بين الثقافات، وجعل صوت القضية الفلسطينية حاضراً على الساحة الدولية، حيث تسهم تغريد بو مرعي في تقديم هذا العمل بأسلوب يعكس روحه الأصلية، ويتيح للقارئ العالمي فرصة فهم أعمق لهذه المعاناة .

و تؤكد مرعي أن ديوان "طوفان" ليس مجرد عمل أدبي أو فني، بل شهادة تاريخية وإبداعية، تجمع بين اللون والكلمة، لتظل ذاكرةً خالدةً تسجل نضال الشعب الفلسطيني، وتؤكد على أن الفن قادر على تجاوز الحدود ليحمل رسالة الحق والحرية إلى العالم.

وقد أشارت المترجمة البرازيلية اللبنانية تغريد بو مرعي إلى أن ترجمة هذا الديوان لم تكن مجرد نقل للنصوص إلى لغة أخرى، بل كانت محاولة للحفاظ على روح القصائد وقوة تعبيرها، ليصل صداها إلى القارئ العالمي بكل أبعادها الإنسانية والفنية. كما تؤكد المترجمة أن هذا العمل يعكس معاناة الفلسطينيين بطريقة تتجاوز الحواجز اللغوية، وتجعل

تكريم الأديبة المصرية نوال عودة بلقب " الأم المثالية "

رسالة إنسانية عميقة تعكس جوهر التضحية والحنان.

حضر حفل التكريم عدد من الشخصيات الثقافية والإعلامية، حيث أشادوا بمكانة الأديبة نوال عودة ودورها في دعم الثقافة والأدب، إلى جانب دورها الأسري المتميز.

ويعد هذا التكريم جزءاً من جهود اللجنة الثقافية في تسليط الضوء على النماذج الملهمة في المجتمع المصري، وتقدير النساء اللواتي يقدمن إسهامات بارزة في مختلف المجالات.

في لفحة تكريمية نوعية، منحت اللجنة الثقافية بالهيئة العامة للاستعلامات شهادة شكر وتقدير للأديبة المصرية نوال عودة، تكريماً لها بلقب " الأم المثالية "، وذلك تقديرًا لعطائها اللامحدود في حياتها الأسرية والاجتماعية.

وجاء في نص شهادة التكريم إشادة بدور السيدة نوال عودة، التي جسدت معاني الصبر والتضحية في سبيل أسرتها ومجتمعها، حيث وُصفت بأنها " ذات النور الذي يضيء الحياة، والقلب الذي ينبض حباً وعطاء بلا مقابل ".

وأعربت الأديبة نوال عودة عن سعادتها بهذا التكريم، مؤكدة أن الأمومة ليست مجرد دور اجتماعي، بل هي

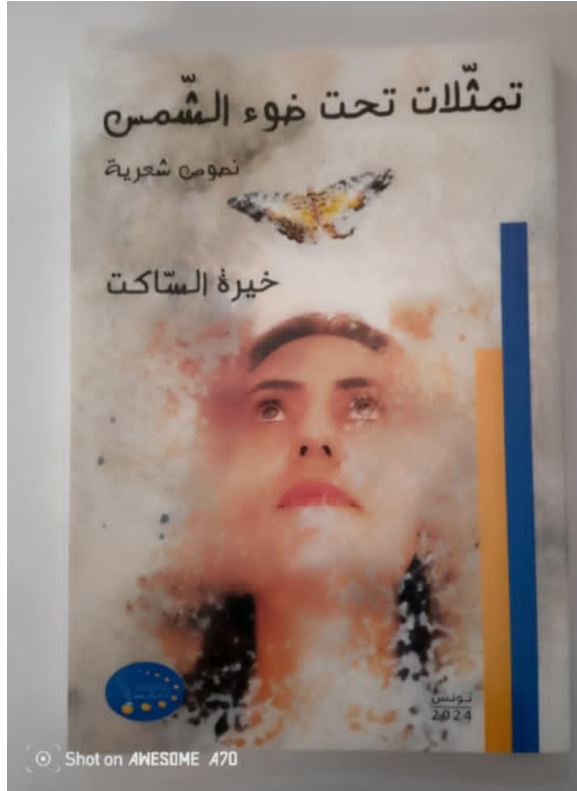
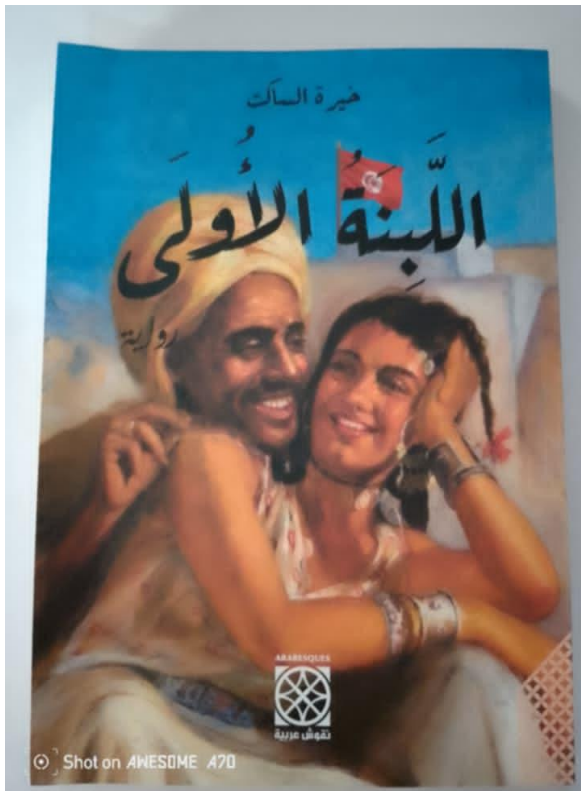


صدور "تمثلات تحت ضوء الشمس" و"اللبنة الأولى" للأديبة التونسية خيرة الساكت

تونس " وطني "

الواقع والخيال، إلى جانب استحضار مشاعر القلق الوجودي والاغتراب، وطرح تساؤلات حول وضعية الأنثى في عالم تحكمه القيود. وفي سياق إبداعي مواز، صدر عن دار "نقوش عربية" بتونس رواية "اللبنة الأولى" لنفس الكاتبة، وتقع في 188 صفحة موزعة على 27 جزءًا. كتبت الرواية بأسلوب يتناوب بين الشخصيات والأماكن، وتفتح أيضًا بإهداء وتصدير خاص من المؤلفة. تتناول الرواية كفاح الشعب التونسي ضد الاستعمار الفرنسي، وما تبعه من تحولات اجتماعية وسياسية وصولاً إلى مرحلة الاستقلال، حيث تستشرف الكاتبة مستقبلاً أكثر إشراقاً لبلدها. ويحمل عنوان الرواية دلالتين: الأولى باعتبارها اللبنّة الأولى لخيرة الساكت في مجال الكتابة الروائية، والثانية كرمز للبناء الأول في مسيرة المجتمع التونسي الحديث. تُعد خيرة الساكت من الأسماء اللافتة في المشهد الأدبي التونسي والعربي، إذ تتميز بقدرتها على الكتابة في أكثر من جنس أدبي، ما جعل إنتاجها يحظى باهتمام كبير من القراء والنقاد على حد سواء ..

أعلنت دار "الأدب الوجيز" للنشر عن صدور المجموعة الشعرية الجديدة "تمثلات تحت ضوء الشمس" للكاتبة والشاعرة التونسية خيرة الساكت، وهي إصدار أدبي يثري المشهد الشعري التونسي والعربي في عام 2024. تضم المجموعة 29 نصاً شعرياً كتبت بين عامي 2020 و2023، وتمتد على 78 صفحة، وقد استهلّتها الكاتبة بإهداء شخصي وتصدير مقتبس من الشاعر الإسباني غارسيا لوركا. وتحمل النصوص طابعاً شعرياً يفيض بالعذوبة والعمق، حيث تمزج خيرة الساكت بين التأمل الفلسفي والبعد الإنساني، مستكشفة عوالم الذات والوجود بلغة شاعرية ثرية بالصور والمشاعر. يحمل عنوان المجموعة دلالة على أهمية إعادة صياغة تصوّرات الإنسان للعالم والحياة، فيما تحضر المرأة في النصوص حضوراً قوياً، بوصفها كائنًا إنسانياً يعيش تجربة كونية مليئة بالأسئلة والتحديات. وتتعدد في المجموعة الثنائيات الشعرية: الأمل والخذلان، الوصل والغضب، الحزن والتفاؤل، الضوء والظل،



الهجرة غير الشرعية .. و التهجير القسري .. و آثارهما على مجتمعنا العربي .. !! «ثانياً»

إعداد : فريق قضية العدد

الهجرة، سواء أكانت اختيارية أم قسرية، تمثل إحدى القضايا الأكثر تعقيداً في عالمنا المعاصر، لما لها من تأثيرات عميقة على الأفراد والمجتمعات على حد سواء. وبينما يسعى البعض إلى تحسين أوضاعهم عبر الهجرة، يجد آخرون أنفسهم مجبرين على مغادرة أوطانهم بفعل الحروب، الاضطهاد، أو الكوارث الاقتصادية والطبيعية. في هذا السياق، يبرز التهجير القسري باعتباره أحد أخطر التحديات الإنسانية، حيث يترك الملايين بلا مأوى، محرومين من حقوقهم الأساسية، ومجبرين على بدء حياة جديدة في بيئات غير مألوفة. في هذا المقال، نواصل تسليط الضوء على هذه القضية، مستعرضين أسبابها، تداعياتها، والسبل الممكنة للتعامل معها بوعي ومسؤولية.



تتنوع أسباب الهجرة بين:

الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات والتغيرات المناخية التي تجعل بعض المناطق غير صالحة للحياة.

الاضطهاد السياسي أو العرقي، مما يدفع الأفراد إلى مغادرة أوطانهم بحثًا عن الأمان.

الأوضاع الاقتصادية الصعبة، حيث يسعى الشباب إلى فرص عمل أفضل أو تحقيق طموحاتهم في دول أخرى.

في هذا الإطار، تلجأ بعض الفئات، خصوصًا الشباب، إلى الهجرة غير الشرعية عبر قوارب الموت، معرضين حياتهم للخطر في سبيل البحث عن مستقبل أفضل.

الآثار السلبية للهجرة

للهجرة، سواء كانت قسرية أو طوعية، تأثيرات سلبية على الأفراد والمجتمعات، ومنها:

فقدان المهاجرين لمصادر رزقهم، مما يؤثر على مستوى معيشتهم.

انقطاع الأطفال عن التعليم في البلدان الجديدة، مما يحدّ من فرصهم المستقبلية.

تأثيرات على الخدمات الصحية نتيجة زيادة الأعباء على الدول المستضيفة.

تفكك الروابط الاجتماعية والعائلية، مما يؤدي إلى مشكلات نفسية واجتماعية.

التوترات بين المجتمعات المضيفة والمهاجرين، والتي قد تؤدي إلى نزاعات جديدة.

لهذا، لا بد من دور دولي فعال عبر منظمات متخصصة لتقديم الدعم والمساعدات للمهاجرين، سواء من خلال إعادة دمجهم في مجتمعاتهم الأصلية أو مساعدتهم في التأقلم مع المجتمعات الجديدة.

التهجير القسري في القانون الدولي

يوضح الباحث القانوني والمحامي أحمد منير شريف أن القانون الدولي يجرّم التهجير القسري، حيث يعتبره:

جريمة حرب

جريمة إبادة جماعية

جريمة ضد الإنسانية

استكمالاً لما تحدثنا عنه في حلقة سابقة حول موضوع التهجير القسري والهجرة غير الشرعية، نلقي الضوء في هذا المقال على تأثير التهجير على الأفراد والمجتمعات، سواء في البلدان التي نزحوا منها أو التي نزحوا إليها.

الهجرة وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات

تعد الهجرة البشرية من القضايا التي تحتاج إلى دراسة معمقة نظرًا لتأثيرها البالغ على الأفراد والمجتمعات. ويُعدّ التهجير القسري من القضايا الإنسانية والاجتماعية والسياسية البارزة التي تؤثر



على ملايين الأشخاص حول العالم.

في هذا السياق، يوضح د. شاكر صبري محمد، الباحث بمركز البحوث الزراعية في مصر، أن الأفراد يضطرون إلى مغادرة أوطانهم بسبب الحروب أو الأوضاع الاقتصادية الصعبة. فعلى سبيل المثال، شهدنا نزوح عدد كبير من السوريين بعد الحرب إلى دول مثل مصر وتركيا، بينما هاجر بعضهم إلى دول أخرى بحسب قدراتهم وظروفهم.

ويشير إلى أن البعض تمكن من الهجرة، بينما لم تساعد الظروف آخرين على المغادرة، أو أصيبوا قبل أن يتمكنوا من الفرار.

وبعد تحولات سياسية كبرى، عاد بعض اللاجئين إلى ديارهم، بينما اختار آخرون البقاء في البلدان التي استقروا فيها، نظرًا لتحسن أوضاعهم هناك.

أسباب ودوافع الهجرة

نشهد اليوم في غزة محاولات متكررة من قبل الاحتلال الصهيوني لتهجير الفلسطينيين قسراً إلى الدول المجاورة، مثل مصر والأردن وسوريا، بهدف إفراغ الأرض من سكانها. لكن الشعب الفلسطيني يواصل الصمود والتشبث بأرضه رغم كل المخططات الرامية إلى اقتلعه من وطنه.

الحلول المقترحة

تعزيز الوعي حول مخاطر الهجرة غير الشرعية.
توفير فرص عمل محلية للشباب للحد من اندفاعهم نحو الهجرة الخطرة.

وضع سياسات دولية عادلة لحماية المهاجرين وضمان حقوقهم.

تشجيع العودة الطوعية للمهاجرين من خلال تحسين الأوضاع الاقتصادية في بلدانهم الأصلية.

الخاتمة

ستظل قضية التهجير القسري والهجرة غير الشرعية محوراً للنقاش في الحلقات القادمة، إلى أن نصل إلى حلول عادلة تضمن حقوق الأفراد والمجتمعات، وتحفظ كرامة الإنسان أينما كان.

وفقاً لنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، فإن إبعاد السكان أو نقلهم قسرياً، عندما يتم في إطار هجوم واسع النطاق، يعد جريمة ضد الإنسانية. كما أن اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 تحظر التهجير القسري إلا إذا كان لحماية السكان من أخطار النزاعات المسلحة.



التهجير القسري في غزة.. محاولة لطمس الهوية





القضية الفلسطينية بين التخاذل العربي والتعسف الغربي

لماذا أيها اليمينيون .. ؟!

كلنا فلسطين ..

يقولون في الواحد والعشرين من آذار

إلى من نحت الصمت بأصابع النور

إسرائيل .. وتفكيك المجتمع العربي

يوما بعد يوم ..

غزة

إنه الجنوب .. هيهات منا الذلة ..

اللوحة للفنان الأردني . عمر بدور



مجيدة محمد
إعلامية. شاعرة. باحثة. تونس

القضية الفلسطينية

بين التخاذل العربي والتعسف الغربي

وضعف المؤسسات الحقوقية الأممية: إلى أين؟

مقدمة

القضية الفلسطينية ليست مجرد نزاع سياسي أو خلاف حدودي، بل هي واحدة من أكثر القضايا تعقيداً في العصر الحديث، حيث تتداخل فيها الأبعاد السياسية، التاريخية، القانونية، والإنسانية. منذ نكبة 1948 وحتى يومنا هذا، تستمر فلسطين في النزف تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي، في ظل تواطؤ دولي وصمت عربي مطبق. وبينما تتغذى آلة القمع الإسرائيلية على الدعم الغربي اللامحدود، تقف المؤسسات الحقوقية الأممية موقفاً عاجزاً، مما يطرح تساؤلات مصيرية حول مستقبل هذه القضية. فهل ستبقى فلسطين جرحاً مفتوحاً في ضمير العالم، أم أن موازين القوى ستتغير لصالح عدالة تاريخية طال انتظارها؟

أولاً: التخاذل العربي... هل هو ضعف أم تواطؤ؟

في المراحل الأولى من الاحتلال، كانت الأنظمة العربية تدّعي أنها في طليعة الدفاع عن فلسطين، إلا أن الأداء الفعلي لهذه الأنظمة لم يكن سوى سلسلة من الهزائم والخذلان.

*** من الحروب إلى الاتفاقيات: كيف تحول الدعم إلى تخاذل؟**

في حرب 1948، تدخلت الجيوش العربية لكنها كانت

غير منظمة ومفتقرة إلى الدعم اللوجستي الكافي، ما أدى إلى نكبة الفلسطينيين وتهجير مئات الآلاف منهم.

في 1967، تلقت الجيوش العربية هزيمة نكراء في نكسة حزيران، حيث توسعت إسرائيل واحتلت الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء.

في السبعينيات والثمانينيات، بدأت الأنظمة العربية تتجه إلى التسويات الدبلوماسية بدلاً من المقاومة، بدءاً من اتفاقية كامب ديفيد (1978) بين مصر وإسرائيل، مروراً باتفاقية أوسلو (1993)، ثم وادي عربة (1994) بين الأردن وإسرائيل.

هذه الاتفاقيات لم تؤدّ إلا إلى المزيد من التوسع الاستيطاني الإسرائيلي، فيما تراجع الدعم العربي إلى مجرد بيانات شجب وإدانة في المحافل الدولية.

*** التطبيع والخذلان المستمر**

في العقد الأخير، تسارعت خطوات التطبيع بين إسرائيل وبعض الدول العربية، حيث أبرمت اتفاقيات اقتصادية وعسكرية جعلت من إسرائيل شريكاً علنياً في المنطقة، في تجاهل تام للحق الفلسطيني. هذا التحول يكشف أن بعض الأنظمة لم تكن فقط عاجزة عن دعم فلسطين، بل أصبحت حليفاً

ضمنياً للاحتلال، إما بحكم المصالح الاقتصادية أو بفعل الضغوط الغربية.

*** غياب الإرادة السياسية والشعوب المقيدة**

لا تزال الشعوب العربية متمسكة بالقضية الفلسطينية رغم التضيق الإعلامي والسياسي، لكن الأنظمة القمعية تمنع أي تحرك شعبي حقيقي لدعم المقاومة الفلسطينية. حتى الاحتجاجات والاعتصامات السلمية تواجه بالقمع والتكيل، ما يؤكد أن ضعف الدور العربي ليس نابغاً من قلة الموارد، بل من غياب الإرادة السياسية والتواطؤ الضمني مع الاستعمار الجديد.

ثانياً: التعسف الغربي ودور القوى الكبرى في دعم الاحتلال

*** الدعم الأمريكي المطلق لإسرائيل**

الولايات المتحدة هي الراعي الأول للاحتلال الإسرائيلي، حيث تقدم له مساعدات عسكرية سنوية تقدر بمليارات الدولارات، فضلاً عن الدعم الدبلوماسي في مجلس الأمن لمنع أي قرارات تدين الاحتلال. الإدارات الأمريكية المتعاقبة، سواء كانت ديمقراطية أو جمهورية، حافظت على هذا الدعم، إذ يُنظر إلى إسرائيل على أنها حليف استراتيجي في



العالم يشهد تغيرات جيوسياسية كبيرة، ومع تصاعد نفوذ قوى مثل الصين وروسيا، قد تصبح هناك فرصة لإعادة التوازن في النظام الدولي، مما قد يفتح المجال لمحاسبة إسرائيل مستقبلاً. لكن هذا يعتمد على مدى قدرة الفلسطينيين والعرب على استغلال هذه التحولات لصالح قضيتهم.

خاتمة

القضية الفلسطينية ليست مجرد مسألة سياسية، بل هي امتحان للضمير الإنساني. إن استمرار الاحتلال الإسرائيلي ليس نتيجة قوته الذاتية، بل بسبب التخاذل العربي والدعم الغربي وضعف المؤسسات الحقوقية الأممية. ومع ذلك، يبقى الأمل قائماً، فالشعوب لا تموت، والاحتلال مهما طال، إلى زوال.

المراجع

قرارات مجلس الأمن المتعلقة بفلسطين - الأمم المتحدة

تقارير هيومن رايتس ووتش حول انتهاكات حقوق الإنسان في فلسطين
كتاب "فلسطين: التاريخ المصور" - د. طارق السويدان

تقرير منظمة العفو الدولية حول الأبارتهايد الإسرائيلي (2022)

و"العفو الدولية" تصدر تقارير تدين الجرائم الإسرائيلية، لكنها تظل بلا أي تأثير عملي بسبب سيطرة القوى الكبرى على المنظمات الدولية. وحتى المحكمة الجنائية الدولية التي تُعنى بجرائم الحرب، تواجه ضغوطاً هائلة لمنعها من محاسبة قادة الاحتلال.

* تقاعس المجتمع الدولي... لماذا؟

السبب الرئيسي في ضعف هذه المؤسسات هو أن النظام الدولي ذاته قائم على المصالح وليس على العدالة. فمن يحكم العالم اليوم هي القوى العظمى التي ترى في إسرائيل مشروعاً استراتيجياً يخدم نفوذها، وليس كياناً استيطانياً يجب محاسبته.

إلى أين؟

* المقاومة... الخيار الوحيد المتبقي

في ظل هذا التخاذل العربي والانحياز الغربي، لم يبقَ أمام الفلسطينيين سوى خيار المقاومة، سواء كانت سياسية أو عسكرية. وقد أثبتت انتفاضات الشعب الفلسطيني والحرب اللاأخلاقية على غزة أن الاحتلال ليس كياناً لا يُقهر، بل يمكن هزيمته بالإرادة والصمود.

* دور الشعوب العربية والإسلامية

بينما تخاذلت الحكومات، لا تزال الشعوب تمتلك القدرة على التأثير عبر الضغوط الاقتصادية، مقاطعة الشركات الداعمة للاحتلال، ودعم المؤسسات الحقوقية التي تفصح الانتهاكات الإسرائيلية.

* هل تتغير موازين القوى؟

الشرق الأوسط، يضمن السيطرة على المنطقة ومواردها.

* ازدواجية المعايير في القوانين الدولية

بينما تدّعي الدول الغربية دعم حقوق الإنسان والديمقراطية، تغض الطرف عن الجرائم الإسرائيلية. فعلى سبيل المثال:

في حين فرضت عقوبات قاسية على روسيا بسبب حربها في أوكرانيا، لم تُفرض أي عقوبات على إسرائيل رغم احتلالها المستمر للأراضي الفلسطينية.

يُصنّف الفلسطيني المقاوم على أنه "إرهابي"، بينما يُصوّر الجندي الإسرائيلي الذي يقتل الأطفال على أنه "يدافع عن نفسه".

هذا النفاق السياسي يكرّس الاحتلال ككيان فوق القانون، غير خاضع لأي محاسبة دولية.

ثالثاً: ضعف المؤسسات الحقوقية الأممية: هل الأمم المتحدة مجرد واجهة شكلية؟

* قرارات بلا تنفيذ

منذ عام 1948، صدرت عشرات القرارات عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن بخصوص فلسطين، مثل القرار 242 الذي يطالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضي المحتلة عام 1967، والقرار 194 الذي ينص على حق العودة للاجئين الفلسطينيين. ومع ذلك، لم يتم تنفيذ أي منها بسبب الفيتو الأمريكي الدائم لصالح إسرائيل.

* منظمات حقوق الإنسان... بيانات بلا تأثير

المنظمات الحقوقية مثل "هيومن رايتس ووتش"



ريم البياتي
شاعرة. كاتبة. سوريا

لماذا أيها اليمنيون .. ؟!

لم تصمت حينما هدم العدو دار
أخيك، ونحن قوم نهدم دورنا،
وننحر أعناقنا، ونطعن صدورنا!

اغفر عجزنا، وجبننا، وتجاوز عن
أحقادنا، فنحن قوم طائفون إلى
النخاع، قبلون إلى ألف جد.

قامتك التي تلامس السحاب،
أظهرت تقزماً، وثوبك الموشى
بالنجوم، كشف عرينا.

ستقصفك الطائرات، وسيشمت
بعضنا، ويصفق آخرون، فلا
تلتفت، ستقوم من رمادك؛ لأن
أجنحتك من ريش لا تمسه النار،
فذاك وعد الله، ووعد الله نافذ
لاريب.

وقضيضها، فمن أين جئت بكل
هذه الكرامة والعنفوان،

ونحن أمة باعت حتى ما يستر
عورتها؟

يا ابن الطيبين

جمعت أشلاء كرامتنا، وبقايا
نخوة سقطت منا حينما كنا نهزول
عراة إلى سوق بضاعته خاسرة،
وجعلتهم في حرز مكين، ومضيت
تقارع بكفك العارية، تماسيح
الأقربين، و ثعالب الكروم، وحيدا
إلا من عزمك وبأسك وإيمانك ان
الله معك، وانك منتصر، فمن أين
جئت بكل هذا اليقين، ونحن قوم
زرعنا الشك و سقيناه بأمنياتنا
الخائبة؟

لماذا، أيها المتخمون بالعروبة
والكرامة؟

لماذا اخترتم الطريق الموحش،
وكنتم تستطيعون أن تعبروا على
سجاد بلون دماننا، لكنكم حملتم
دماءنا فوق رؤوسكم وعبرتم على
الشوك؟

أن تكون يميناً، هذا يعني أنك قد
تكون حافياً، وقد تخرج فجراً من
منزلك لكي لا يطلب إليك الصغار
طعاماً أو لباساً لا تستطيع
إحضاره، فجيبك فارغ، وجسدك
نحيل، لكن، حين وضعوك في
الميزان، رجحت كفتك، وكان في
الكفة الأخرى أمة بقضها





مروى محمد راشد
كاتبة. قاصة. إعلامية. اليمن

كلنا فلسطين..

حين يكون الأذى مصيرنا والصبر سلاحنا

فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ
(الحجرات: 12).

وسترى صديقاً كان أقرب الناس إليك، خان العهد والميثاق، إما لمصلحة أو لمصلحة... لا ثانية لهما! كما قال تعالى:

"وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (البقرة: 42).

لكن رغم كل ذلك، سترى أيضاً أن وعد الله حق. سيرسل إليك قلة قليلة توازرك، شجعاناً شرفاء، يخوضون معك الحرب بلا خوف، لا يتاجرون بالسلام على حسابك، ولا يبررون خذلانهم بالحجج الواهية، ولا يسمحون لألسنتهم بأن تنطق بما ليس فيك، لا كيداً، ولا اتباعاً، ولا غفلة.

هؤلاء وحدهم سيقسمون معك الألم... وكسرة الخبز الأخيرة لديهم.

ومهما اشتدت المحن، تذكر أن وعد الله آتٍ... وإنك تشبه فلسطين، ونصرك حق ولو بعد حين.



لا يعتدي عليك إلا ظالمٌ كفر بآيات الله، كما قال تعالى:

"وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا" (الأحزاب: 58).

ولا يسكت عن أذاك إلا منافق، كما قال الله عز وجل:

"إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا" (النساء: 140).

ولا يقف معك إلا شريف ذو مبدأ، سخره الله لنصرتك، كما قال تعالى:

"فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ" (الأنفال: 62).

سترى بوضوح فئة مقربة منك، يختبئون وراء ستار السلام والنوايا الحسنة، لكنهم يضمرون لك غير ما يظهرون، إما خوفاً وجبنًا، أو حقداً ونفاقاً. هؤلاء هم أشدّ عداوةً لك من غيرهم، كما قال تعالى:

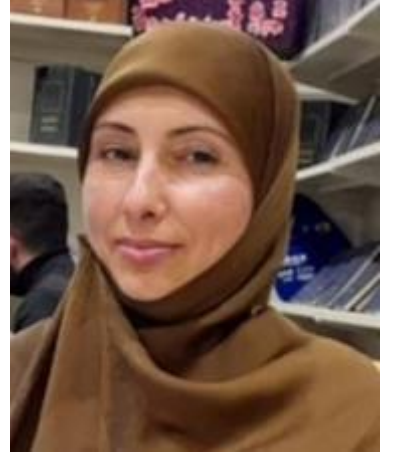
"وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ" (آل عمران: 119).

وقال أيضاً:

"قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ" (آل عمران: 118).

سترى جارا يستهين بانتهاك عرضك، ويجعل منك موضوع مجالسه، يقيم الحفلات فقط للحديث عنك، ثم يمن عليك ببقايا طعامه تحت ستار حقوق الجوار والرحمة، وليس وراء ذلك إلا فجورٌ وفسوق. قال تعالى:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا



زينب نعمة مروة
كاتبة. قاصّة. شاعرة. لبنان

يقولون في الواحد والعشرين من آذار يولد الربيع من رحم الأمومة

ازرعني في ضمائرهم أنّ كلّ إنسان حرّ في علاقته
مع ربّه، في كَيْفِيّة عبادته وتبجيله.. لكنّه ليس حرّاً
في علاقته مع أخيه في الإنسانيّة، لأنّ الإساءة له
إساءة إلى الله الذي وصف نفسه بالرحمن
والرحيم.. لعلّ أصص العالم تُثبِت نباتاً حسناً من
جديد..

تصبحون على رحمة

يقولون لنا في هذا اليوم: إفرحوا واحتفوا بأمهاتكم
وكرّموهنّ على طريقة قلوبكم الخاصّة.

أمّا قلبي فقد أصبح غلافًا شفيفًا للكثير من
الأمانيات، بل هي تساؤلات تلتفّ وتحتشد حول
هدية أمّي وتمنّعي من تقديمها لها، أتساءل:

ما حال أمّهات الشهداء؟ من سيكرّمهنّ؟ من
سيحتفي بهنّ؟ من يُعيد الفرحة
إلى عيونهنّ؟

ما حال من فقدَ أمّه؟ هل سيحتفي
بها فوق رخامتها ويرش عليها
الدموع والورود؟

وأولئك اللواتي لم ينجبن الأولاد؟
أو لم يتزوّجن؟ أولئك اللواتي
تسكن الأمومة في قلوبهنّ
ونظراتهنّ وحركاتهنّ
وسكناتهنّ..

وأنتِ أيتها الأم، انظري إلى هذا
العالم.. أليس هو صنّعة يديك
وثمرة تربيتك؟

في عيد الأم أقول: لقد فشلنا نحن
الأمّهات في زرع القيم الجميلة
في أصص الطفولة!

نحتاج أن نعيد بناء علاقاتنا مع
الآخر على أسس جديدة.. أيتها
الأم أنشئي أطفالك على المحبة،
لا تميّزي بينهم، أشبعهم من عطفك وحنانك..





خديجة حيدورة
كاتبة. قاصّة. شاعرة. لبنان

إلى من نحت الصمت بأصابع النور



أَقْبِلْ يَدًا
سَقَتْ ظَمًا الْأَسْنَلَةَ بِغَيْثِ الْعِلْمِ،
وَعَيْنًا رَصَدَتْ فِي عُمُقِ لَيْلِنَا
شُهَبًا تَنْبُتُ مِنْ حَنَاجِرِ الْكُتُبِ.
يَا مَنْ يَبْنِي بِمِنْزَرِ الْقَلَمِ
قُصُورًا مِنْ ضَوْءٍ
تَعْبُرُ الْأَجْيَالُ فِي مَمَرَاتِهَا.
دُمْتَ شَمْسًا تَسْكُبُ فِي صُبْحِنَا
خُطًى مِنْ ذَهَبِ الْيَقِينِ،
وَنَهْرًا تَحْمِلُ أَمْوَاجَهُ
أَسْرَارَ الْوُجُودِ، تُعَلِّمُ الرَّمْلَ أَنْ يَصِيرَ
زُمُرْدًا.
كل عام وأنت
وتد الأرض الذي يُنْبِتُ الفضاء،
وحرف الخلود الذي لا يبهت وهجُهُ،
حتى إذا انطوت السّنوات،
وجدناك في كلِّ انعطافٍ من دمنّا.
كل عام وأنت شعلة العلم ونبض
المعرفة !

إسرائيل .. و تفكير المجتمع العربي



روحيه جارودي
فيلسوف. فرنسا

تناقضاتها الداخلية لم تعد تمثل بالنسبة إلينا مشكلة على الصعيد الاستراتيجي، ويمكن في أقل من 24 ساعة نعود إلي أوضاع ما بعد حرب حزيران ((يونيو)) 1967.

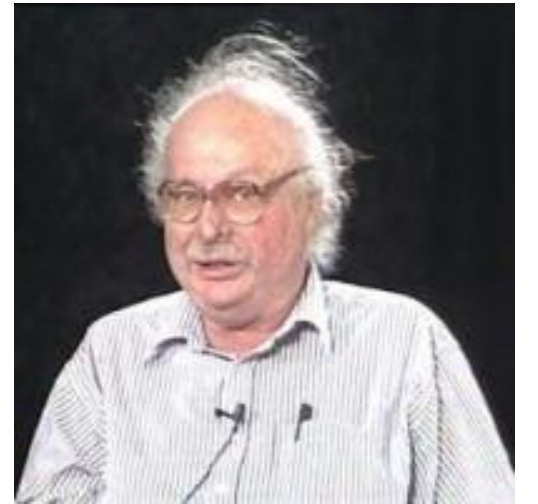
إن الأسطورة القائلة أن مصر ((قائدة العالم العربي)) قد ماتت ((وبالمقارنة مع إسرائيل وبقيّة العالم العربي فأنها فقدت 50 في المائة من قوتها، وعلى المدى القصير يمكنها أن تجني الفوائد من استعادة سيناء ولكن ذلك لن يغير من موازين القوى بشكل أساسي.

ومصر الكيان المركزي تحول إلى جثة وخصوصاً إذا ما أخذنا في الحسبان التصادم المتزايد بين المسلمين والمسيحيين أكثر فأكثر. وتقسيمها إلى محافظات جغرافية يجب أن يكون هدفنا السياسي على الجبهة الغربية طيلة سنوات التسعينيات. وحين تمّ تحييد مصر وحرمانها من قوتها المركزية، فإن دولاً مثل ليبيا والسودان ودول أخرى بعيدة ستعرف الانحلال ذاته. وأن تشكيل دولة قبطية في أعالي مصر وكيانات صغيرة في المناطق هو مفتاح التطور التاريخي الحالي الذي تامّ تأخير تنفيذه بفعل اتفاقية السلام ولكن

الغرب ضد البربرية الشرقية)).
وتاريخ إسرائيل كله منذ نشوئها، يشير من خلال سلسلة اعتداءاتها واحتلالاتها لحدود جميع الدول المجاورة لها، إلي أنه تمّ تطبيق هذا ((الخط الموجه)) بحذافيره.

وقد عرضت هذه السياسة بكل وضوح في عام 1982، في لحظة غزوها لبنان، بمجلة ((كيفونيم)) الصادرة في القدس (العدد 14 شباط ((فبراير)) عام 1982) من قبل ((المنظمة الصهيونية العالمية)) على الشكل التالي إن غزو سيناء، بمواردها الحالية إنما هو هدف أولي، لم تتمكن اتفاقيات كامب ديفيد واتفاقيات السلام الأخرى من إنجازه. وبما أننا نفتقد إلي مصدر البترول ونضطر إلى الإنفاق الضخم في هذا الميدان لا بد من التحرك أولاً لإيجاد وضعية ترجح كفتنا في سيناء كما كانت قبل زيارة السادات والاتفاقية البائسة التي وقعت معه في عام 1979.

إن الوضعية الاقتصادية لمصر ونظامها وسياستها العربية الشاملة، ستؤدي إلي ظهور ظروف تحتم على إسرائيل التدخل، ومصر بحقيقة



يلقي كتاب البروفيسور إسرائيل شاحاك ضوءاً جديداً على سياسة إسرائيل الخارجية ويوضح، حسبما نقلته الصحافة الإسرائيلية ذاتها، أن إمكانية استخدام القادة الإسرائيليين لسلحهم النووي نعني المساهمة بشكل فعال في عملية فرض هيمنة الولايات المتحدة ، وهذا ما يمكن أن يؤدي إلي تفجير حرب عالمية ثالثة.

لقد تمت صياغة الخط الموجه للسياسة الإسرائيلية الخارجية قبل وجود الدولة الإسرائيلية بنصف قرن من قبل ((والداه الروحي)) ثيودر هرتزل، الذي كتب في مؤلفه ((الدولة اليهودية)) عام 1895 ((أننا سنكون هناك حزاماً متقدماً في



ذلك سيكون حتمي الحدوث على المدى البعيد.

وعلى صعيد الظاهر فإن جبهة الغرب تنتج مشاكل أقل من جبهة الشرق، وأن تقسيم لبنان إلى خمس مقاطعات يستشرف ما سيحدث في العالم العربي بأكمله. كما إن توزيع سوريا والعراق إلى مناطق محددة على قاعدة المقاييس الأثنية أو الدينية، ينبغي أن يكون هدفاً إسرائيلياً على المدى الطويل، والمرحلة الأولى هي تحطيم القدرات العسكرية لهذه الدول. إن التشكيل الديني والطائفي لسوريا يسمح بقيام دولة شيعية ((علوي)) على طول الشاطئ، ودولة سنية في منطقة حلب وأخرى في منطقة دمشق، وكيان درزي يمكنه أن يأمل في قيام دولته النقية. وربما في جولاننا. وفي كل الأحوال مع حوران وشمال الأردن، وهي دولة ستكون على المدى الطويل الضامن للأمن والسلام في المنطقة. وهذا هدفنا في متناول اليد الآن.

والعراق الغني بالنفط وفريسة الصراعات الداخلية هو أيضاً على خط التسديد الإسرائيلي وتفسخه بالنسبة إلينا أهم من تفسخ سوريا لأنه، على المدى القصير، يشكل التهديد الجدي لإسرائيل.

أن حرباً سورية-عراقية ستساعد على انهياره من الداخل، قبل أن يصبح قادراً على شن حرب ثأرية ضدنا.

إن جميع أشكال المواجهة العربية-العربية ستكون في مصلحتنا وستقرب ساعة الانفجار، ومن الممكن أن تكون حرب العراق مع إيران الدافع في تنمية ظاهرة الاستقطاب هذه.

وشبه الجزيرة العربية كلها مهياة لتفسخ من النوع نفسه، وتحت الضغوط الداخلية. وهذا الوضع ينطبق بشكل خاص على المملكة العربية السعودية، وتزايد المشاكل الداخلية هناك وسقوط النظام، كلها أمور تدخل في منطق بنائها السياسي الحالي.

والأردن هدف استراتيجي في المدى الحالي. ولا يشكل؟، على المدى البعيد، تهديداً لنا بعد تفككه، بنهاية حكم الملك حسين وانتقال السلطة إلى يد الأغلبية الفلسطينية. ينبغي أن تمتد السياسة الإسرائيلية إلى هذه الحدود. ويعني هذا التغيير حل مشكلة الضفة الغربية، الكثيفة بالسكان العرب. وكذلك لأن هجرة العرب إلى الشرق في ظروف سلمية، أو بعد حرب، هي مفصل لتجميد نموها الاقتصادي والديمقراطي وضمانة التحولات المستقبلية. ويجب علينا أن نبذل قصارى جهودنا من أجل تنفيذ هذه

العملية. كما ينبغي رفض خطة الحكم الذاتي، وجميع أشكال المساومة أو تقسيم الأراضي، ونعمل على خلق ظروف الانفصال بين الأمتين: وهي ظروف ضرورية للتعايش السلمي الحقيقي. فالعرب الإسرائيليون ((الذين يطلق عليهم الفلسطينيون)) يجب أن يفهموا بأنه لا يمكن أن يكون لهم وطن إلا في الأردن ولن يعرفوا الأمان إلا في الاعتراف بالسيادة اليهودية بين البحر ونهر الأردن، فليس من الممكن في عصر القوة النووية القبول بأن يجد ثلاثة أرباع السكان اليهود أنفسهم محصورين في أرض فائضة بالسكان ضيقة ومكشوفة. إن نشر هؤلاء السكان عامل أساسي في سياستنا الداخلية. يهودا والسامرة والجليل الضمانة الوحيدة لديمومتنا الوطنية. وإذا لم ننجح في أن نصبح أغلبية في المناطق الجبلية، آنذاك سنخاطر، بمواجهة مصير الصليبيين الذين أضاعوا هذا

اشترك إسرائيل بشكل مفتوح وواضح مع التحالف، عمدت الولايات المتحدة إلى إقناع ا لزمرة العسكرية التركية بتخصيص القاعدة الجوية ((انجريك)) للقيام بقصف شمال العراق، وبعد انتهاء الحرب، عقدت مع الزمرة الاستراتيجية اتفاق تعاون إستراتيجي سمح لهم بالاشتراك في المناورات التابعة للبحرية الأمريكية والأمريكية والإسرائيلية في عام 1971. وحتى من دون المرور عن طريق وساطة إسرائيل، حصلت الولايات المتحدة على اتفاقية لإنشاء قواعد عسكرية ضخمة في دول الخليج، وذلك من أجل الحفاظ على قوة عسكرية دائمة في البحرين وفي ((ارض مقدسة)) يدعي قادتها حمايتها. وقد حصلت على طاعة القادة العرب الآخرين عن طريق الاغراءات المالية) تمديد ديونها وتمويل قواتها العدوانية)، واستمرت العملية بعد الحرب من خلال العلاقات التجارية القوية مع إسرائيل. وفيما كانت الدول العربية مبدئياً تطبق مبدأ المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل، يوضح لنا شاحاك، أن تجارة بعض الدول العربية) وخصوصاً ذات الأنظمة الاستبدادية) مع إسرائيل وصلت إلى مليار و400 مليون دولار، وعلى الخصوص تونس والجزائر والمغرب في عام 1994.

إن العدو رقم واحد لإسرائيل حسب نظر قادتها هي إيران التي تعمل الدعاية الصهيونية في العالم أجمع على لصق كل أعمال ((الإرهاب)) بها وتسمية ((الإرهاب)) حسب مفهوم هتلر كما هو كل عمل ((مقاومة)) يقوم به الشعب ضد المحتل أو المغتصب، وهنا هو إسرائيل.

إن إحدى حسنات كتاب إسرائيل شاحاك تكمن في تحليل المناهج المستخدمة من قبل القادة الإسرائيليين

(سواء كانوا من حزب العمل أو حزب الليكود) والعمل على تعطيل القوة التي تنتصر للسلام وكل من يرفض الخضوع لـ ((ديانة السوق التوحيدية)).

بمعنى ((عبادة المال))، وكذلك الخضوع لأولئك الذين يريدون فرض 2 قادة الولايات المتحدة ومرتقتها الإسرائيليين.

ويشبه هذا المنهج إلى حد بعيد منهج الولايات المتحدة المستخدم إزاء شعوب أميركا اللاتينية وبشكل أولي من خلال دعم جميع الأنظمة القادرة على قمع غضب الجماهير ضد الاستعمار الجديد وتفريق صفوف الضحايا. ويوضح أسارئل شاحاك، على سبيل المثال، كيف حاول القادة الاسرائيليون، في عام 1992، الحصول على قواعد في الهند لشن هجوم جوي ضد باكستان من أجل تعطيل كل التطور النووي، بينما يسمح للسلاح النووي، حسبما كتب ارييل شارون في عام 1981، بتوسيع التأثير الإسرائيلي من ((أفغانستان حتى موريتانيا)).

كما أن أحد الأهداف الاستراتيجية لإسرائيل هو أيضاً حماية الأنظمة ((القوية)) في دول الشرق الأوسط جميعها، أي بمعنى الأنظمة القادرة على عرقلة الثورة الشعبية ضد ابتزازات إسرائيل. والحرب الاستعمارية التي قادتها الولايات المتحدة والتابعون لها من الأوروبيين ضد العراق من أجل الاستحواذ على البترول تمت عن طريق شراء ذمم قادة الدول المجاورة. ومن أجل الحصول على موافقة عد

البلد. إن إعادة التوازن إلى الخريطة الديمغرافية والاستراتيجية والاقتصادية يجب أن يكون طموحنا الأساسي، ويشمل ذلك السيطرة على مصادر المياه في المنطقة التي تمتد من بئر شيبا (بئر السبع) إلى أعالي الجليل التي هي خالية عملياً من اليهود في الوقت الحاضر).

هذا الطرح يؤكد أن المشروع الاستعماري والعنصري للصهيونية السياسية، بعد استخدام عمليات الطرد والسلب واضطهاد الفلسطينيين ثم سلسلة الحروب العدوانية في الشرق الأوسط، والآن تفكيك الدول العربية كافة، يشكل تهديداً للسلام في العالم، ومن المفهوم أن مشروعاً بهذا الاتساع لا يمكن أن ينفذ إلا بالدعم اللامشروط للولايات المتحدة، على الصعيد الدبلوماسي والمالي والعسكري. وكما كتب البروفيسور ليبوفتز، وهو أحد المشرفين على ((الانسكلوبيديا اليهودية)): ((إن قوة القبضة اليهودية نابعة من القفاز الحديدي الذي تغلفه أميركا، ومن الدولارات التي تموله بها)).

ولهذا السبب تصبح هذه الأهداف الاستراتيجية التوسعية للأراضي ذات فعل كبير في الأحداث الآنية وتشكل تهديداً أكثر واقعية في وقت تحدد الولايات المتحدة نفسها أهدافها الاستراتيجية الخاصة بها، كما حلل ذلك المنظر الأيدلوجي للبنتاغون صموئيل هانتغون، الذي يصطف في الخط الذي حدده ثيودر هرتزل بالنسبة إلى الدولة اليهودية. لكن هانتغون يحلل ذلك على المستوى العالمي.

يفرض على قاداته مسألة رفض دفع ما يسمى بـ((الديون))، ((تولدت هذه الديون نتيجة لتحطيم اقتصاديات الدول المستعمرة من قبل المستعمرين

أمريكي) يوجهون السياسة الأمريكية ويحصلون على المليارات من أجل ضمان أمن إسرائيل، وخصوصاً أمنها النووي.



ومن حولهم إلى تابعين اقتصاديين لهم)، وكذلك رفض قوانين ((صندوق النقد الدولي)) والمقاطعة الكلية لهذه المؤسسة الضخمة الناتجة عن الهيمنة الأمريكية، واحتقار ((الحصار)) المفروض على الدول الشقيقة التي رفضت الانحناء أمام المطالب الأمريكية، والعمل على إنشاء ((سوق مشتركة)) لدول الجنوب، التي كانت تزرع تحت نير الاستعمار ذات يوم، والتي تمتلك 80% من موارد العالم الطبيعية، إذ يتم سرقتها بأسعار زهيدة من خلال الشركات المتعددة الجنسية، والعمل كذلك على إقامة هذه السوق على قاعدة التبادل حتى لا تمر بالدولار.

وهذه المقاطعة العامة التي يجب أن تكون ضد المنتجات الأمريكية كلها بما فيها ((كوكا كولا)) هي السلاح المهم للانتصار على الهيمنة التي يريد فرضها القادة الأميركيون ومرترقتهم الإسرائيليون.

والدرس الأساسي الذي يمكن تعلمه من تحليلات كتاب شاحاك يتركز في المعادلة التالية وهي: من أجل تعطيل إرادة الهيمنة العالمية الأميركية الإسرائيلية لا بد من ضرب العدو في نقطته الضعيفة: الاقتصاد. ذلك أن إسرائيل لا تتمكن من العيش من دون الدعم الأميركي اللامشروط. فالولايات المتحدة هي البلد الأغنى والأكثر مديونية في العالم لأنها تعيش على نهب الكرة الأرضية بأكملها. ((وديكاتورية صندوق النقد الدولي)) و((البنك الدولي)) و((المنظمة العالمية للتجارة)) تضمن سيطرتها على الأسواق العالمية، وبالتالي تؤدي إلى سيطرتها السياسية.

إن الطريقة الأكثر فاعلية والمضادة لمثل هذه القوة تتمثل في المقاطعة الصارمة لكل ما يأتي من إسرائيل والولايات المتحدة، ذلك أن الاقتصاد الأمريكي ذاته لا يستطيع تحمل خسارة مليار أو مليارين من عملائه. ومن المهم جداً، يعتبر كل مسلم من واجبه ومسئوليته الشخصية أن

في عام 1992 تم تفجير السفارة الإسرائيلية في الأرجنتين وكذلك ما قام به الصهاينة الأرجنتينيون في عام 1994، وهذه الأعمال الخطيرة لصقت بإيران من دون الآتيان بأي إثبات.

في صحيفة ((هآرتز)) (وهي أكبر صحيفة إسرائيلية) كتب ألوف بن في 12 تموز (يوليو) عام 1994 (أصبح التهديد الإيراني في قلب اهتمامات السياسة الإسرائيلية الخارجية وأمنها في غضون السنتين الأخيرتين، وذلك بحجة أن إيران تصدر الإرهاب والثورة وزعزعة الأنظمة العربية)).

وفي جنوب لبنان، عندما يقتل مقاوم جندياً من جيش الاحتلال، يقوم شمعون بيريس بإدانة ((إرهاب)) حزب الله الذي يعتبره عميلاً لطهران، متناسياً أن الشيعة في لبنان موجودون قبل ثورة الخميني، وبالنسبة إلى جميع الوطنيين اللبنانيين يمثل حزب الله الذراع العسكرية لمقاومتهم ضد الاستعمار الإسرائيلي.

كتب شاحاك بدقة عن الدور الذي لعبه قادة ((الدياسبورا)) اليهودية، وخصوصاً في الولايات المتحدة، حيث أن اليهود على رأس مؤسسات السلطة، ابتداءً من وزارتي الدفاع والخارجية والرؤساء الثلاثة الرئيسيين لوكالة الاستخبارات المركزية، وكلهم ممن الصهاينة، وانتهاءً بوسائل الإعلام التي تتلاعب بالرأي العام، كما كانوا يهيمنون أيضاً في فرنسا، أدانهم شارل ديغول.

يتمثل اللوبي الرئيسي في منظمة ((إيباك)) التي تضم 55 ألف عضو من 7 ملايين يهودي

يوماً بعد يوم ..



لطيفة محمد حسيب القاضى
كاتبة. قاصّة. شاعرة □
فلسطينية مقيمة في اليمن



القدر. ما أجمل ما في القدر ؟؟
هو اختيارات ، وصدف سعيدة
تأتي إليك دون تخطيط
لترتفع إل قمم الجبال ،
لتكون أسعد البشر.
اسلك طريقك للخير ولا تبال.
فالله خير حافظ لكل النوايا.
وتمضي الساعات ، والسنين ،
والقدر

لتقرأ لي رسائل النسيان.
نقشت آيات الحب والجمال ،
بين كلماتي ،
كضوء القمر
وحفيف الشجر ،
وهدوء الليل ، وقت السحر ،
و قناديل الليل.
كتبت عن صمت السنين :
تمرّ الساعات وأنا أقف أمام
نافذتي
بعيون كأنها شاردة
تائهة
تبشّر بغدٍ أفضل ،
بغدٍ تملؤه السعادة ،
بعد صبر طال
بين حنايا القلب المرتعد ،
كهمسة المطر
في ليالي القمر.
لتشرق الشمس من جديد ،
لتعانق سنابل القمح والشجر.

تمرّ الساعات
والدقائق ،
أفكاري تتلاطم فكرةً فكرة ،
مازلت أغوص في أروقة
النسيان ،
وعيونى تحملق شوقاً على ما
فات.
فتحت نوافذي لشعاع الأمل ،
و رحت أرسم حظاً لحياتي ،
ليأتي الصباح
فيخبرني :
أنني أتنفس عطراً ،
وأسير في طريق مملوءة
بالورود ،
حنان يفيض
من ولادة حياة جديدة.
كالهواء
والماء ،
تمرّ الساعات وتمضي ،
العمر ينتظر عصفوراً يأتي
ببشرى ، و
ترانيم النور ، وشعاع الأمل.
الشمس تأتي بعد طول الغياب



وليد الحمادي
شاعر. اليمن

غزة ..

يا ربَّ جُرحُ غزّةٍ لا يُوقَفُ
والنَّاسُ تسقُطُ والمدى يَنزِفُ
عامٌ مضى والجرحُ ما زالَ أسى
يا ربُّ كُنْ للمرَّهفينَ عَطوفُ
أينَ العروبةُ، أينَ حزمُ رجالِها؟
هل مَسَّهمُ إبليسُ فاستضعفوا؟
لو أنَّهم في وجهِ عُدوانِ اليهودِ
توحّدوا، ما خابَ فينا السَّيفُ
يا ربُّ أنتَ المُرتجى والمُنصِفُ
مهما جَحدنا أنتَ لا تَجحَفُ
فابعثْ على أعدائنا طيرًا لهمُ
حَجَرًا منَ السَّجيلِ يَسْتَنزِفُ
غزّةُ تُنادي، والدُّموعُ غزيرةُ
والأرضُ تُسبى والعدوُّ مُسَوِّفُ
فمتى نرى للحقِّ جيشًا ثائرًا
يرُدُّ عَنّا الظلمَ وهو مُكَلَّفُ



إنه الجنوب .. هيهات منا الذلة ..



رانيا شمس
كاتبة. شاعرة. مصورة. لبنان

هيهات منا الذلة.

لن يهزم الجنوب، ولن تضيق بأهله الشعب،
فخلف كل جدار مقاوم، وتحت كل شجرة راهب
يصلي.

مقابض أبوابه تعرف أكف الغرباء، دروبه التي
عبّتها أقدام الأجداد، تنبت شوكةً يجرح القدم
الغريبة، وتحنو على الخفاف الذين يعبرون الجسر
الممتد من كرامتنا إلى دمهم.

إنه جنوب السيد حسن الذي علمنا كيف نصنع من
رماد البيوت كحلاً، ومن القليل كثيراً، ولا ننحني.

حين نستيقظ صباحاً، يكرج اسمك على شفاها
بلهجتنا الجنوبية الحميمة، نقول:

صباح الخير ياسيد حسن، أيها الجنوبي الذي خرج
من قلوبنا معمداً بالكرامة، عبرت بنا فوق شرك
الطوائف، تعاليت على جراحك، لينهض الوطن
متكاً على كرامته.

لقد انتصر الدم على السيف، وقبض رجالك على
ناصية اليقين، اليقين أن الأرض عرض، والعرض
لا يُباع، فجاءوا أفواجاً أفواجا، وسجدوا على طهر
التراب، إلى مقربة من آليات العدو، التي مازالت
تتربص بهم، تحت غصن سيزهر قريباً، وإلى جوار
طفل سيكبر، وصوتك يرافقه، ويزرع في عقله أن
النصر حتمي، وأن عدونا أوهى من بيت العنكبوت.



إنه الجنوب، بلدة كفر كلا، بعد إعلان وقف إطلاق
النار، حيث تدفق الأهالي، غير عابئين بالصهاينة،
لتفقد بيوتهم وقراهم.

إنه الجنوب، حيث يمد الله كفه كل صباح، ويربت
على خد السفوح مباركاً الدم الطاهر، وحيث يسجد
المؤمنون، ويطيّلون السجود، يهمسون للأرض
باسرارهم، وتخبرهم حكايتها.

جنوب الدم الحسيني الذي انتصر على سيف
يهودا، وربيبه يزيد، ورددت وديانه صدى صرخة
قيلت قبل أكثر من ألف عام:

طوفان الأقصى

محرر دخل غزة

نحن أحرار
we are free



2023/9/25



عمر بدور
قاص وفنان تشكيلي. الأردن

معاً لنصرة غزة



عبد بدور 2023 f/omarbdour @omarbdour























معاً لنصرة غزة

د. علاء اللقطة
طبيب وفنان تشكيلي . فلسطين





د. محمد الشافعي



■ دراما رمضان وقضايا الأمة



■ العلمانيون العرب

الصليب
حرية شخصية

الاحبة
تطرف وإرهاب

الحجاب
اضطهاد للمرأة



د. محمد الشاذلي



■ حماس سلمت التواييت مغلقة مع مفاتيح لا تطابق الأقفال



د. عبد الله... PI24online F24online





حاتب ليل

رمضان والإنتاج.. وبورقية المسكين !



ثم توقف لحظة، ونظر إلى الكاميرا، وربما رفع حاجباً ساخراً قبل أن يقول:

"وصدق الله... وكذب بورقية... وصدق الله...

وكذب بورقية... وصدق الله... وكذب بورقية!"

وهكذا، بدلاً من أن يُفتي الشيخ بإباحة الإفطار، أفر

على بورقية نفسه، وأفر معه كل من راهن على

لي أعناق النصوص لخدمة الأهواء السياسية!

أما الحكومة التونسية، التي كانت مستعدة للاحتفال

بالفتوى، فقد انسحبت من الميدان بسرعة، وربما

قرر بورقية حينها أن "يفطر عن الفتوى

السياسية" لبقية حياته!

رحم الله الطاهر بن عاشور... وعوض الأمة عن

"العلماء الرسميين" بمثل هؤلاء الذين لا يخافون

في الحق لومة لائم!

في عام 1961، قرر الرئيس التونسي الحبيب بورقية أن يترك بصمته في التاريخ، ولكن ليس ببناء اقتصاد قوي أو تحقيق إنجاز عظيم، بل بدعوة التونسيين إلى الإفطار في رمضان بحجة أن "الصيام يقلل الإنتاج!"

لكن بورقية، على ما يبدو، لم يكن قد حسب حساب الطاهر بن عاشور، مفتي تونس آنذاك، والذي طلب منه أن "يلبس" الفتوى لباساً شرعياً. وبدلاً من أن يفعل ذلك، خرج الشيخ في بث مباشر، والتونسيون ينتظرون فتواه، فقرأ بكل هدوء:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ"

مرايا

كراهية التظاهر بالتقوى؛

الوعي .. عبئ أم نعمته ..؟!!

الإمبريالية العالمية وتأثيرها على العالم المعاصر ضرورة التحرك نحو العدالة





فiras ريسان العلي
كاتب. شاعر. العراق

كراهية التظاهر بالتقوى؛

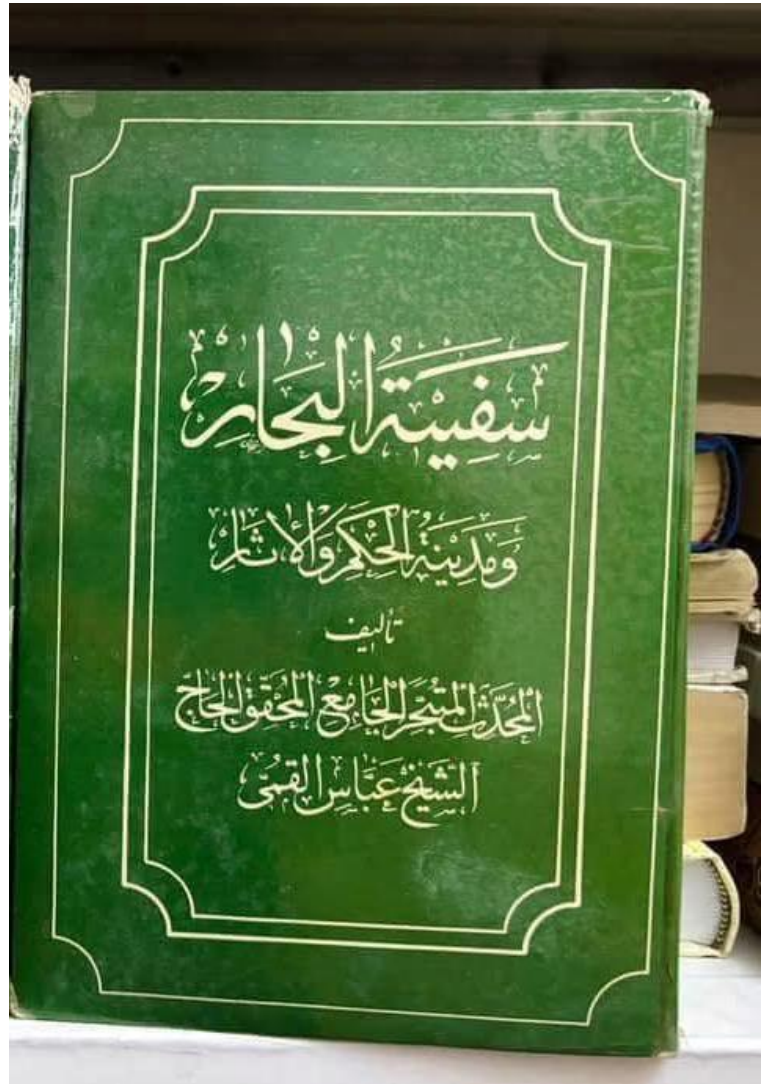
عدم الإنصاف وإعطاء الحق لمستحقه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ((إن المتقي إن صمت لم يَغْمُهُ صَمْتُهُ)) نهج البلاغة كتاب رقم (٣١)

إن عدم التظاهر بالتقوى هو الزهد عن العُجب والرياء، والحياة المادية، أخفى عن الناس تقواه وإيمانه، وعدم مدح نفسه، أو تقبل مدح الغير له، وجعل الناس يرونه من خلال أخلاقه العملية، إن المتقي له حضور في كل مجلس من مجالس الذكر وأن غاب عن ذلك المجلس، فهو حاضر عند ذكر صفات المؤمنين أحوالهم وأعمالهم، والأتقياء الأخفياء ظاهرين في أحاديث مجالس الأيمان والذكر الكريم، قيل عنهم: ((الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى، ينجون من كل غبراء مظلمة))

والمتقي يكره التظاهر وتركية نفسه خوفاً من الوقوع في العجب والكبر، قال الإمام علي عليه السلام: ((إذا زكي أحد منهم خاف أن يقال له؛ فيقول؛ أنا أعلم بنفسي من غيري، وربّي أعلم بي من نفسي مني، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني أفضل مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون)) نهج البلاغة الخطبة (١٩٣)

والأتقياء الذين يكرهون التظاهر والتفاخر بتقواهم هم صفوة الأصفياء، وخلاصة الخواص، وتقواهم أخص الخواص بكمال التقوى والإيمان، لأنهم سلكوا مراتب الوصول (مراتب الجمع) و أعظم مراتب التقوى، مرتبة البقاء بعد الفناء، والذكر الخالد في الظاهر والخفاء، ونالوا بتقواهم رضا الله، والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إن العبد المتقي يطيب إيمانه في عمله وبيانه، وتصفو حياته بالورع والمعرفة، ويتدرج إلى مراتب عظيمة في الزهد عن الدنيا، وتنبت نفسه التظاهر والتفاخر، ويقل غروره وحب نفسه، تجده في رفض ونكران لهذه الأمور النفسية، يرفض المديح والثناء، ويحب البساطة والتواضع، قال الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: ((إن من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس، وأن يسلم على من يلقي، وأن يترك



المراء وأن كان محققاً ولا يحب أن يحمد على التقوى،)) سفينه البحار الجزء الثاني الصفحة ٦٦٦ الإنسان المتقي يتسم بالتواضع أكثر من غيره، ويخش المديح، ولا يثرثر بلسانه كثيراً، خوفاً من الوقوع بمساوئ الكلام، أو



د. كمال دفع الله بخيت
باحث في العلاقات الدولية و التنمية

الوعي عبء أم نعمة؟

الحزن والمعرفة

أما اقتباس كافكا "الحزن يصيب فقط أولئك الذين يستوعبون"، فإنه يفتح النقاش حول العلاقة بين الوعي والحزن. الحقيقة المحزنة هي أن أولئك الذين يدركون الحياة بروية عميقة يميلون إلى العيش في حالة من عدم الرضا أو الحزن. هذا الحزن قد يأتي نتيجة للوعي بالمأساة البشرية ومعاناة الآخرين، مما يثقل كاهل الفرد ويجعل الحياة رحلة صعبة.

الوعي كفرصة للإبداع

مع ذلك، لا يمكننا أن نغفل عن الجانب الإيجابي للوعي. فالزيادة في فهم الذات والعالم يمكن أن تقود إلى الإبداع والتطور الشخصي. ويمكن للوعي العميق أن يكون دافعاً للابتكار والتغيير. ويعتبر العديد من الفلاسفة والفنانين أن إدراكهم للواقع كان دافعاً لخلق أعمال فنية خالدة.

وفي النهاية، الوعي هو سلاح ذو حدين. يمكن أن يكون نعمة، حين يستخدم في الخلق والفهم، ويمكن أن يكون نقمة، حين يؤدي إلى المعاناة والعزلة. كما قال دوستويفسكي، فإن الإدراك العادي قد يكون كافياً لإشباع احتياجات الإنسان. لكن من منظور سيوران وكافكا، فإن مغامرة الوعي ليست مجرد رحلة نحو الفهم، بل هي تجربة قد تكون قاسية وصعبة. وعليه، فإن التحدي الحقيقي يكمن في كيفية إدارة هذا الوعي بما يسمح لنا بالاستفادة منه دون أن نستسلم لمخاطره.

لعنة مُزمنة، كارثة مهولة"، يقدم لنا زاوية مختلفة تماماً حول الوعي. يرى سيوران أن الجهل هو نوع من الوطن، حيث يعيش البشر في حالة من السعادة البسيطة. بينما يؤدي الوعي إلى العزلة والانفصال عن العالم. هذه الفكرة تعكس كيف يمكن للوعي أن يجعلنا نشعر بالانفصال عن تجارب الآخرين بفعل الإدراك المتزايد لما يحدث من حولنا.

الوعي كمخدر

في تعبير كافكا، يشير إلى "الإفراط



في الوعي وإدراك الأشياء". هنا نتحدث عن مخاطر الوعي المرتفع. كأنما الوعي يصبح نوعاً من المخدر الذي يمكن أن يؤدي إلى هلوسات وأحزان عميقة. إذا كان هناك إفراط في الاستبصار، فقد يتحول الفرد إلى حالة من القلق المستمر والترقب، مما يؤدي إلى الهوس بمعرفة "الحقيقة" والتي قد تكون في كثير من الأحيان مؤلمة أو غير مريحة.

مقدمة

تجسد أقوال الأدباء والفلاسفة في المقام الأول تعقيد تجربة الوعي الإنساني. فالمفكرون مثل دوستويفسكي، سيوران، وكافكا، يعبرون عن فهم أعمق لطبيعة الوعي وتأثيراته على النفس البشرية. يعد الوعي مجالاً مركباً يحمل في طياته مشاعر مختلطة بين المعاناة والألم، وفي بعض الأحيان، يمكن أن يكون مصدر إلهام وخلق. سنستند في هذا المقال إلى رؤية هؤلاء المفكرين لاستكشاف الآثار العميقة للوعي ومدى تأثيره على حياتنا.

الوعي كمريض

يقول دوستويفسكي "أقسم لكم بأغلظ الأيمان أيها السادة أن شدة الإدراك مرض، مَرَض حقيقي خطير، إن إدراكاً عادياً هو، من أجل حاجات الإنسان، أكثر من كاف". وهنا يبدأ بمناقشة شدة الإدراك، حيث يعتبر أن "شدة الإدراك مرض". إن هذا التصريح يحمل دلالة عميقة حول كيفية تأثير الوعي على الإنسان. عندما يكون الفرد شديد الإدراك، فإنه يصبح أكثر وعياً بالمشاعر والمآسي والألم الذي يحيط به. هذا الاستنتاج ينقلنا إلى استنتاجات حول كيف يمكن أن تؤدي زيادة الوعي إلى الشعور بالعبء وعدم القدرة على التكيف مع الظروف المحيطة.

الوعي كمفنى

فيما يقول سيوران "الوعي لعنة مُزمنة، كارثة مهولة، إنه منقانا الحقيقي، فالجهل وطن، والوعي منفي". مؤكداً على أن "الوعي



أ.د. عبد الله السقاف
كاتب. باحث. اليمن

الإمبريالية العالمية وتأثيرها على العالم المعاصر ضرورة التحرك نحو العدالة

الإمبريالية العالمية ليست مجرد ظاهرة تاريخية، بل هي قضية حية تواصل تأثيرها العميق على مجريات الأحداث في العالم اليوم، ومع تطور الأحداث السياسية والاجتماعية، أصبح من الواضح أن فهم الأبعاد المختلفة للإمبريالية - السياسية، الفلسفية، التاريخية، والعلمية - هو أمر ضروري لتحليل التحديات المعاصرة التي تواجه الدول النامية.

تتضمن هذه التدخلات دعم أنظمة قمعية، تنمية اقتصادية غير مستدامة، وتفكيك الهياكل الاجتماعية التقليدية، مما يجعل الدول النامية أكثر عرضة للاستغلال.

إن التحديات التي تواجه الدول النامية ليست مجرد نتائج للأحداث الحالية، بل هي نتاج تاريخ طويل من الاستغلال والهيمنة. فالأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعاني منها هذه الدول غالباً ما تكون مرتبطة بالتدخلات الخارجية التي فشلت في مراعاة حقوق الشعوب واحتياجاتها الأساسية.

لتحقيق توازن عالمي وتعزيز العدالة وحقوق الإنسان، يجب أن نعمل على إنشاء تحالف دولي قوي مناهض للإمبريالية، يضم دولاً من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك دول الغرب.

تسهم حالة غياب القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والمعايير الإنسانية والأخلاقية، بالإضافة إلى انتهاكاتهما المتكررة، في خلق بيئة خصبة لنمو ظواهر مثل الإرهاب. إن عدم احترام الإمبريالية لإرث الدول الحضاري وتاريخها يزيد من تعقيد الأوضاع، حيث تتعرض ثقافات الشعوب الضعيفة للتهديد والتلاشي.

في هذا السياق، تلعب الولايات المتحدة والدول الغربية دوراً مركزياً في تعزيز نظام الإمبريالية العالمية. من خلال تدخلاتها السياسية والعسكرية في مناطق متعددة من العالم، غالباً ما تُفرض سياساتها على الدول النامية، مما يؤدي إلى تفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

نخطو نحو مستقبل أفضل، حيث تسود العدالة والاحترام المتبادل بين الشعوب.

التغيير ليس مجرد خيار، بل هو ضرورة حتمية لبناء عالم يسوده السلام والكرامة للجميع، حيث تلعب كل من أمريكا والدول الغربية دورًا إيجابيًا في دعم هذه الجهود، بدلاً من الاستمرار في تعزيز سياسات الإمبريالية.

"الإمبريالية العالمية لا تزال تؤثر على حياتنا اليوم. دعونا نتحد من أجل العدالة وحقوق الإنسان!"

يتطلب ذلك إعادة النظر في التشريعات الدولية وتطويرها لتكون أكثر إنصافاً وشمولية، وكذلك إنشاء هيئة تنفيذية دولية مستقلة قادرة على فرض القانون وحماية حقوق الشعوب.

إن الوقت قد حان لتوحيد الجهود في مواجهة التحديات المعقدة التي تعاني منها الدول النامية. علينا أن نكون صوتًا للمظلومين، ونعمل بلا كلل من أجل بناء عالم أكثر استقراراً وسلاماً. من خلال التعاون الدولي والتزام حقيقي بحقوق الإنسان، يمكننا أن





وصية الصحفي حسام الشبات مراسل الجزيرة مباشر.. الذين طلب أن تُنشر بعد استشهادهم

■ إذا كنت تقرأ هذا الآن، فاعلم أنني قد استشهدت - على الأرجح استُهدفت.. على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي.. حين بدأ كل هذا.. كنت في الحادية والعشرين من عمري -فقط.. طالبًا جامعيًا أحمل أحلامًا كأني شاب آخر.. على مدى الثمانية عشر شهرًا الماضية.. كرّست كل لحظة من حياتي لشعبي.. وثّقت الرعب في شمال غزة دقيقةً بدقيقة، مصممًا على إظهار الحقيقة للعالم، تلك الحقيقة التي سعوا لدفنها .



■ نمت على الأرصفة ، في المدارس، في الخيام، في أي مكان أستطيع.. كان كل يوم معركةً من أجل البقاء.. عانيت الجوع لأشهر ، لكنني لم أغادر جانب شعبي أبدًا.

■ والله ، لقد أدت واجبي كصحفي.. خاطرت بكل شيء لأجل نقل الحقيقة، والآن، أخيرًا، وجدت الراحة !!!

وهي ما لم أعرفه طوال الثمانية عشر شهرًا الماضية.. فعلت كل هذا لأنني أوّمن بالقضية الفلسطينية.. أوّمن أن هذه الأرض لنا ، وأنه كان شرف حياتي الأعظم.. أن أموت دفاعًا عنها وخدمةً لشعبها .

■ أطلب منكم الآن : لا تتوقفوا عن الحديث عن غزة.. لا تسمحوا للعالم أن يُشيع بنظره عنها.. استمروا في النضال ، و واصلوا رواية حكاياتنا.. حتى تتحرر فلسطين.

■ للمرة الأخيرة : حسام شبات.. من شمال غزة هاشم الأبية..



مصطفى خالد
كاتب. باحث
يماني مقيم في لندن

د. أمير غالب من مهاجر يماني .. إلى صانع قرار فن البيت الأبيض ..

« قصة نجاح تتجاوز الحدود.. من مهاجر إلى صانع قرار »



بدأ حياته كطالب طموح يحمل حلمًا كبيراً، ثم أصبح طبيباً مرموقاً، ليصل إلى منصب أول عمدة عربي مسلم لمدينة هامتراكم، قبل أن يخوض تجربة دبلوماسية جديدة كسفير للولايات المتحدة .

في رحلة استثنائية ملهمة، شقّ الدكتور أمير غالب طريقه من شاب يماني مهاجر إلى واحد من أكثر الشخصيات السياسية تأثيراً في الولايات المتحدة، راسماً ملامح قصة نجاح لا تعرف المستحيل .

وفي عام 2021، دخل غالب معترك الانتخابات لمنصب عمدة مدينة هامترامك، المدينة التي تُعد واحدة من أكثر المناطق تنوعاً في ولاية ميشيغان، حيث يعيش فيها خليط ثقافي من مختلف الجنسيات، وتضم جالية يمنية كبيرة . لم تكن المنافسة سهلة، لكنه استطاع أن يكسب ثقة الناخبين بفضل رؤيته الإصلاحية وخطابه المتزن، ليصبح أول عمدة عربي مسلم في تاريخ المدينة، محققاً إنجازاً غير مسبوق يُضاف إلى سجله الحافل .

أمير غالب.. قائد التغيير في هامترامك



لم يكن فوز أمير غالب بمنصب عمدة مدينة هامترامك مجرد إنتصار انتخابي، بل كان تحولاً تاريخياً، حيث أصبح أول عمدة عربي مسلم يقود هذه المدينة ذات التنوع الثقافي الواسع . تفوق على منافسته ما جاوسكي، التي تنحدر من أصول بولندية، ليثبت أن الكفاءة والإصرار هما مفتاح النجاح، وليس الخلفية العرقية أو الدينية .

لكن الطريق لم يكن مفروشاً بالورود، فقد تسلّم غالب إدارة مدينة تعاني من أزمة مالية خائفة، حيث ظلت الموازنة تعاني من عجز مستمر لعقد من الزمن، مما وضعه أمام تحدٍ حقيقي لاختبار قدراته القيادية .

وبفضل رؤيته الإصلاحية ونهجه الإداري المتقن، لم يكتفِ بإيقاف النزيف المالي، بل استطاع، خلال فترة وجيزة، تحويل العجز إلى فائض مالي، مما مكّنه من إطلاق مشاريع تنمية وتحسين الخدمات العامة، وإحداث نقلة نوعية في البنية التحتية للمدينة .

إنها حكاية الطموح الذي لم يحده وطن، والإرادة التي كسرت الحواجز، فحوّلت المهاجر الحالم إلى صانع قرار في بلد الفرص .

البدايات :

من اليمن إلى أرض الفرص وُلد أمير غالب في منطقة العود بمحافظة إب، حيث نشأ وسط بيئة بسيطة، تحمل في طياتها تحديات إقتصادية واجتماعية لم تكن عائقاً أمام طموحه الكبير .

وكأي شاب يحلم بكسر القيود وصنع مستقبل أكثر إشراقاً، أدرك مبكراً أن النجاح لا يأتي إلا لمن يسعى إليه .

وفي عام 1998، اتخذ قراره المصيري بالهجرة إلى الولايات المتحدة، تاركاً وراءه كل شيء عدا إيمانه بأن العمل الجاد هو مفتاح الفرص .

لم يكن طريقه مفروشاً بالورود، لكنه في بلد لا يعترف إلا بالكفاءة والاجتهاد، استطاع أن يشق طريقه بثبات، ويبدأ مسيرة ستضعه لاحقاً في مصاف الشخصيات المؤثرة في السياسة الأميركية .

عند وصوله إلى ولاية ميشيغان، لم يكن أمام أمير غالب سوى خيار واحد :

العمل بجد لتحقيق حلمه الأكاديمي والمهني . التحق بجامعة واين ستيت، حيث تفوق في دراسته ليحصل على بكالوريوس العلوم الطبية عام 2005، واضعاً قدمه على أولى درجات النجاح .

لكن طموحه لم يتوقف هنا، فواصل مسيرته التعليمية، ليحصل على البورد الأميركي في الطب من جامعة راس، متسلحاً بالمعرفة والخبرة التي مهدت له طريقاً بارزاً في المجال الطبي، وجعلته نموذجاً يُحتذى به للمهاجر الطموح الذي لا يعرف المستحيل .

من الطب إلى السياسة.. طريق أمير غالب نحو قيادة هامترامك

لم يكن أمير غالب مجرد طبيب ناجح، بل كان رجلاً يحمل رؤية أبعد من حدود العيادات والمستشفيات .

كان يؤمن بأن التغيير الحقيقي لا يقتصر على شفاء الأجساد، بل يمتد إلى إصلاح المجتمعات وخدمتها .

أدرك مبكراً أن السياسة هي المفتاح لصنع فارق حقيقي، فقرر أن يخوض غمارها رغم التحديات .

للتسامح والتعايش بين مختلف الثقافات، والابتعاد عن إثارة النزاعات التي قد تؤثر على النسيج الاجتماعي.

قراره كان بمثابة دليل على شجاعة سياسية نادرة، أختار فيها أن يضع مصلحة المجتمع فوق كل اعتبار، ويسعى لتحقيق الاستقرار الداخلي دون أن يُستدرج إلى الانقسامات التي قد تؤثر على تقدم المدينة.

تعزيز تمثيل الجالية العربية في المؤسسات الحكومية

من بين أبرز أولويات أمير غالب كان تعزيز تمثيل الجالية العربية في المؤسسات الحكومية، وذلك بعد أن لاحظ غياب التمثيل الفعّال لهم داخل بلدية هامتراكم.

عند توليه منصب العمدة، لم يكن هناك موظف واحد من أصول عربية في البلدية، وهو ما جعل من الضروري معالجة هذه الفجوة لتفعيل دور العرب والمسلمين في الحياة السياسية والإدارية.

من خلال رؤية إستراتيجية وإرادة قوية، بدأ غالب في تحفيز الجالية العربية على الانخراط في العمل السياسي والخدمي، وأكد على ضرورة دمج المجتمع العربي في وظائف البلدية والمؤسسات الحكومية.

لم يكن هذا مجرد هدف إداري، بل كان خطوة مهمة لتعزيز العدالة الاجتماعية وتمكين الأقليات من المشاركة في صناعة القرار. عمل على تنظيم ورش عمل وحملات توعية، لتشجيع الشباب العربي على التقديم للعمل في المؤسسات الحكومية، مما أسهم في خلق بيئة شاملة ومتنوعة تعكس التنوع الثقافي في المدينة.

بفضل جهوده، أصبح التمثيل العربي في البلدية أكثر وضوحاً، وشهدت المدينة تحولاً جذرياً في طريقة إدارة المجالس المحلية والقرارات التي تمس حياة المواطنين.

هذه الجهود لم تقتصر على تحسين فرص العمل فقط، بل ساعدت أيضاً في تعزيز اندماج الجالية العربية في النظام السياسي الأمريكي، مما منحهم صوتاً أكبر في عملية اتخاذ القرار، وأدى إلى تقوية الروابط بين مختلف أفراد المجتمع في هامتراكم.

من عمدة إلى سفير.. ثقة ترامب ودور دبلوماسي جديد

بعد أن قدم أمير غالب نموذجاً يحتذى به في إدارة مدينة هامتراكم وتحقيق إنجازات لافتة،

كان هذا الإنجاز بمثابة رسالة واضحة مفادها أن القيادة الحقيقية تُقاس بالإنجازات، لا بالشعارات، وأن العمل الدؤوب قادر على إحداث التغيير، مهما كانت التحديات.

مواجهة التحديات بذكاء سياسي

أمير غالب لم يكن مجرد قائد إداري؛ بل كان قائداً سياسياً حكيماً، أختار أن يبني جسراً من التوازن بين مختلف الأطياف الثقافية والدينية في مدينة هامتراكم.

ففي مدينة تضم مجموعة متنوعة من الأعراق والديانات، كان عليه اتخاذ قرارات جريئة تحمي وحدة المجتمع وتدعم التعايش السلمي بين مختلف الفئات.



أحد أبرز قراراته التاريخية كان منع رفع أي أعلام ذات طابع ديني، عرقي، أو سياسي في الأماكن العامة، بما في ذلك على المباني الحكومية، باستثناء العلم الأميركي، علم الولاية، وعلم المدينة.

هذا القرار كان يحمل في طياته رؤية إستراتيجية بعيدة المدى، تهدف إلى حماية المدينة من الانقسامات التي قد تضر بالوحدة الوطنية، وتفتح الطريق أمام استقطابات سياسية قد تؤثر سلباً على استقرار المجتمع. على الرغم من الجدل الواسع الذي أثاره القرار، إلا أنه عكس الذكاء السياسي الذي يتمتع به غالب، حيث أظهر التزامه العميق بمبدأ الحياد في القضايا التي قد تثير التوترات، مما جعل من مدينة هامتراكم نموذجاً حياً

قد يراه البعض خياراً غريباً، خصوصاً في ظل الفرص التي كانت ستتيح له العمل بشكل مباشر من داخل مركز القرار الأميركي لتحقيق سلام

دائم وعادل في اليمن .

إذ كان بإمكانه التأثير في السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه بلاده الأم، مما يعكس التزامه العميق بمستقبل اليمن، وربما كان بإمكانه أن يصبح الوسيط الأمثل بين الولايات المتحدة ومختلف الأطراف السياسية اليمنية .

لكن في الوقت نفسه، قد يكون إختيار العمل الدبلوماسي في الكويت نابعاً من رغبة في الابتعاد عن التحديات المباشرة التي قد يواجهها في السياسة الداخلية الأمريكية، ومن ثم توجيه نظره إلى علاقات دولية أوسع .

منصب السفير، رغم أنه يبدو بعيداً عن الحراك السياسي اليمني المباشر، فإنه يقدم له فرصة إستراتيجية لبناء جسور تواصل جديدة، قد تكون أكثر فاعلية على المدى البعيد .

في النهاية، قد يكون إختيار أمير غالب هو التعبير عن حكمة ورؤية بعيدة المدى، تفهم أن خدمة بلده لا تتوقف عند حدود مركز القرار الأميركي، بل يمكن أن تتم من خلال المنصات الدبلوماسية العالمية، التي تسمح له بإحداث فارق أكبر في سياقات متعددة، بما يتماشى مع رؤيته لتحقيق السلام والاستقرار في اليمن والمنطقة.

دبلوماسية شخصية مميزة

مع تعيينه في هذا المنصب الرفيع، أصبح غالب مثلاً حياً لما يمكن أن تحققه الإرادة القوية والطموح في مواجهة التحديات وتحقيق الإنجازات الاستثنائية .

رسائل متعددة في قصة نجاح أمير غالب

تعد قصة نجاح أمير غالب من أبرز القصص التي تكسر الحواجز وتُلهم الأجيال القادمة، خاصة لأولئك الذين يواجهون تحديات كبيرة في المجتمعات الغربية .

غالب قدّم نموذجاً فريداً للمهاجرين العرب والمسلمين، حيث أثبت أن النجاح ليس مرهوناً بالواسطة أو المحسوبية، بل هو ثمرة الاجتهاد والإصرار .

من المهاجر الذي بدأ من الصفر، إلى عمدة لمدينة أمريكية ومن ثم سفير، كانت رحلته مكلفة بالجهد المتواصل والرغبة القوية في التغيير .

تُظهر قصة أمير غالب أن الطموح لا يعرف حدوداً .

أصبح حديث الأوساط السياسية، ليس فقط في الولايات المتحدة، بل على مستوى العالم .

نجاحه الاستثنائي في القيادة والإصلاح جذب أنظار السياسيين الكبار، وفي مقدمتهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب .

في خطوة غير تقليدية، قدم ترامب لغالب خياراً لا يُرفض، حيث عرضه عليه ثلاثة مناصب رفيعة المستوى :

1. نائب وزير الخارجية الأمريكية

2. مستشار في البيت الأبيض

3. سفير الولايات المتحدة في دولة يختارها هذا الاختيار الذي كان غير متوقع لم يكن مجرد تكريم لشخصه، بل شهادة على التقدير الكبير لإدارته الناجحة ونهجه السياسي الفعال .

أختار غالب المنصب الثالث، سفيراً للولايات المتحدة في دولة الكويت، وذلك في مارس 2025، لبدأ فصلاً جديداً في مسيرته الدبلوماسية .

أختيار الكويت لم يكن محض صدفة، بل كان نتيجة رؤية إستراتيجية تجمع بين الخبرة السياسية والدبلوماسية المتميزة التي اكتسبها غالب خلال مسيرته في هامتراك .

حيث عمل على تعزيز العلاقات مع المجتمع العربي وخلق فرص جديدة للتعاون بين الولايات المتحدة ودول الخليج .

دور دبلوماسي جديد.. تحديات وفرص

إن هذا التحول من القيادة المحلية إلى الدبلوماسية الدولية يعكس ثقته الكبيرة في نفسه وفي رؤيته المستقبلية .

ففي منصب السفير، سيكون أمام غالب فرصة لتوسيع الآفاق السياسية والاقتصادية بين الولايات المتحدة ودولة الكويت.

بالإضافة إلى بناء جسور من التعاون بين الولايات المتحدة ودول الخليج العربي، بما يعزز مصالح البلدين في مختلف المجالات .

ثقة ترامب في غالب ليست مجرد تكريم، بل هي تجسيد للمسار الطويل الذي قطعه شخصيته في النجاح والإصلاح، حيث لا يقتصر الأمر على القيادة المحلية فقط، بل يتمثل في فتح آفاق جديدة للفرص في مجال الدبلوماسية الدولية .

الحقيقة :

بأنه من الواضح أن قرار أمير غالب بإختياره منصب سفير بدلاً من نائب وزير الخارجية أو مستشار في البيت الأبيض يحمل في طياته جوانب متعددة.

إنجازات نوعية في وقت قياسي، ليصنع تاريخاً من التفوق والإبداع .

من عمدة مدينة هامترامك إلى سفير رفيع المستوى، نجح في تجاوز حدود السياسة التقليدية، مُثبتاً أن المبادئ الثابتة والالتزام القوي هما من يقودان الإنسان نحو أعلى المناصب .

إن نجاحه في هامترامك، ثم انتزاعه منصباً دبلوماسياً بارزاً، يعدّ دليلاً على أن الإرادة الصلبة والقدرة على التطوير الشخصي والمجتمعي لا تعرف المستحيل .

هو ليس مجرد مهاجر، بل هو رمز حقيقي للتغيير الإيجابي الذي يمكن أن يتحقق من خلال الإصرار والعمل المستمر .

أمير غالب اليوم هو ليس فقط مصدر إلهام لأبناء مجتمعه العربي والمسلم، بل هو رمز للتفاؤل في عالم يحتاج إلى الشجاعة للتغيير . قصة حياته تمثل الأمل الذي يمكن أن نراه في كل زاوية إذا آمنا

بقوة إرادتنا وعملنا لأجل تحقيق الأفضل .

الخلاصة :

رحلة تستحق الإعجاب والتقدير

من شاب مهاجر جاء إلى أميركا بحثاً عن فرصة، إلى عمدة ناجح، ثم إلى سفير رفيع المستوى للولايات المتحدة، تجسد قصة أمير غالب إلهاماً حقيقياً لكل من يعتقد أن الحلم بعيد المنال أو مستحيل .

لقد أثبت أن الإرادة، عندما تكون موجهة بعزيمة، تصنع المعجزات، وأن الكفاءة والجدية هما الأساس الذي يمكن أن يحدث تغييراً حقيقياً، حتى في أكثر الديمقراطيات تقدماً .

أمير غالب لا يُعدّ مجرد شخص حقق أهدافه بجداره، بل هو رمز للأمل، ودليل قاطع على أن العمل الدؤوب والإصرار قادران على تحويل الحلم إلى واقع ملموس، حتى في قلب أقوى المجتمعات الغربية.

فقد تجاوز الظروف التي قد يراها البعض عوائق، ليحقق الإنجازات السياسية التي لم تكن تقتصر فقط على نجاحه الشخصي، بل كانت لها تأثيرات إيجابية على المجتمع الذي ينتمي إليه .

قدّم أمير غالب من خلال منصبه رسالة قوية مفادها أن العرب والمسلمين يمكنهم لعب دور محوري في المجتمعات الغربية، وأنهم قادرون على تجاوز الصور النمطية التي تُزرع حولهم. تجسد قصته أيضاً قوة التحول الإيجابي .

فقد برهن على أن الاندماج في المجتمعات الغربية لا يعني التخلي عن الجذور، بل هو



فرصة لتعزيز دورهم في المستقبل .

أختياره أن يكون سفيراً ووجوده في مناصب رفيعة يبعث برسالة قوية للمهاجرين الذين يسعون لتحقيق التغيير الإيجابي في بلاد المهجر، مع الحفاظ على هويتهم وثقافتهم .

جوهر نجاح أمير غالب :

إرادة بلا حدود وأمل بلا قيود

في جوهر قصة أمير غالب، يتجسد المعنى الحقيقي للإرادة التي لا تعرف الحدود، والنجاح الذي ينبع من إيمان راسخ بالقدرة على التغيير. فهو لم يكن مجرد مهاجر يسعى لبناء حياة جديدة، بل رائد يسعى لترك بصمة إيجابية في كل خطوة يخطوها .

ومع كل تحدٍ واجهه، أظهر لنا أن العمل الجاد والإصرار هما السبيل الوحيد لتحقيق الأهداف، مهما كانت المسافة بيننا وبين الطموحات .

اليوم، يقف أمير غالب ليس فقط كرمز للمهاجر الناجح الذي تمكن من التغلب على الصعاب، ولكن أيضاً كسياسي بارع استطاع أن يُحقق



دراسة في رواية "محطة المنصورة" للروائي والكاتب المصري محمد محمد
السنباطي

الوظيفة العيادية لبطل "الطيب صالح" سايكولوجيا الإبداع في موسم الهجرة
إلى الشمال

عصير الليمون واليقين الأعمى

في مرآة الذات ، تحليل لقصيدة ها أنذا أفقدني

قراءة نقدية لرواية خمر الساحرات

قراءة نقدية في الإنسان في مجموعة قوارير مكسورة

خالد هانو
KHALED HANNO
2023

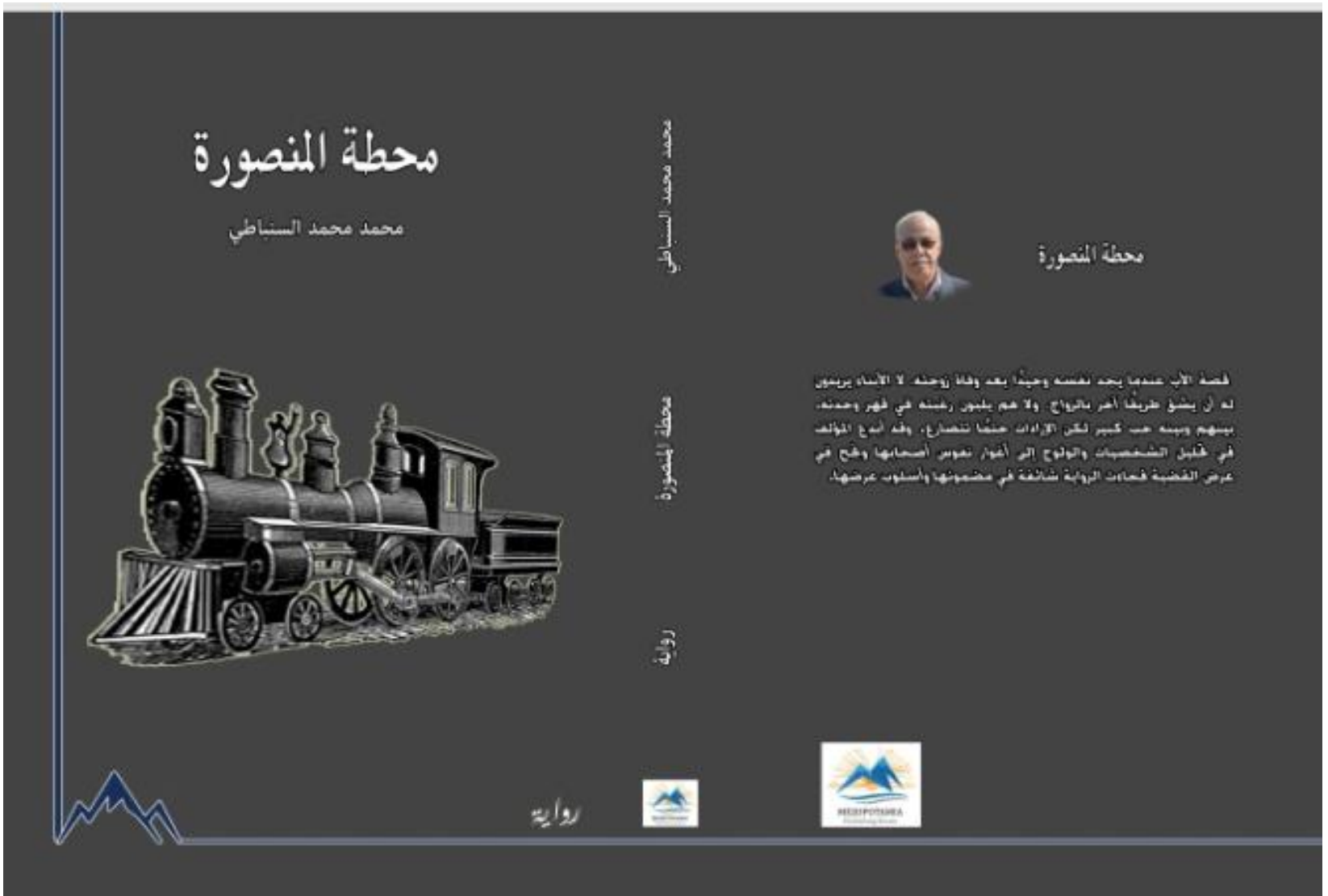
Farouk Coffee , Alexandria , by Khaled Hanno , oil on wood 40 x 50 cm 2023

مقهى فاروق . للفنان التشكيلي المصري . د. خالد هانو



جوان سلو
كاتب وناقد . سوريا

قلق الحياة و جموح الاغتراب دراسة في رواية "محطة المنصورة" للروائي و الكاتب المصري محمد محمد السنباطي



حركة المسافرين، وكأنها ترصد حركة الحياة التي ستسحب منها في يوم قريب. حيث جاء عنوان الرواية (محطة المنصورة) كرمز مكاني يستطيع أي قارئ أن يعرفه على الخريطة إذا ما أراد أن يستدل على مكان حدوث الرواية وأين انتهت.

إذ يقول الكاتب العراقي جودت هوشيار: "الرواية الجيدة، والممتعة حقاً، تبدأ بجملته أو فقرة مشوقة، قد تكون مثيرة، أو مدهشة، أو مرحة، أو حزينة، ولكنها قادرة على أن تجذب انتباه القارئ وتحفيزه على مواصلة القراءة".

“فلتكن المنصورة محطتي الأخيرة”

بهذه الكلمات الاستهلالية العميقة بدأ الكاتب سطور روايته، وكأنه يريد أن يخبرنا بأن بطل روايته هو كالقطار الذي يسير على سكة الحياة، لتنتهي رحلته في محطة المنصورة، منهكاً من أرق الحياة، غارقاً في مستنقع معاناته، مثقلاً بهموم أبنائه الذين رحلوا بعيداً عنه، ولكن هذه المرة سيسير على السكة برشاقة الأمل والتفاؤل بحياة جديدة تنتظره على شرفة إحدى الأبنية المقابلة للمحطة. وهي شقة جديدة تطل على المحطة وترصد

نتيجة لتغيير كبير في الحياة الشخصية أو المهنية.

تجربة الاغتراب رافقتها مشاعر متنوعة من فقدان، الوحدة، وعدم الانتماء. وقد أحسها الأستاذ وجدي في اغترابه، لذلك احتاج إلى الشعور بالحرية عندما وجد في أوجاع الاغتراب فرصة للنمو الشخصي واكتساب فهم أعمق للذات والعالم. فحينما يقرر الأب الزواج من جديد بعد وفاة زوجته، كي تؤنسه في وحدته، يخاصمه أولاده، ويجبرونه على الطلاق منها، دون مراعاة احتياجاته إلى إنسانة تؤنسه وتعيش بجانبه وتلبي احتياجاته وطلباته اليومية.

يخاطب الراوي -الأستاذ وجدي- قارئاً افتراضياً يسرد حكاياته ويشكو له ظلم أبنائه، ويعترف ببعض نزواته الإنسانية البسيطة، وكأنه يعيد لنا سرد التاريخ القريب لتلك الشخصية، غير مبتعد عن التحليل النفسي أو التغلغل في أغوار النفس البشرية، من قلق الحياة وجموح الاغتراب والرصد الذكي لبعض الظواهر الاجتماعية.

إن محطة المنصورة هي المحطة الأخيرة للراوي -الأستاذ وجدي- التي سيعيش فيها خريف عمره، حيث الزوجة الثالثة، فقد كانت زوجته وأم أولاد (أم رأفت) هي الأولى، ثم الزوجة الثانية (مهجة) ثم زوجة المنصورة (سعاد) والتي سيرتاح إليها، ويسعد بها، لينطلق في سرد روايته ويوميته، والبحث في صندوق ذاكرته كي يستخرج لنا كل هذه المكونات والقصص والحكايات والأوراق التي تشكل عالم الرواية.

بلغت تقسمات فصول الرواية إلى خمسة وثلاثين فصلاً بلا عناوين واضحة، جاء معظمها متوازناً من حيث عدد الصفحات، غير أنه ومع اقتراب النهاية بدأت بعض الفصول تطول، الأمر الذي يدل على رغبة الراوي في إنهاء روايته مرة واحدة، خاصة بعد أن شعرنا بارتعاد يده اليمنى المتزايد، وهي اليد التي يخط بها أحداث روايته، والتي كان يصنع بها تماثيل صغيرة في غاية الروعة والإتقان.

صدرت عن دار ميزوبوتاميا للنشر والترجمة رواية بعنوان (محطة المنصورة) للكاتب المصري محمد محمد السنباطي وجاءت في مئة وثمان وستين صفحة من القطع المتوسط، بغلاف رمادي اللون يعكس الحياة

الرمادية التي كان يعيشها بطل الرواية والتي انتهت به يستقر في مدينة المنصورة المصرية ليقضي خريف عمره الأخير على شرفة الشقة المطلة على المحطة.

“قلق الحياة”

الرواية تلامس الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مصر على مدار سنوات عدة متتالية، وتتناول العلاقة المتشابكة للعائلة الواحدة التي تنقسم إلى أسر متعددة بعد أن يذهب الأبناء كل إلى عالمه وأسرته الجديدة، تاركين الأب الكبير الأستاذ وجدي كي يعيد ترتيب حياته الجديدة ويتعايش مع الذكريات والتحويلات الإنسانية بمفرده، وخاصة بعد رحيل زوجته وأم أولاد. فكل الظروف التي ألمت به جعلته يشعر بقلق إزاء الحياة التي كان يعيشها وكيف سيستمر بها. إضافة إلى التحديات اليومية في العمل، ومشاكل العلاقات الشخصية، والمسؤوليات اليومية التي تسببت له شعوراً بالتوتر والقلق. وكان يشعر بالقلق حيال ما يحمله المستقبل له من غموض وتحديات، سواء كان ذلك في مجال العمل أو العلاقات الشخصية، فكان شعوره بالقلق قد أثر على الصحة النفسية والعاطفية لبطل روايته، وإلى مشاكل في التركيز، النوم، والأداء العام والصحة. لذلك أثر السفر بعيداً عن أولاده باحثاً عن الأمان في منزل زوجته الجديدة التي احتوته بكل أفكاره وهواجسه.

“جموح الاغتراب”

يشير الكاتب في روايته إلى تجربة الاغتراب أو الانفصال التي عاشها البطل والتي كانت ملحوظة بشكل قوي وعميق في حياته.

وهذا ما حدا بالبطل للانفصال عن أسرته وأولاده نتيجة انتقاله من مكان إلى آخر، سواء أكان ذلك انتقالاً جغرافياً أو اجتماعياً، وهو



ميرغني أبشر
صحفي. كاتب. باحث. السودان

الوظيفة العيادية لبطل "الطيب صالح" سايكولوجيا الإبداع في "موسم الهجرة إلى الشمال"

"لا..لست أنا الحجر يلقي في الماء، لكنني البذرة تبذر في الحقل"

راوي الموسم

(الطيب صالح)

ما يشبه المقدمة:

المثيرة للفكرة، وهو شيء تفعله مائة الطيب صالح (موسم الهجرة إلى الشمال)، إذ يمتلك هذا النص المحكي طاقة سردية مستدامة لافتراع أنساق ابستمية (معرفية) وانطولوجية (ظاهرية) متداولة عبر منصات النقد، ومكنونة بانتظار الواعية النقدية المفكرة، لذلك لا تعد (الموسم) مجرد عمل مروي لبادعة رؤيوية قاصة، أو مخيال لكاتب قصصي خلاق، بل هي حياة معيشة تأخذ صدقيتها وواقعيتها من خلال مستوياتها السردية التي يفرضها واقع الإفهام، وهو واقع عقلي يتوسل إليه من خلال شرطيه العملي والعلمي، وفق مكنيزات تجريب، ومنهاج طحينة مقاصد السرد الواعية وغير الواعية (المموهة)، في عملية دائرية، وكنونة حياة حاضرة بوجودها المتداول الذي يستدعي الجدل النقدي لاستكشاف فواعله المتعددة والمتشابكة، ومطوياته الغائمة؛ وبذلك تكون (الموسم) أكثر حضوراً ولموسية من كثير من الوقائع اليومية العابرة.



مائزة النص الإبداعي، أن يدعوك أبداً الى إعادة قراءته، أنه يكشف لك باستمرار عن دلالات منوعة تقرأ فيها ما هو غير مطروق قبلاً، ويعد كينونة يمارس حضوره المميز من خلال صيغ الكتابة

قدرات لها أهمية خاصة في تحديد إبداعية عمل ما

:

(أ) القدرة التركيبية لرؤية المشكلات بطرق جديدة ، وتجنب قيود التفكير التقليدي المعتاد.

(ب) القدرة التحليلية للتعرف على أي الأفكار هي التي تستحق المتابعة والمعالجة وأيها لا يستحق.

(ج) والقدرة العملية السياقية لكسب أنصار لها أو نغري الآخرين بقيمتها.

ليتبادر التساؤل التالي ، هل تضمنت (الموسم) هكذا قدرات؟، وبتلخيص غير مغل ، نمضي في الإجابة على هذا التساؤل، لنقول، تنهض مائة "الطيب صالح" ، لا بل ندعي لنقول كل أعماله الروائية، على ثلاثة قواعد وهي مرجعية كوزمولوجية، وقضية وموضوعية ، وفي الموسم تمثل الفرشة الصوفية للمجتمع السوداني مرجعية صالح الكوزمولوجية ليؤسس متخيله وقيمه على واقعية صوفية (حدسية) ، ليمنح عمله طاقة غير محدودة ، ويفتح شخوصه وامكنته على احتمالات مفتوحة ، (هكذا في لحظة خارج حدود الزمان والمكان، تبدو له الأشياء هو الآخر ، غير حقيقية. يبدو له كل شيء محتملاً. هو أيضاً قد يكون ابن مصطفى سعيد، أو أخاه أو ابن عمه، العالم في تلك اللحظة القصيرة، بمقدار ما يطرف جفن العين، احتمالات لا حصر لها ، كأن آدم وحواء سقطا لتوهما من الجنة)(الموسم:72)، والشواهد التي تدل على المرجعية الصوفية للنص لا حصر لها إذ أن العمل برمته يستأنس بسبينوزية فلسفة وحدة الوجود،(وقفزت الى ذهني صورتان فاضحتان في آن واحد، ولشدة عجيبي اتحدت الصورتان في ذهني ، وتخيلت حسنة بنت محمود ، أرملة مصطفى سعيد ، هي المرأة نفسها في الحالتين فخذان بيضاوان

ليس بدع من الاستشهاد أن يكون "بطل الطيب" حالة سريرية نستكشف عبرها مفازات علم النفس الإبداع، إذ أن غالبية فرضيات حقل الفلسفة وعلم النفس، تستمد شواهدا العملية من النصوص الروائية الخالدة. واجهر الفرضيات الممارسة علاجياً في مجال علم النفس الفرويدي، على سبيل المثال يتأسس بنائها من شخصيات محكية، نحو عقده وعصاباته السايكولوجية (أوديب) ،(الكتر)، وتفرض عنونتنا (الوظيفة) العيادية لبطل الطيب صالح، سايكولوجيا الإبداع) منحى بعينه في الاشتغال، فهي هنا معكوس نهج الفلسفة وعلم النفس، لأنها تنهض على فرضيات ومقولات علم النفس الإبداعي لاستكشافها في مسارات بطل الموسم، بينما تبحث فرضيات ونظريات علوم الأناسة عن براهين عيادية في شخوص النص الإبداعي، أي أننا ننحو في مقالنا منحى تفسيري و(علاجي) ،بينما تنحو ضروب علوم الأناسة منحاً استقصائي استكشافي، وبمعنى أكثر وضوح أننا نملك العرض لنبحث عن ما يطابقه من مرض في النص الإبداعي، بينما فرضيات علم النفس ممسكة بمرضها لتبحث له عن عرض في نصوص الأدب .

تأسيس (2)

احتكمنا في مدخل مقالنا هذا الذي نكتب لتوصيفات نقدية مشاعة في تسكين مائة الطيب صالح (الموسم) في خانة الإبداع الروائي، ولكن حان الوقت في هذا الجزء من مسطورنا ، أن نسترشد بمباضع علم نفس الإبداع ، وبمنظوره المعرفي ، الذي يحدد إبداعية عمل ما. يذهب "روبرت ج "و"تود" (**) الى أن هنالك ثلاثة

هي القضية جدلية الشمال (الواهب الناهب)،
قبالة الجنوب (المنهوب وجاحد).

ولكن "صالح" يتخير مبضع غير مطروق
وقتئذ، يسرد من خلاله حكاياته التي يطرح في
ثنائها "موضوعته"، (نعم يا سادتي، إنني جنتكم
غازياً في عقر داركم، قطرة من السم الذي حقنتم به
شرايين التاريخ، أنا لست عطيلاً، عطيل كان
أكذوبة) (الموسم: 117)، ولكن غازياً بأي سلاح؟!
و من هو هذا الإستراتيجي الذي يستهدفه بطلنا؟
وماهي الجرثومة التي يريد بغزواته إعادة انتشارها
في هذا الشمال الناهب؟ . هي أسئلة غير حاضرة
حتى عند القراء غير النوعيين لسذاجتها وبداهة
إجابتها، ولكننا نبسطها هنا لضرورة موضوعية
،يقول "الطيب صالح" على لسان أحد الوزراء
الافارقة التقاه الراوي في مؤتمر لتوحيد اساليب
التعليم في القارة: (الدكتور مصطفى سعيد ...يا له
من رجل، إنه من أعظم الأفريقيين الذين عرفتهم،
كانت له صلات واسعة، يا إلهي، ذلك الرجل كانت
النساء تتساقط عليه كالذباب، كان يقول سأحرر
أفريقيا ب...ي، وضحك حتى بانث مؤخرة
حلقة)، (الموسم: 146)، في هذا النتف من حكي
الراوي، يكشف لنا بطل الموسم عن سلاح غزواته
اللعوب ومستهدفه الوديع، فحين نقول الحرب نعني
بذلك غرض وقاتل ومقتول وسلاح، وأيضاً عندما
نقول الجنس وهو "موضوعة" سردية "صالح"
،نعني ما تكون به الحرب ، ولكن هنا بفكرة
"مصطفى سعيد"، وهي مبضع صالح المميز،
ويحدد لنا منقذ ومخلص تلميذه من حبل المشنقة،
الماسوني "ماكسول فستركين" طبيعة الجرثومة
المعاد تصديرها من حقائب الاستعمار وهو يدافع
عن "مصطفى سعيد": (مصطفى سعيد يا حضرات
المحلفين إنسان نبيل، استوعب عقله حضارة

مفتوحتان في لندن ، وامرأة تنن تحت ود الرئيس
الكهل، قبيل طلوع الفجر في قرية مغمورة الذكر
عند منحني النيل) (الموسم: 107)، وأنا الآن تحت
هذه السماء الجميلة الرحيمة أحس أننا جميعاً أخوة
. الذي يسكر والذي يصلي والذي يسرق والذي
يزني والذي يقاتل والذي يقتل. ينبوع نفسه، ولا
أحد يعلم ماذا يدور في خلد الإله، لعله لا
يبالي)، (الموسم: 137).

و اقتناصنا لشواهد من النص لندلل بها على فرشته
الصوفية، لهي من باب الاستحقاق العلمي لمبحثنا
الذي نناقش، إذ ان العمل برمته كما اسلفنا ينهض
على هكذا فلسفة.

أما ما القضية، فهي الاستعمار الغربي لأفريقيا،
و إن شئت القول هي جدلية العلاقة بين الشمال
والجنوب، وهي نافلة في القول وهتاف بما هو بين
وظاهر للعيان وواضح، إذ أن عنوان الرواية
تضمنت موضوعتها بامتياز، (..أنني أسمع في هذه
المحكمة صليل سيوف الرمان في قرطاجة، وقعقة
سنايك خيل اللنبي وهي تطأ أرض القدس، البواخر
مخرت عرض النيل أول مرة تحمل المدافع لا الخبز،
وسكك الحديد أنشئت أصلاً لنقل الجنود...إنهم جلبوا
إلينا جرثومة العنف الاوروبي الأكبر ..) (الموسم
:117)، هذا هو تصور المستعمر (بفتح العين)
لوظيفة الاستعمار، أما تصور المستعمر (بكسر
العين) لنفسه فيبسطها "صالح" على لسان
برفسور "ماكس فستركين" الماسوني، وعضو
اللجنة العليا لمؤتمر الجمعيات التبشيرية
البروتستنتية في أفريقيا، وهو يخاطب تلميذه في
أوكسفورد: (أنت يا مستر سعيد خير مثال على أن
مهمتنا الحضارية في أفريقيا عديمة الجدوى، فأنت
بعد كل المجهودات التي بذلناها في تثقيفك كأنك
تخرج من الغابة لأول مرة)، (الموسم: 116)، هذه



يحسد عليها مسكوتاً مجتمعي سوداني، قد يُقتل من يجهر به غيلةً .

تأسيساً على هذا الذي سطرنا آنفاً، نكون قد اكملنا إجابة التساؤل المدخل، في اشتمال الموسم على قدرات "ربورت ج" و"تود"، التي يُحدد بموجبها ابداعية عمل ما، فقد أعاد الموسم تعريف الاستعمار وفق لمخيلها الفرويدي، كما قاربت سردياتها من منظور وجودي حدسي وصوفي استطاعت من خلاله إشراك القارئ وجدانياً في وقائعها، محققة بذلك الاشتراطات الثلاثة التي فرضها العالمين (أ) رؤية المشكلة بصورة جديدة، (ب) اي الخيوط يستحق المتابعة، (ج) وأخيراً ابتداع فكرة واسلوب سردي، جذبا لمنتجه الإبداعي جمهرة عالمية عريضة من القراء .

قبيل أن ندلف لطبائع الإبداع النفسية عند بطل "الطيب صالح"، يُفرض علينا التساؤل التالي، إذا

الغرب، لكنها حطمت قلبه، هاتان الفتاتان لم يقتلها مصطفى سعيد ولكن قتلها جرثوم مرض عضال أصابهما منذ الف عام)، (الموسم: 43). وفي هذا النتف يتحد تشريح "ماكسول" لازمة الحضارة الغربية مع استنتاجات تلميذه "مصطفى سعيد" وينتهيان لمسلمة (العنف الاوربي)، وهي الجرثومة التي تسيدت فأكرة "الطيب صالح" والتي تعاطى في معالجتها قصصياً تحت تأثير التأويل الفرويدي للحضارة .

ويبسط لنا "صالح" على لسان راويه هذا المشترك الإنساني والعصاب الفرويدي الجمعي: (إنني، بشكل أو بآخر أحب حسنة بنت محمود، أرملة مصطفى سعيد أنا، مثله ومثل ود الرئيس وملايين آخرين، لست معصوماً من جرثومة العدوى التي يتنزي بها جسم الكون)، (الموسم: 128). وقبيل ان نغادر مسألة الجنس هناك نكتة عرضت لنا على هامش تبصُرنا في بنية الرواية النفسية، وهي تماهي (الغرب الثقافي) مع (الغرب الجغرافي) السوداني، في انفتاحهما على تابو الجنس، فبطلات السرير في ماعة "الطيب صالح"، وبلا استثناء من هذا الغرب، "بت مجذوب" على سبيل المثال (يقال إن أمها كانت ابنة أحد سلاطين الفور) (الموسم: 95) زوجات ود الرئيس المحكي عنهن، يقول: (من لم يتزوج فلاتية لم يعرف الزواج. وأثناء حياته معها تزوج بامرأة من الكبابيش، عاد بها في زيارة له إلى حمرة الشيخ)، (الموسم: 99)، فمن المعروف أن (حمرة الشيخ) هي عامرة من عمائر غرب السودان، وضمنياً يحضر الغرب في حكاية البنت من جوارى بحري التي نزل بها ود الرئيس وسط الذرة (الموسم: 93). وبصورة غائمة نجد ظلال لهذا الغرب عند قبيلة "حسنة بت محمود". وهنا استنطق "صالح" وبفرادة ذكية

الذي وجدته الراوي قد رسم وبمهارة فائقة، وجه ود الرئيس (ثمانية رسوم لود الرئيس في تعابير مختلفة. لماذا أهتم بود الرئيس كل هذا الاهتمام؟)، (الموسم: 180). وببساطة لان "ود الرئيس" هو نسخة الريف السوداني لعصاب المتمدن الغربي "مصطفى السعيد". لم يكن "ود الرئيس" غير الانعكاس اليفي لشخصية "مصطفى" الأوروبية، لتكون رسوماته بكل التعابير الممكنة، هي مرآة عبسة في وجه الغريم، ففي مرآة الجدار راء "الراوي" نفسه "مصطفى سعيد"، وفي مرآة الورق راء "مصطفى سعيد" نفسه "ود الرئيس"، وقبيل أن نمضي بعيداً عن اوراق مذكرات "مصطفى سعيد"، والتي تركها خالية بتأويل أن يكملها "الراوي"، هذا الأوراق الخالية تمنحنا مصداق جديداً، من منظور علم النفس الإبداعي على (أن الابداع المتميز يبدو متعارضاً مع الحياة العائلية السوية، أنه اذا كان لدى هؤلاء المبدعين زوجات وعائلات فإن إنجازاتهم سوف تصبح مستحيلة)، ما بين القوس هذا، فرض علمي خلص اليه عالم النفس "ستور" (1988)، إذ لم يستطع بطل الموسم في خضم حياته العائلية الجديدة معاقرة الإبداع الذهني مرة أخرى، ولا حتى على مستوى التوثيق لحياته الماضية.

عوداً لسياق وحدة الشخصيات، في مائة "صالح" الموسم، لم يكن نساء "مصطفى سعيد" الأوروبيات على كثرتهن، "جين موريس"، آن همد"، "إيزابيلا سيمور"، "شيلاغرينود"، إلا التجسيد المتكرر لرائحة مسز "ربنسون"، يقول: (... شعرت وأنا الصبي ابن الإثني عشر عاماً بشهوة جنسية مبهمة لم أعرفها من قبل في حياتي، وأحسست كأن القاهرة، ذلك الجبل الكبير الذي حملني إليه بعيري، امرأة أووروبية، مثل مسز

كانت مرجعية الموسم الفلسفية هي اسبينوزية معاصرة ((وحدة الوجود))، إذاً أي من شخوص الرواية هو بطل الطيب صالح؟، وفقاً لفرضية الدراسة، تنهض الموسم على ثلاثة شخصيات رئيسة، تتحرك كل منها في ثلاثة أحواز مكاني، وزماني، وثقافي، لتتخلق منها شخوص الرواية المتعددة، تتمايز، وتتماذج، بتقنية السرد على لسان الراوي، والشخصيات الثلاث هم: "مصطفى سعيد"، "مسز ربنسون" (المرأة)، "مستر ربنسون-ماكسول" (الخواجة)، في الموسم يستنطق صالح ذاكرة المجتمع ليستدعي "حاج احمد" جد الراوي، و"ود الرئيس" ثم "محبوب"، ثم "الراوي" صعوداً بالزمان من الماضي النسبي إلى الحاضر النسبي، فيحضر الغريم (أوقدت ثقاباً، وقع الضوء على عيني كوقع الانفجار، وخرج من الظلام وجه عابس زاماً شفتيه أعرفه ولكنني لم أعد أذكر. وخطوت نحوه في حقد، إنه غريمي، مصطفى سعيد. صار للوجه رقبة، وللرقبة كتفان وصدر ثم قامه وساقان ووجدتني أقف أمام نفسي وجهاً لوجه. هذا ليس مصطفى سعيد إنها صورتني تعبس في وجهي من مرآه)، (الموسم: 161)، وبعبقرية شفيفة يبني "صالح" المرآه للمجهول، لينفي كثرة شخصياته الظاهرة ويعزوها انعكاسات متعددة لصورة واحدة تنبثق من مرآة الوجود. لتنمذج في هذا المشهد السحري شخصية "الراوي" ب"مصطفى سعيد". وامعناً من "صالح" في المماهة بين بطله، لم يكتب سطرأ واحد عن السنوات السبع التي قضاها "الراوي" في أوروبا، بوصفها نتفاً عن حياة سابقة عاشها "مصطفى سعيد" هذا المصطفى الذي ترك أوراق مذكراته خالية ليكملها الراوي: (إنني أبتدى من حيث أنتهى مصطفى سعيد)، (الموسم: 160).

يقيناً ما كان "جروبر" قد اهتمى بعد لملاحظته
 العيادية ،وقت أن نشر "صالح" ، الموسم في
 سبتمبر من العام 1966م على صفحات مجلة
 (حوار) البيروتية ،فقد انتهت بحوث "جروبر"
 عالم النفس المعروف ،الى أن معظم المبدعين (عند
 سن الأربعين أو الخمسين يكونوا قد نفذوا أفضل
 اعمالهم) وهو فرض علمي خلص له ،ونشره في
 العام 1981م . وعجبي أن اطلاقته العلمية هذه
 تحكينا عن "الطيب" و"بطله" ،فقد أنجز "الطيب
 صالح" الموسم وهو في سن السابعة والثلاثين
 ،ويصف لنا الراوي ،"مصطفى سعيد" هكذا: (فجأة
 تذكرت وجهها رأيته بين المستقبلين لم أعرفه.
 سألتهم عنه. ووصفته لهم. رجل ربة القامة، في
 نحو الخمسين أو يزيد قليلاً..)،(الموسم:6) وكان
 وقتها قد أكمل "مصطفى سعيد" غزواته النسائية
 و مشروع الفكرى المناهض للاستعمار ، وعاد من
 هجراته في الغرب ليتوطن قرية وادعة على منحى
 النيل. ونعد هذه الواقعة تزيين لمصادقية قولنا
 المدخل، في أن للموسم حضور أكثر رسوخ ومثال
 من مشاهد الحياة اليومية العابرة. وتكمن عبقرية
 "صالح" في ارتياده لعوالم جوانية الجهاز النفسى،
 واقتناص احوال تقدم فيها وسبق نتائج بحوث علم
 نفس الإبداع المعاصر، والتي نشرت فروضه
 وشروحاته وتطبيقاته، جلها ما بين منتصف
 السبعينيات الى خواتيم القرن العشرين . وانسرب
 منها نذر يسير ليسبقه ويكون في أواخر القرن
 التاسع عشر. و أعني بهذا النذر الأخير توصيف
 "لمبروزو" للمبدع . والذي قال به في خواتيم سنة
 1895م،حين راح يدلل على أن المبدع يتصف دوماً
 ب(اللامبالاة و انعدام الحس الأخلاقى)، وهي سمات
 بطل الموسم ،والتي يحدثنا عنها بنفسه في أكثر من

روبنسن تماماً، تطوقني ذراعها، يملأ عطرها
 ورائحة جسدها أنفى..كانت مسز روبنسون ممتلئة
 الجسم،برونزية اللون..كنت أنظر إلى شعر إبطيها
 وأحس بالذعر .. لعلها كانت تعلم أنني
 أشتيهيها)،(الموسم:35،34) ولن نحتاج لكثير جهد
 حتى ندلل على مصداق فرضنا، فلنستمع لبطلنا
 يحدثنا عن أول عهده بايزابيل سيمور:(وقفت عن
 بعد استمع إلى خطيب من جزر الهند الغربية يتحدث
 عن مشكلة الملونين، استقرت عيني فجأة على
 امرأة تشرب بعنقها لرؤية الخطيب..وسرت
 إليها..شممت رائحة جسدها، تلك الرائحة التي
 استقبلتني بها مسز روبنسون على رصيف محطة
 القاهرة)،(الموسم:48)،لن نمضي كثيراً لتبيان
 انسلال شخصيات الموسم من عند ثلاثة نماذج
 رئيسة، إذ ليس غرض هذه الدراسة طرح رؤية
 نقدية، تنضاف للركم النقدي الميز الذي سطر في
 مائة "الطيب صالح" الموسم . إنما جاء هذا
 الإيضاح من باب تشييد قاعدتنا النفسية والفلسفية
 التي سنتكى عليها لتبرير خيارتنا في تتبع شواهد
 العقل الإبداعي لبطل الموسم، والذي تعينه هذه
 الدراسة في شخصيتي (الراوي ،ومصطفى سعيد) .

وتأتى أهمية هذه الدراسة في تنسيب عبقرية البطل
 لمواضعات علمية منتزعة من الحياة اليومية
 لسيرته السردية ،دللت على ابداعيتها مقولات علم
 نفس الإبداع المعاصر. ومن هنا فقط يتكشف مطوي
 جاذبية البطل عند الناس ،جاذبية تنهض على
 أساس معرفي لا على عموميات اعتباطية قررنا
 ظاهر النص ومتبادره سار بها النقاد باشتغالهم على
 المنحى النقدي لجماليات النص.

وبالتالي يتوضح الغرض من هذه الدراسة
 بإحضارها لمقولات علم النفس الإبداعي ، واقتناص
 صورها من السيرة السردية للبطل.

شخص لا يمهني أمره.. كان المدعي العام.. يعتصر المتهمين في قفص الاتهام اعتصاراً.. ورأيت متهمين يبكون ويغمى عليهم، بعد أن يفرغ من استجوابهم، لكنه هذه المرة كان يصارع جثة)، (الموسم: 42) وهكذا رسم "صالح" شخصية بطله، مجسداً اللامبالاة لحد اللاعتناء بصورته حتى في واعية ولديه: (..وليس هدفي أن يحسنا بي الظن، حسن الظن هو آخر ما ارمي إليه)، (الموسم: 83)، وقد قال كثر من شخوص الرواية بمقالة "لمبوروزو" في توصيف المبدع، عندما يتحدثون مع أو في "مصطفى سعيد"، مسز ربنسون، برفسور ماكسول، جين مورس، سير ارثر هغنز، ويلخص لنا الأخير، وبصورة جلية انعدام الحس الأخلاقي لدى بطل الموسم، وهو يوجه إليه أسئلته في قاعة المحكمة: (أليس صحيحاً أنك في الفترة ما بين أكتوبر 1922 وفبراير 1923، في هذه الفترة وحدها على سبيل المثال، كنت تعيش مع خمس نساء في آن واحد؟، بلى. وأنت كنت توهم كلاً منهن بالزواج؟، بلى. وأنت انتحلت أسماءاً مختلفاً مع كل منهن؟، بلى.

ومع ذلك كنت تكتب وتحاضر عن الاقتصاد المبني على الحب لا على الأرقام؟ أليس صحيحاً أنك أقمت شهرتك بدعوتك الإنسانية في الاقتصاد؟ (بلى). (الموسم: 46). ويصل انعدام الحس الأخلاقي واللامبالاة إلى قمة مأساته، في هذا المشهد الذي نختم به حديثنا في هذه الخصيصة التي تميز غالبية المبدعين، يقول بطل "الطيب صالح": (وتذكرت نبأ وفاة أمي حين وصلني قبل تسعة أشهر، وجدوني سكران في أحضان امرأة، لا أذكر الآن أية امرأة كانت، ولكنني تذكرت بوضوح أنني لم أشعر بأي حزن، كأن الأمر لا يعني في كثير ولا قليل)، (الموسم: 189).

موضع بلغة مائعة، وشاعرية مثقفة، تحيل كذبه وغرضه الغرائزي لأفعال نتقبلها دون ما يصطرع فينا وازع قيمي. ويشهد على نفسه بانعدام المعيارية الاخلاقية الثابتة عنده، يقول: (..دخلت غرفة نومي بتولاً بكرأ، وخرجت منها تحمل جرثوم المرض في دمها. ماتت دون أن تتبس ببنت شفة، ذخيرتي من الامثال لا تنفذ. ألبس لكل حالة لبوسها شنى يعرف متى يلاقي طبقه)، (الموسم: 46)، ويمضي مؤكداً على تلك (النهلستية) التي يجهد في أن يلبسها ثوب العادية والقبول بنمق الكلم، وتصويره الثقاف واسع الشوف والمخيال: (ثلاثون عاماً. كان شجر الصفصاف يبيض ويخضر ويصفر في الحقائق، وطير الوقوق يغني للربيع كل عام. ثلاثون عاماً وقاعة البرت تغص كل ليلة بعشاق بيتهوفن وباخ، والمطابع تخرج آلاف الكتب في الفن والفكر. مسرحيات برناردشو تمثل في الرويال كارت والهيما ركت، كانت ايدث استول تغرد بالشعر، ومسرح البرنس اوف ويلز يفيض بالشباب والالق. البحر في مده وجزؤه في بورتمت وبرائتن، ومنطقة البحيرات تزدهي عاماً بعد عام.

الجزيرة مثل لحن عذب سعيد حزين، في تحول سراي مع تحول الفصول. ثلاثون عاماً وأنا جزء من كل هذا، أعيش فيه، ولا أحس جماله الحقيقي، ولا يعنيني منه إلا ما يملأ فراشي كل ليلة)، (الموسم: 47). لامبالاة معيبة، تتحدر بالوصف الى (كوميديا سوداء)، عندما يصف نهاية (المأساة) على سرير "إيزابيلا": (..وانفجرت هي ببكاء ممض محرق، واستسلمت أنا إلى نوم متوتر محموم)، (الموسم: 57). و تتمدد عند بطل "صالح" اللامبالاة لتصل حد عبثي، يقول: (في قاعة المحكمة الكبرى في لندن، جلست أسابيع أستمع إلى المحامين يتحدثون عني، كأنهم يتحدثون عن

تحدث بكل وضوح عن بطلنا "سعيد" الذي مات والده قبل أن يولد حتى، وفي هذه الخصيصة على وجه التحديد نجد تناطح جد محير بين علم نفس الإبداع، وما ذهب إليه علم النفس التحليلي الفرويدي. ففي ذكرى مولد "دافنشي" كتب "فرويد": "سمح لنا التحليل النفسي بإدراك العلاقات المتينة الموجودة بين عقدة أوديب والإيمان بالله. فقد علمنا أن الإله الشخصي من وجهة نظر نفسية ليس سوى صورة لأب مهيب، فهو يتبين لنا كل يوم كيف يفقد الكثير من الشبان إيمانهم بمجرد اندحار السلطة الأبوية، إننا نكتشف في عقدة أوديب أصل كل حاجة دينية). قد وضعنا استنتاج فرويد المتأني في حيثياته، والعجول في حكمه إن جاز التعبير - باعتبار أن ملاحظته جاءت نتاج خبرة عيادية طويلة- وضعنا في حيرة لأنه لم يقم وزناً للفروض المجتمعية الأخرى، والتي تلعب دوراً مميّزاً في اندحار الشعور الديني عند الكثيرين ، نحو التقدم المذهل في العلوم والمعارف الإنسانية قبالة انكفاء المؤسسات الدينية على تفسيراتها القديمة للمقدس ، ونقف عند هذا الفرض فحسب دون طرح فروض أخرى يلعب فيها الإعلام الدور المقدر، واضعين في الاعتبار تاريخ كتابة فرويد لرسالته في العام 1910م، والمسرح العالمي يتهاى لحرب كونية تسببت مقدماتها ونتائجها في عصاب جديد، ولد فرع من التحليل النفسي يعنى بالحروب. والمشهد الأكثر غرابة الذي يزعجنا فيه فرويد بتنسيبه فقدان الشباب إيمانهم، إلى اندحار أو غياب السلطة الأبوية، هو هشاشة هذا الفرض وسقوطه أمام أول محاكمة تاريخية ، تكشف لنا أن منابع الإيمان العالمي ، أي ديانات التوحيد الكبرى، التي مثلت فيها الفرويدية الأب بالإله، أنشئت على أيدي فتيان لم يختبروا في حياتهم سلطة أبوية مباشرة ، ابتداءً

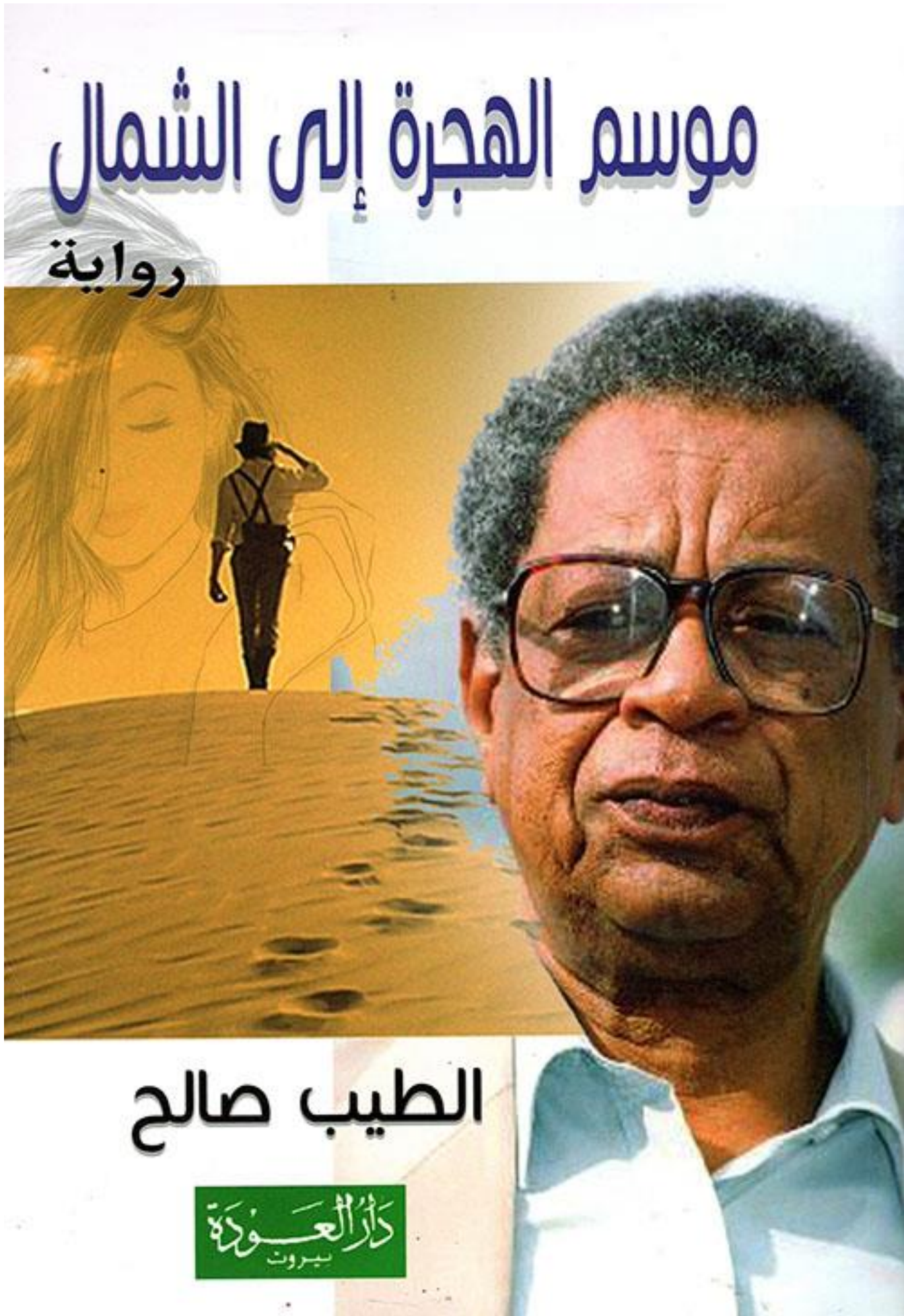
ولم يعد عندي من المدهش أن ترسم عبقرية "صالح" صورة لبيئة مهمشة، وأسرّة مقطوعة (الطاري) ، لا تملك من نعم الحياة غير صرة من قماش . لينشئ بطله في أحضانها ، وهي خصائص مكانية و اجتماعية ضرورية في علم نفس الإبداع، فقد انتهت بحوث كل من "بيري" و"ديفيد فيلدمان" في محاولة استكناه الخصائص المجتمعية للإنسان المبدع إلى(ميل الافراد المبدعين لأن يكونوا منتمين إلى بيئات عائلية مهمشة(بيري، 1981)، كما (اتسمت أسر المبدعين بعدد من الخصائص المميزة لها، فلم تكن هذه الأسر ثرية ولا فقيرة تعيش غالباً في أماكن بعيدة عن المدن الكبرى). (ديفيد فيلدمان 1999)، ومقولة "فيلدمان" الأخيرة تعد توصيفاً دقيقاً في صدرها الأول لحياة "مصطفى سعيد"، وفي عجزها الأخير تحكيها عن بيئة "الراوي". يقول مصطفى سعيد: (نشأت يتيماً، قد مات أبي قبل أن أولد ببضعة أشهر، لكنه ترك لنا ما يستر الحال..

لم يكن لنا أهل، كنا، أنا وهي، أهلاً بعضنا لبعض.. جاءت بصرة وضعتها في يدي.. وقالت لي.. في هذه الصرة ما تستعين به.. جمعت متاعي في حقيبة صغيرة، وركبت القطار، لم يلوح لي أحد بيده ولم تنهمر دموعي لفراق أحد).

(الموسم: 31، 32)، ويلاحظ علم النفس الإبداع تيمة لازمة في حياة المبدعين، يقول "إيما بوليكيستروا" في دراسة له مشتركة مع "جاردنر"، يقول: (لا شك أننا نعلم أن كثيراً من مرتفعي الإبداع يفقدون أحد والديهم وهم صغار)، ويشير كل من "جاردنر" و"ولف" إلى هذه الحالة باعتبارها انحراف عن المعيار، وتسمى باللاتوافق المثمر، وهي حالة

النفسي، فالأنبياء بلا شك يقفون على هرم الإبداع البشري من منظور علوم الأناسة، وأن منتوجهم القيمي بكل بيانه ومروياته التاريخية يعد إعجازاً خلاق قهر الملايين على إتباعه فاندحار السلطة الأبوية تنتج مادة ابداعية عظيمة ، لا عدمية ليس لها من إسهام في التحولات الحضارية الكبرى للإنسان. وهكذا كان مجتمع النشأة لبطل الموسم ، أنموذجاً مثال لنمو "جينوم" الإبداع وفقاً لنتائج دراسات علم النفس المعاصر. وخصيصة أخرى ..

من (..فتى يقال له إبراهيم) الذي كفله عمه آزر عروجا على موسى ربيب آسيا زوج فرعون، مرورا بالمسيح عيسى بن مريم، والقديس يوحنا الذهبي الفم أشهر معلمي الكنيسة، و انتهاءً بمحمد اليتيم رضيع حليلة ، الذي كفله جده عبد المطلب. فامتثالا لاستنتاج فرويد ، ما كان لهؤلاء الفتية أن ينهض فيهم حس ديني البتة، وهم الذين لم يحلق في حياتهم طيف سلطة أبوية مستبدة، ومن هنا نجد أن فرويد يقف في الضد مما انتهى إليه علم الابداع





د. خالد الحديدي
ناقد . كاتب . باحث . مصر

عصير الليمون و اليقين الأعمى

لم يكلف نفسه عناء ارتداء قناع أو إخفاء ملامحه، بل على العكس، كان يبتسم لكاميرات المراقبة كما لو كان ضيفاً في برنامج تلفزيوني. تقدم إلى الصراف، سحب سلاحه، وأمر الموظفين بتسليم المال. خرج بعدها غير مكترث، متجهاً إلى بنك آخر ليكرر الفعل ذاته.

عندما ألقت الشرطة القبض عليه في وقت لاحق من تلك الليلة، كان الذهول يغمر وجهه. حرق في الضباط بعينين متسعيتين وقال بصوت مرتجف:

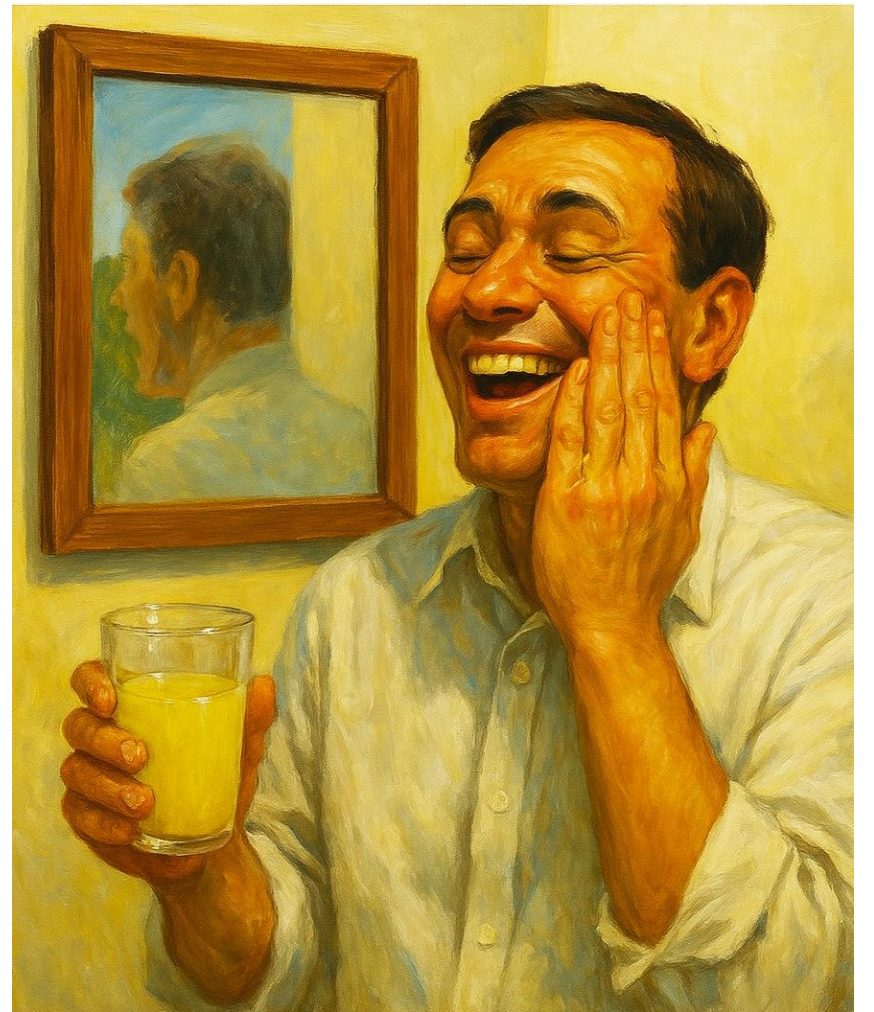
— لكنني كنت أضع العصير!

عندها، أدرك المحققون أنهم أمام ظاهرة ليست مجرد جريمة، بل حالة ثقافية تكشف عن شيء أعمق: رجل يفتقر إلى الوعي بذاته، محبوس في يقين زائف، غير قادر على إدراك هشاشته الفكرية.

التأويل الثقافي الممتد

متى يصبح الجهل يقيناً؟

تمثل قصة ويلر نموذجاً لما يمكن تسميته بـ"البنى الثقافية المتحولة للثقة"، حيث يندمج الإدراك المشوّه مع قناعة مطلقة تجعل صاحبها غير قادر على رؤية عيوب منطقته. في عالم يقّس الثقة بالنفس دون ربطها بالمعرفة الحقيقية، يصبح الجهل مساحة خصبة للوهم، ويتحول الشخص غير الكفاء إلى أسير قناعاته الخاصة.



في صباح مشمس من ربيع عام 1995، وقف ماك آرثر ويلر أمام مرآته، يتأمل وجهه بنظرة ملؤها الثقة. غمس يديه في كوب من عصير الليمون، ثم شرع في فركه على وجهه بحذر، كما لو كان ينقش سرّاً خفياً على جلده. ابتسم في سذاجة مطلقة، مقتنعاً بأنه أصبح الآن غير مرئي.

خرج من منزله بخطوات واثقة، متجهاً إلى البنك الأول في بيتسبرغ.

فالشخص الذي يفتقر إلى المهارات الأساسية لا يواجه مجرد مشكلة في المعرفة، بل مشكلة في إدراك غيابه عنها. إن افتقاره إلى الأدوات النقدية يجعله غير قادر على تمييز ضعفه، مما يعزز لديه وهماً بالتفوق لا يمكنه اختراقه إلا بصدمة خارجية.

على الجانب الآخر، هناك نوع آخر من الأفراد: أولئك الذين يمتلكون معرفة عميقة ولكنهم يقللون من شأنها. فالطلاب المتفوقون، على سبيل المثال، يفترضون أن سهولة المهام بالنسبة لهم تعني أنها سهلة للجميع. هذه التفاعلات الثقافية للنصوص بين الثقة والشك تخلق مفارقة مذهلة: الجاهل مفرط في الثقة، والعالم والمفكر غارق في الشك.

تحولات الهوية الثقافية

كيف نكسر دائرة الجهل؟

إذا كان الجاهل لا يدرك جهله، فكيف يمكنه التعلم؟ هذه هي العقدة الأساسية في تحولات الهوية الثقافية. الجواب يكمن في التشكيك المستمر، في إعادة النظر في قناعاتنا، في الاعتراف بأن اليقين المطلق هو عدو الفهم. لكن المفارقة تكمن في أن من يحتاج إلى هذا الوعي هو من يفتقر إليه بالأساس.

ربما الحل ليس في التعليم وحده، بل في خلق ثقافة تتسامح مع الشك، تشجع على مراجعة الذات، وتجعل من النقد الذاتي قيمة جوهرية. فالخروج من فخ عصير الليمون لا يبدأ بمعرفة جديدة فحسب، بل بإدراك الحاجة إليها.

ما الذي يمكن أن نتعلمه من ويلر؟

قصة ماك آرثر ويلر ليست مجرد طرفة عن رجل ساذج، بل مرآة ثقافية تكشف عن ظاهرة أعمق. إنها تذكير بأن الثقة ليست دائماً دليلاً على المعرفة، وأن الشك قد يكون أحياناً علامة على الحكمة. فكما قال كونفوشيوس:

— المعرفة الحقيقية تبدأ عندما تدرك مدى جهلك.

لكن السؤال الحقيقي هنا: كم منا لا يزال يفرك عصير الليمون على وجهه، مقتنعاً بأنه غير مرئي؟



عالم النفس ديفيد دونينج، عند سماعه بالقصة، لم يراها مجرد حادثة طريفة، بل علامة على ظاهرة معرفية واسعة النطاق. برفقة جاستن كروج، بدأ في دراسة هذا النمط من التفكير، فاكشف أن الأشخاص الذين يفتقرون إلى المهارات الأساسية غالباً ما يكونون الأكثر يقيناً في أحكامهم.

في سلسلة من التجارب، طُلب من طلاب جامعيين تقييم أدائهم في اختبارات المنطق والقواعد. المثير للدهشة أن أولئك الذين حصلوا على أدنى الدرجات كانوا يبالغون بشكل كبير في تقدير نتائجهم، مقتنعين بأنهم يتفوقون على الأغلبية. كان الأمر كما لو أن جهلهم قد منعهم من إدراك مدى جهلهم، وكأنهم، مثل ويلر، يفركون عصير الليمون على وجوههم، متخيلين أنهم محصنون ضد الحقيقة.

التراكم الثقافي للمعرفة

لماذا يخشى غير الأكفاء الاعتراف بضعفهم؟

تكشف هذه الظاهرة عن معضلة أركيولوجية في فهم الهوية الثقافية.



أيمن دراوشة
شاعر. قاص. كاتب. ناقد. الأردن

في مرآة الذات تحليل لقصيدة ها أنذا أفتقدني للشاعرة د. مرجان أزرع نوايس



الصور الشعرية والرمزية: "وجهك الفستقي" و"التهويدات المسافرة" هما من أروع الصور التي يتجلى فيها الذكاء الفني للشاعرة. فالصورة الأولى تفتح نافذة إلى عالم من الحنين إلى محبة كانت خضراء، دافئة، وكأنها انعكاس لجمال الربيع. أما الصورة الثانية "التهويدات المسافرة" فهي بمثابة سفينة تحملنا إلى عالم غير مرئي، حيث تتطاير الذكريات كما الطيور التي لا تجد مكاناً للعودة إليه. إنها صورة مليئة بالتحليق الطفولي والبحث عن مأوى.

المعاني الفلسفية والتأملات الذاتية: إن الأبعاد الفلسفية التي تعرضها الشاعرة تتم عن حوار داخلي مع الذات، فالمقصود هنا ليس فقط الحنين

القصيدة: "ها أنذا أفتقدني"

تجسد هذه القصيدة رحلة شاقة داخل الذات، حيث تتصاعد التوترات العاطفية بين الذكرى والفقد، وبين الحنين إلى لحظات ماضية مليئة بالسلام الداخلي الذي تلاشى.

"ها أنذا أفتقدني" ليست مجرد عنوان مكتوب، بل هي حالة شعورية تتجسد فيها حالة من الغربة العاطفية التي لا تُحتمل. إنها صرخة عميقة من روح تبحث عن نفسها في غياهب الذكريات.

اللغة والإيقاع: تبدأ القصيدة في سكون هادئ، بالكلمات البسيطة التي تخترق أجواء الذاكرة، كما لو أنّ الشاعرة تهمس لنفسها، فتغرق في بحور الماضي. "أفتقدني" هي اللفظة الأساسية التي تتكرر، لتتحول إلى لحظة انعكاس ذاتي، تتسائل فيها الشاعرة عن ذاتها المفقودة بين يدي الآخر، فتغدو القصيدة كأنها انعكاس لمرآة مشوهة تكشف عن الذكريات المتناثرة التي لا تستطيع إعادتها الحياة.

البناء الفني والهيكل الشعري: القصيدة لا تتبع تقاليد الشعر الكلاسيكي أو الحدائي التقليدي، بل تنساب بشكل حر، لتقدم لنا فكرة عن الزمان والمكان كعناصر غير ثابتة. إنّ هيكل القصيدة يشبه انكسار الزمن الذي لا يتبع المسار الطبيعي، بل يقفز بين ذكريات عميقة ثم تنطفئ فجأة، لتترك وراءها هالة من الفراغ. هذه التقنية تواكب رحلة الشاعر في عملية البحث عن ذاته، ومن خلال تكثيف الصور واللحظات، تنتشع القصيدة بالمشاعر الطيعة التي تمنحها قوتها الحقيقية.

ولكن أيضاً نوعاً من القوة في أن يعترف الشاعر
بهذا الفقد.

"هأنذا أفقدني"

هأنذا

أفقدني

ترى ما مدى فراغ

مكان يديك على جبهتي وشعري؟

أفتقد عناك

ووجهك الفستقي

أفتقد نظرة بارميريت

وضحتك

الجميلة

وجع قلبك

والتهويدات المسافرة

لا أريد أمّا أخرى

أنا لا أشتكي

ولا أحب الأوقات

أفتقد أريد صوتك المبحوح

حلمت

بالسعادة الليلة الماضية وهو يرن في قلبي

جميلة مثل طفولتنا

بشعر ذهبي طويل

وقميص مطوي

والأزهار

لا تزال رائحتها

مثل الربيع البرتقالي

كان الأمر كما لو كان شهر مايو نفسه

رغم أنني لا أريد الاستيقاظ

ولكنني

أفقدني إلى الأبد!

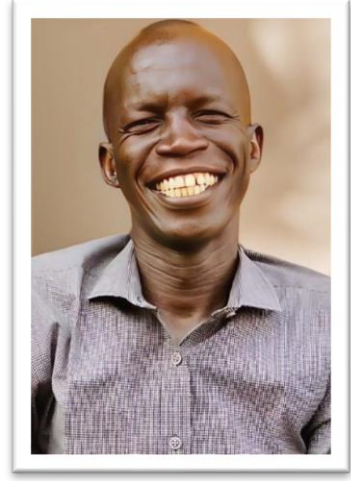
د. مرجان أكرم نوايي



إلى الآخر، بل أيضاً إلى جزءٍ من الذات كان يعيش
في تناغمٍ مع المحبوب، ولا يعود إلا في لحظات
الحلم. الشاعرة هنا لا تشتكي، بل هي في حالةٍ من
الهدوء الداخلي تتأمل في الماضي دون أن تسعى
لاستعادته. "لا أريد أمّا أخرى" تعبيرٌ عن استغناءٍ
داخلي، ربما يعكس حالة من الاكتفاء والقبول
بالماضي كما هو.

الختام والتأثير العاطفي: تنتهي القصيدة في لحظة
مكثفة وموحية، "أفقدني إلى الأبد!"، هذه العبارة
تحوي في طياتها ألمًا وجوديًا، حيث يكون الفقد
ليس فقط للمحبوب، بل أيضاً للذات، وللحالة التي
كانت فيها الحياة أكثر صفاءً. وكأن الشاعرة تصرخ
في أعماق نفسها: إلى متى سأظل عالقةً بين تلك
الذكريات؟ لكن هذا السؤال لا يلقى جواباً. تتلاشى
القصيدة في السكون، لتترك القارئ في حالة من
التفكير العميق.

الخاتمة: قصيدة "هأنذا أفقدني" هي تجسيد لحالة
من الفقد والحنين العميق الذي يتسلل إلى جوهر
الذات. إن أسلوب الشاعر يذكرنا بتلك اللحظات
العابرة في حياتنا، التي لا يمكن الإمساك بها ولكننا
نعيشها في داخلنا كما لو كانت جزءاً منا. في هذه
القصيدة، نجد نوعاً من الخضوع للهزائم الداخلية،



زكريا نمر قواد

كاتب. باحث. ناقد. ج. السودان

قراءة نقدية

لرواية خمر الساحرات

للروائي السوداني نوفل محمد صالح

في بعض الفصول، يمكن أن تكون الطرحات الفلسفية معقدة للغاية، مما يؤدي إلى تحويل الرواية إلى عمل فكري بحث يفتقر إلى بعض الجوانب العاطفية أو الإنسانية. قد يجد القارئ نفسه مشدوداً إلى الأسئلة الوجودية حول الحياة والموت والحرية، لكن دون أن يكون هناك تفاعل عاطفي كافٍ مع الشخصيات أو الأحداث. في هذه الحالة، قد يُعتبر التركيز الزائد على المضمون الفلسفي قد أخذ من رونق الرواية الأدبي.

الرواية تطرح الأسئلة بشكل مستمر حول معنى السلطة والمقاومة، وتسلط الضوء على أنماط التحكم التي تحكم حياة الأفراد في هذا المجتمع. كما أن تداخل "الخمر" و"السحر" في الرواية يمكن أن يُقرأ كرمز للحرية الفردية والتعبير عن الذات بعيداً عن الضغوط الاجتماعية والسياسية التي تثقل على كاهل الناس.

الرمزية

الرمزية في "خمر الساحرات" تتجاوز مجرد استخدام الصور الأدبية التقليدية لتصل إلى بناء رواية تحاول فك شيفرات الواقع الاجتماعي والسياسي. الخمر هنا يمكن أن يمثل التمرد على الأعراف الاجتماعية والدينية، وهي في كثير من الأحيان رمز للحرية الممنوعة، بينما السحر يمثل القوى الخفية التي تتحكم في مصائر الشخصيات، تلك

الروايات التي تتناول موضوعات معقدة مثل الخمر والسحر. ربما كان من الأفضل تبسيط الأسلوب قليلاً ليتمكن القارئ من الانغماس في عالم الرواية دون أن يشعر بالتيه بين الحكايات المتوازية.

الرواية تتنقل بين مواقف ومراحل زمنية مختلفة، ما يعكس التغيرات الثقافية والاجتماعية التي تمر بها الشخصيات. وبالتالي، فإن الأسلوب السردى هنا ليس مجرد أداة لقص الأحداث بل وسيلة لفحص الزمن والمكان والذاكرة الجماعية.

الرؤية الفلسفية و المجتمعية

في "خمر الساحرات"، لا يقتصر الموضوع على تقديم قصة عاطفية أو درامية فقط، بل يعكس رؤية فلسفية عميقة حول الصراع الداخلي للأفراد، لا سيما في مجتمعات تعيش تحت وطأة التغيرات السياسية والمجتمعية.

الخمر والسحر ليسا مجرد عناصر في الحكاية، بل يمثلان مقاومة للرؤية التقليدية للمجتمع السوداني، الذي غالباً ما يعاني من تداخل القيود الاجتماعية والدينية. في هذا السياق، يطرح نوفل تساؤلات حول ماهية الحرية، والذات، والتضحية في مواجهة الانقسامات المجتمعية، ويأخذ القارئ إلى نقطة الانفصال بين "الظاهرة" المجتمعية و"الجوهر" الإنساني.

رواية خمر الساحرات عمل أدبي يعكس تأثيراته العميقة على الحياة الاجتماعية والسياسية في السودان. يحمل عنوان الرواية دلالات قوية تربط بين الخمر والسحر، مما يتيح إمكانية تفسير النص على مستويات متعددة. ويتناول العمل الجوانب الأدبية والموضوعية والاجتماعية بشكل خاص، لا سيما في سياق الرواية السودانية المعاصرة.

الأسلوب السردى

أسلوب الكاتب في "خمر الساحرات" هو متعدد الطبقات، يجمع بين الرواية الواقعية والسرد الرمزي، ويعكس بذلك التوتر الدائم بين الواقع والأمل، أو بين القسوة والخيال. نوفل محمد صالح يستخدم تقنية الاسترجاع الزمني والربط بين الحكايات المتوازية لتضخيم هذا التوتر، مما يجعل النص يتخذ أبعاداً سردية متشعبة. هذا الأسلوب يعكس ليس فقط المعاناة الذاتية للشخصيات ولكن أيضاً استجابة للأوضاع السياسية والاجتماعية المضطربة التي يعيشها المجتمع السوداني في فترات معينة من تاريخه.

رغم أن السرد الرمزي وتداخل الأزمنة يوفر للرواية عمقاً فكرياً، إلا أن تعدد الطبقات السردية قد يجعل بعض القراء يفقدون الاتصال الكامل بالأحداث. الانتقال بين الأزمنة والمواقف قد يؤدي إلى نوع من التشويش، خصوصاً في

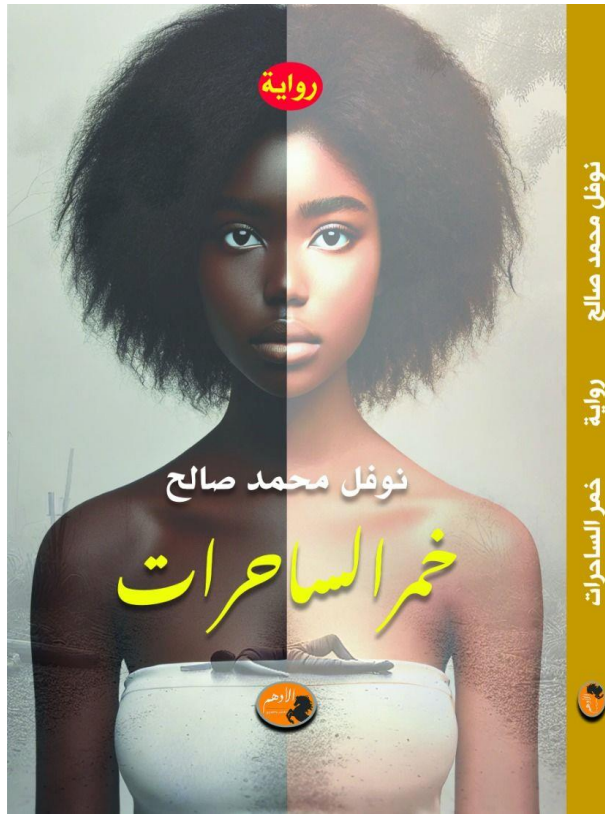
هذا المزيج يجعل الرواية ليست فقط رحلة سردية ولكن أيضاً رحلة لغوية تحمل للقارئ تجارب عميقة من التأمل. أن اللغة الشعرية هي إحدى أبرز ميزات الرواية، إلا أنها قد تتسبب في بعض الأحيان في إبطاء حركة السرد. الوصف التفصيلي للمناظر والأحداث، بالرغم من جماله، يمكن أن يجعل بعض الفصول تبدو طويلة ومملة. قد يستفيد العمل من تجنب بعض التفاصيل الزائدة التي قد تشتت انتباه القارئ عن الصراع الرئيسي الذي يدور حوله النص.

تستخدم الرواية اللغة لتوجيه القارئ نحو استكشاف مساحات داخلية محكومة بالألم، الحلم، والصراع بين الواقع والخيال. كما يتمكن الكاتب من خلق صور شعرية لا تسهم فقط في تعزيز التوتر في النص، بل تنقل القارئ أيضاً إلى عالم من الرموز والتصورات التي قد تثير في الذهن تساؤلات حول معنى الحياة، والمجتمع، والسلطة.

الزمن و المكان

تعدّ العلاقة بين الزمن والمكان في "خمر الساحرات" أساسية لفهم البناء السردى العميق للرواية. ليس الزمن مجرد سياق خلفي للأحداث، بل أداة تحليلية تكشف عن التغيرات في الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي. نوفل يخلق تموجات بين الزمن الماضي والحاضر، حيث يصبح الزمن أكثر من مجرد تسلسل خطي، بل هو مجال تتداخل فيه الذاكرة والتاريخ. هذه التقنية تجعل القارئ يتفاعل مع الرواية ليس فقط من خلال الأحداث الحاضرة، ولكن أيضاً عبر تداعيات الماضي وتأثيره على الحاضر.

المكان في الرواية ليس مجرد موقع جغرافي، بل هو حيز معنوي يعكس معاناة الشخصيات. يمكن اعتبار أن البيئة السودانية التي يتم فيها السرد تمثل نقطة التقاء بين التحولات التاريخية والسياسية، مما يضيف بُعداً إضافياً للمكان الذي يعكس أزمات المجتمع السوداني. من خلال وصف المكان، ينجح الكاتب في تحويله إلى شخصية حية في حد



تصميم الغلاف: سميح درويش

خمر الساحرات
نوفل محمد صالح



نظرت إلى وجهها بكل شجاعة فلاحظت أن ملامحها تغيرت فكانت عينها عسليتان وترتدي في صدرها قماشاً داكناً يغطي ثديها والزجاجة وترتدي حذاء أبيضاً وكان شعرها مدهون لامع يخرج منه ضوء لم أتعرف على لونه ابتسمت فكانت شفتاها جميلتان مثيرتان تجعل أي شاب إن كان في مكاني يتوه جذبي شعرها اللامع وشفتاها المثيرتان فظننت بعد تلك الابتسامة أنها ستبادر بتقبيلي لأن يديّ ما زالتا تحت إبطيها وفي يديّ يقرّب من شفتاها. حاولت أن أجعل يديّ تلامس شعرها المدهون حتى اقترب قليلاً نحو شفتاها المثيرتان لتبدأ موسيقى أعضاء جسدينا العزف كي نرقص بحب والتصاق ولكن بسرعة فائقة قالت كلمتها التي لا أعرف حتى معناها (جنكو رمباكو) فعادت إلى هياتها الأولى العارية وظهرت الزجاجة بين يديها.

تعكس النزاع الداخلي بين المعتقدات التقليدية والرغبة في التحرر، بينما تحاول شخصيات أخرى التمسك بالثوابت رغم الاضطرابات المتزايدة من حولهم.

شخصيات الرواية، رغم تنوعها وتطورها، قد تكون أحياناً غير محددة بشكل كافٍ. في بعض الأحيان، يعجز القارئ عن تحديد دوافع الشخصيات بدقة، مما يجعل من الصعب التفاعل معها على المستوى العاطفي. يمكن أن يساهم هذا في خلق فجوة بين القارئ والشخصيات، خصوصاً إذا كانت الشخصيات تبدو أكثر كرموز اجتماعية أو فلسفية منها كأفراد حقيقيين.

هذه الشخصيات تمثل قوى اجتماعية متنوعة، فهناك شخصيات تبحث عن الراحة في تقاليد قديمة، وأخرى تتمرد عليها محاولة إيجاد طريق جديد وسط الظلام. هذه التموجات النفسية توضح كيف يمكن للإنسان أن يتأثر بشدة بتاريخه وجغرافياه، ولكن في الوقت نفسه كيف يمكنه أيضاً أن يثور ضد هذا التاريخ في محاولة للبحث عن ذاته الحقيقية.

اللغة و الأسلوب الأدبي

اللغة في "خمر الساحرات" تتسم بالعدوبة والرمزية، حيث يمزج الكاتب بين الأسلوب السهل والمباشر وبين لغة ذات طابع شعري، مما يساهم في خلق أجواء مشحونة بالعاطفة والتوتر النفسي.

القوى التي قد تكون سياسية أو ثقافية أو حتى نفسية.

الساحرات في الرواية يمكن أن يمثلن تلك الشخصيات الهامشية التي تمثل صوتاً مضاداً للتقاليد والتوقعات الاجتماعية، أو حتى للسلطات الحاكمة. هذه الشخصيات لا تلعب دوراً تقليدياً في الرواية، بل تمثل شكلاً من أشكال "السحر" الذي يتحدى السلطة ويثير الريبة والخوف في نفوس الآخرين.

في حين أن الرمزية في "خمر الساحرات" تقدم أبعاداً عديدة للقارئ، إلا أن بعض الرموز قد تبدو مفرطة أو غامضة في بعض الأحيان.

الرمزية المتعلقة بالخمر والسحر قد تكون معقدة للغاية، وقد تجعل من الصعب على القارئ أن يتابع المعنى المقصود. قد يشعر البعض أن الرمزية هنا تغطي على السرد الواقعي وتقلل من وضوح الرسالة الاجتماعية والسياسية التي يسعى الكاتب لنقلها.

الشخصيات

الشخصيات في "خمر الساحرات" ليست ثابتة أو محدودة، بل تتطور بتأثير الزمن والأحداث المحيطة. الرواية تقدم لنا مجموعة من الشخصيات التي تحاول إيجاد هويتها وسط أزمات ثقافية وسياسية. الشخصيات لا تمثل فقط فرداً بعينه بل هي مزيج من تجارب اجتماعية واسعة. بعض الشخصيات

التأثير الاجتماعي و التفاعل مع الواقع

من خلال هذه الرمزية والشخصيات المعقدة، تقدم "خمر الساحرات" رؤية نقدية عميقة لما يعانيه المجتمع السوداني من تحديات داخلية وخارجية. الكاتب يعكس حالة من التفكك الاجتماعي ويصور الشخصيات التي تجد نفسها ضائعة بين قيود التقليد وأفكار التجديد. تأثير الرواية في الواقع الاجتماعي يأتي من كونها مرآة للمجتمع، إذ تعكس الصراع النفسي والمجتمعي بشكل مواز للمواقف السياسية والاجتماعية التي يعاصرها القارئ. في النهاية، تظل "خمر الساحرات" ليست فقط رواية عن مجتمع معين، بل هي سرد عالمي يتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية، لي طرح أسئلة كونية حول الهوية، الحرية، والتمرد.

فالرواية تحوي طبقات متعددة من المعنى تتراوح بين الرمزية السياسية والاجتماعية، الصراع الفردي، والتأملات الفلسفية. من خلال سردها العميق والمعقد، يتوجه نوفل محمد صالح نحو تقديم رؤية نقدية حادة للمجتمع السوداني وتحولات الواقع الاجتماعي والسياسي. الرواية تعدّ عملاً أدبياً متكاملًا، يجمع بين الفن السردى والتحليل الاجتماعي والسياسي، ويستحق أن يكون جزءاً من الحركة الأدبية التي تسعى لفهم أعمق للعلاقات الإنسانية في ظل التغيرات العالمية والمحلية.

خمر الساحرات "هو كتاب مليء" بالأبعاد الرمزية والاجتماعية حيث يعكس الواقع السوداني من خلال عدسة فلسفية معقدة. الرواية ليست فقط صرخة في وجه المجتمع أو النظام الحاكم، بل هي أيضاً استكشاف للذات الإنسانية في خضم الأزمات والتغيرات الكبرى. هذا العمل الأدبي يقدم لنا صورة مفزعة عن القوى التي تشكل حياة الأفراد في المجتمعات المضطربة ويعيد تسليط الضوء على الأسئلة القديمة حول الهوية والحرية والمقاومة.

القيود. قد نجد في تداخل هذين العنصرين نقداً دقيقاً للأنظمة الحاكمة، سواء كانت تقليدية أو حديثة، التي تخلق ممارسات لا منطقية لضمان السيطرة، دون النظر إلى آثارها السلبية على الأفراد والمجتمع ككل.

التأمل في الموت و الوجود

الرواية تغمر القارئ في حالة من التأمل في الموت والحياة، حيث يمثل الموت عنصراً متكرراً في النص، سواء كان في سياق فقدان الأفراد أو موت الأفكار والعقائد التقليدية. تعكس الرواية الأزمات الوجودية التي تمر بها الشخصيات في بحثها عن معنى في عالم لا يرحم. الموت في "خمر الساحرات" لا يُنظر إليه فقط كحدث طبيعي، بل كعملية تحول وتغيير. قد يتساءل القارئ في إطار هذه الرواية عن طبيعة الحياة والموت، وما إذا كانت الحياة نفسها ليست سوى مرحلة عابرة نحو فهم أعمق للوجود.

تلك التيمة التي تتكرر حول الموت تُقارن بالصراع المستمر بين الأمل واليأس، وتطرح أسئلة فلسفية حول ما إذا كان الإنسان قادراً على الانتصار على قوته الداخلية في مواجهة الموت أو التغيرات المجتمعية التي تحاصره.

اللغة الشعرية و الرمزية البصرية

اللغة التي يستخدمها نوفل محمد صالح ليست مجرد وسيلة لنقل الأحداث، بل هي أداة متكاملة للغوص في أغوار النفوس البشرية. تجسيد الرمزية عبر الصور البصرية قد يتضح من خلال الوصف التفصيلي للعناصر الطبيعية، كالأمطار والرياح، واستخدامه للألوان لتوضيح مشاعر الشخصيات وصراعاتها الداخلية. تلك الصور تعطي بعداً شاعرياً للرواية، وتساهم في نقل القارئ إلى عالم مشبع بالرموز التي تُمكنه من استكشاف جوانب غير مرئية للعالم الذي يقدمه الكاتب.

ذاته، يتحرك ويتغير بتغيرات الشخصيات وصراعاتهم الداخلية.

المرأة في الرواية

من الأبعاد المثيرة للاهتمام في "خمر الساحرات" هو تمثيل المرأة، حيث تبرز الشخصية النسائية في الرواية كعنصر محوري. النساء في الرواية يمثلن قوة مضادة للسلطة التقليدية، سواء كانت دينية، اجتماعية، أو سياسية. فالساحرات في الرواية لا يتم تقديمهن ككائنات ضعيفة أو خاضعة، بل كشخصيات قادرة على تحدي النظام القائم، في تحدٍ مباشر للأعراف المجتمعية التي تحدد أدوار النساء.

تستعيد المرأة في الرواية مكانتها كصانعة للقرار وفاعلة في التغيير، وتكون أفعالها مرآة للمجتمع ككل. تتراوح الشخصيات النسائية بين ضحايا للأوضاع الاجتماعية والسياسية وبين منتصرات في معركة الوجود، ما يعكس التناقضات التي تعيشها النساء السودانيات بين التقاليد والتمرد. من خلال هذه الشخصيات، يطرح الكاتب الأسئلة حول مكانة المرأة في المجتمع السوداني، وما الذي يمكن أن تفعله لتغيير واقعها.

الرمزية السياسية و الاجتماعية

خلال قراءتي للرواية، نجد أن الرمزية السياسية تلعب دوراً حاسماً. "خمر الساحرات" يمكن قراءتها كأداة نقدية للواقع السياسي في السودان، خصوصاً في فترات اضطرابات وحروب أهلية وصراعات اجتماعية.

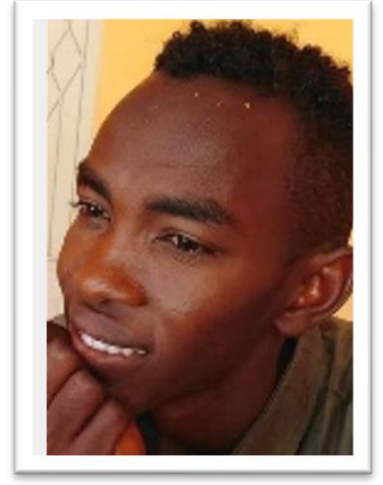
على الرغم من أن الرواية قد تبدو وكأنها تتناول موضوعات خيالية أو سحرية، إلا أن هذه الرموز تمثل الواقع السياسي المرير، بما في ذلك الفساد، التسلط، وتهميش الفئات الهامشية.

السحر في الرواية يمكن أن يفهم كرمز للأنظمة التي تسعى للسيطرة على العقول والتلاعب بالواقع، بينما يشير الخمر إلى محاولة الهروب من قسوة الحياة أو التمرد على

قراءة نقدية فن :

الإنسان فن مجموعة قوارير مكسورة

للقاص والباحث الهندي محمد معراج عالم



إبراهيم حسين دريات
كاتب . قاص . ناقد . السودان

،، الأدب مسؤولية، و الأديب هو المسؤول، و الحامل لتلك المسؤولية، و عليه ان يؤديها بكامل الإلتقان و الأمانة، و الإصلاح المجتمعي دور واجب على كل أبناء هذا المجتمع،،

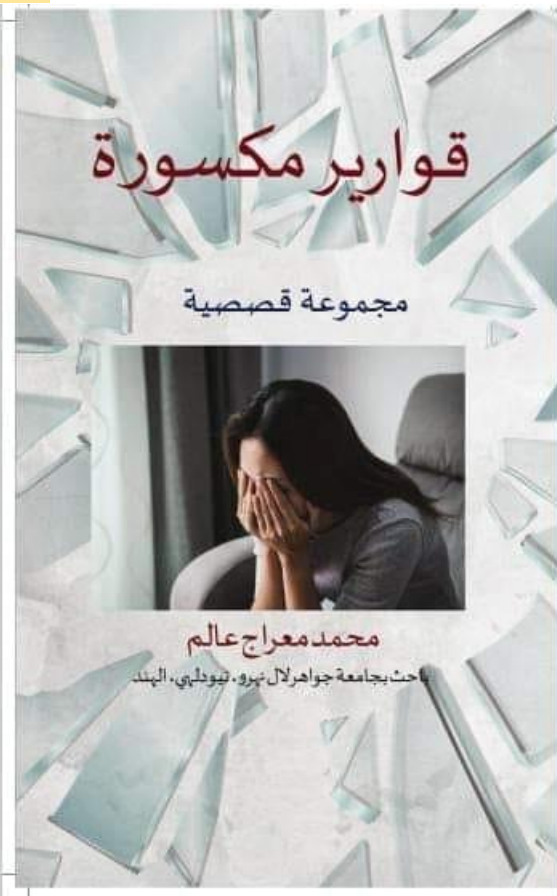
[هاشم محمود حسن / روائي، و قاص، ارترى]



عالم، باحث هندي، وكاتب يكتب القصة القصيرة والرواية، وينتج القصيدة النثرية. له علاقة أدبية داخل الهند وخارجها، خاصة في البلدان العربية. هو متخصص في الأدب العربي، نال شهادة العالمية من الجامعة الإسلامية بالهند، حاصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة كندا، بلكناو في الهند، وشهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها من جامعة جواهر لال نهرو في نيودلهي بالهند، وهو يجري حالياً دراسة الدكتوراه في جامعة جواهر لال نهرو بنيودلهي "مدخل: بداية من العنوان، يتضح أنه يدل على الحزن والتفاصيل المعقدة

الكاتب والباحث معراج لاحظ هذا الخطر يمتد رويداً رويداً، ويقود الإنسان نحو الهاوية، فأراد أن يتحمل المسؤولية، فكان على قدر التحدي، من خلال عمله الذي هو عبارة عن وجبة كاملة الدسم، قدمها للقارئ، الذي يجد في نهاية المطاف أنه استفاد من هذه الوجبة. "قوارير مكسورة" هي مجموعة قصصية اجتماعية عالجت الكثير من المشكلات الاجتماعية والسياسية والثقافية، وهي مشكلات موجودة في كل المجتمعات، لا سيما في المجتمع الهندي، بحيث إن لكل قصة مضمونها الذي ابتكره الكاتب. قبل قراءة أي عمل أدبي، من الضروري أن يتبادر إلى ذهن القارئ أو المرء الفكرة أو المضمون الذي يتناوله هذا العمل الأدبي، سواء كان رواية أو قصة قصيرة أو قصيدة نثر، وذلك لأنها تمثل النواة الحقيقية لولادة العمل على أسس منهجية موضوعية، مع الحكمة والسرد . بطاقة تعريفية للكاتب :تقول سيرته الذاتية المرفقة بالمجموعة: "هو محمد معراج

الأدب ثورة، والكاتب هو الثائر، بينما المُتلقي هو الوطن الذي يناضل من أجله الكثير. في هذا الطريق توجد مشقة كبيرة، وربما تموت، وربما يدهسك القطار، وربما يُقال عنك إنك متمرد يجب القضاء عليك، وربما تُفنى، لكن يبقى الأثر هو الباقي. وهذه هي الرسالة التي يحملها كل صاحب ريشة، يحاول من خلالها تسليط الضوء على القضايا التي تهمه، وتهم الإنسان في هذا المجتمع. والإنسان هو وليد الأسرة، والأسرة وليدة المجتمع، والمجتمع هو الدولة. الإنسان هو الكائن الذي يفكر وينتج كثيراً، ويفعل الخير والشر، ويضع المتاريس من أجل إعاقة الحركة. هذا هو الإنسان، ينظر بعين غير فاحصة لما يفعله، وهذا ما يتجسد في كثير من المجتمعات، سواء في مجتمعات أفريقيا أو شرق آسيا. دولة الهند هي الدولة الأكثر إثارة للجدل، بالرغم من أنها تقدمت كثيراً في العديد من النواحي، لكنها ما زالت تعاني من التعرجات في إحدى المنعطفات.



المرتبط بالحياة، كما تعين على دراسة تجليات المجتمع الأدبي من جميع النواحي. الأدب المعاصر ينتقد الظواهر الاجتماعية، ويقدم حلولاً لبعض مشكلات المجتمع، لذا فإن المنهج الاجتماعي هو المنهج الذي يهتم بدراسة الإبداع الفني للقصص أو الأديب أو الكاتب. الفن القصصي هو انعكاس لإبداع الكاتب أو القاص. "قوارير مكسورة" رسمت واقع الإنسان الهندي من حيث المعاناة، والكوارث، وصراع الطبقات، والأيدولوجيات السائدة، والتعدد الديني الموجود في الهند. يحاول الكاتب من خلال هذه المجموعة إنتاج علاج فعال لهذه المشكلات دون اللجوء إلى "عمليات جراحية"، بل من خلال النقد العميق والطرح الواعي.

يقول الكاتب الهندي البروفيسور مجيب الرحمن، الرئيس السابق بمركز الدراسات العربية والأفريقية بجامعة جواهر لال نهرو بالعاصمة الهندية نيودلهي: "تعد القصة القصيرة اليوم من أهم الأصناف الأدبية، لقد لاقت القصة القصيرة رواجاً كبيراً في معظم الآداب العالمية، وإن كانت الرواية ملحمة العصر

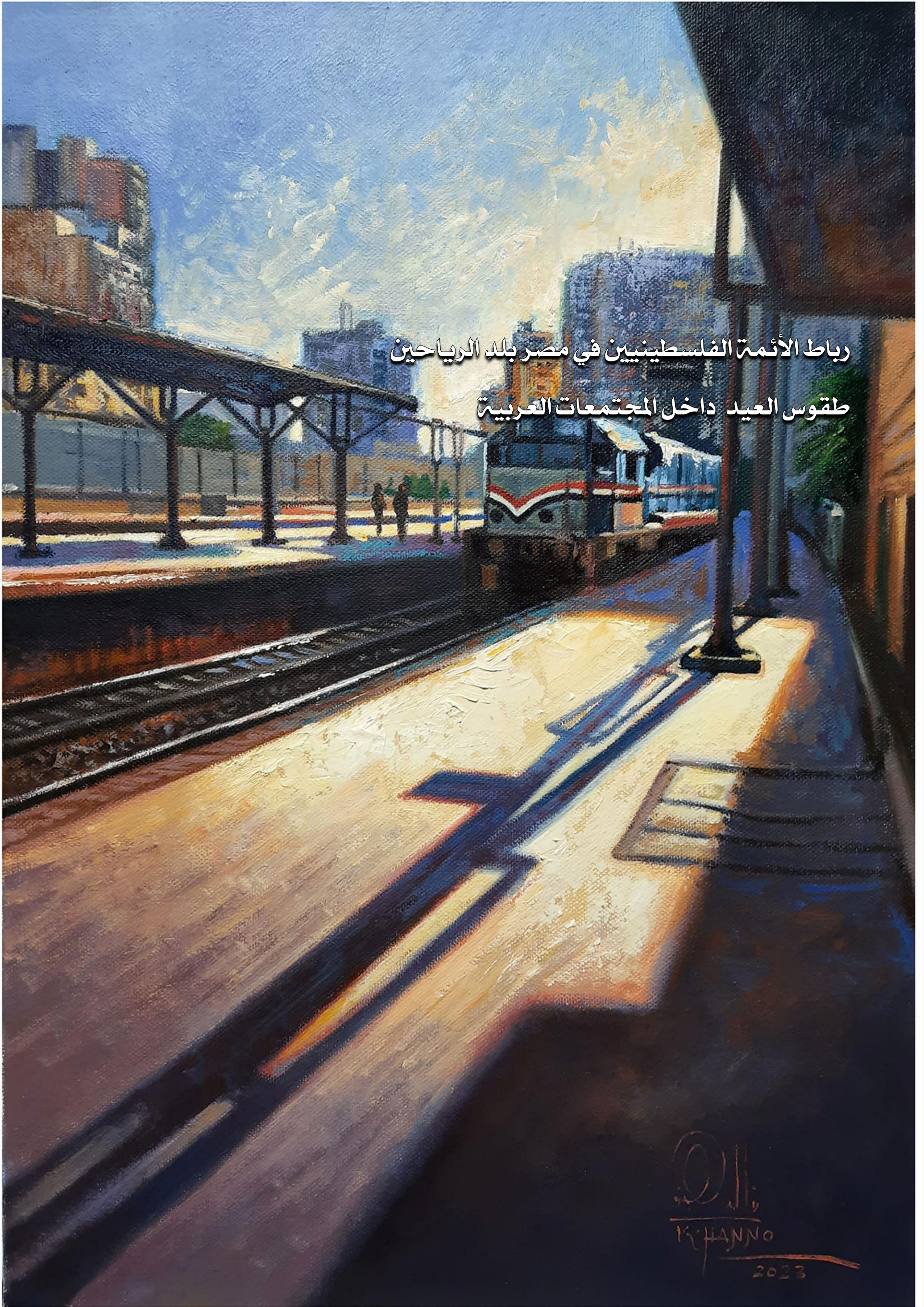
والأفريقية بجامعة جواهر لال نهرو - نيودلهي - الهند. الدكتورة ميادة أنور الصعيدي. القاص والروائي الإريتري هاشم محمود حسن. تسهل هذه القراءات للقارئ عملية تفكيك مضمون القصة، لكنها قد تجعله يمر مرور الكرام دون أن يستخدم حواسه الفكرية للتمعن والتفكير العميق فيما أنتجه الكاتب. الذاكرة المكانية والزمانية: "قوارير مكسورة" مليئة بالأحداث التاريخية، مما يسهل على القارئ ربط الأحداث مع بعضها البعض، ويساهم في زيادة نسبة الإدراك والفهم العام للموضوع. من الملاحظ أن الكاتب أراد تثقيف القارئ والتعريف بجغرافيا الهند، حيث ذكر بعض ولاياتها وعواصمها. التحليل الفني: صدرت مجموعة "قوارير مكسورة" عن مطبعة بلوروز بالعاصمة الهندية نيودلهي، وتعد أولى الأعمال الأدبية للباحث معراج. من خلالها، أراد أن يضع الإنسان الهندي في عين الاعتبار، وينتقد بعض التفاصيل العميقة التي تعيق تقدمه، وتأخذه نحو الهاوية. هذه المجموعة تصنف ضمن الأدب الاجتماعي، وتسعى للكشف عن حقيقة العمل الأدبي

للمجتمعات ما قبل الحداثة. "قوارير مكسورة" مجموعة قصصية كتبها كاتب متخصص في اللغة العربية وآدابها، لذلك جاء السرد فيها مميزاً، جذاباً، وسلساً. وأكثر ما يميزها أن الكاتب يجعل القارئ يثير أسئلة عميقة في عقله، وهذه هي النواة الحقيقية التي لا تتوفر في كثير من الأعمال الأدبية، ولا يتقنها إلا من تمرس في الكتابة، وله تصورات واقعية عما يريد الوصول إليه. هذه المجموعة توفرت فيها عناصر القصة المتمثلة في الحادثة، السرد، البناء، الشخصية، الزمان، المكان، والفكرة. الملاحظ في هذه المجموعة أن الكاتب استخدم كثيراً من علم المعاني، والهدف من ذلك تقريب الصورة الذهنية للقارئ. كما سلط الضوء على الواقع الاجتماعي في الهند والإنسان بصورة خاصة. المجتمع الهندي من أكثر المجتمعات إثارة للجدل، وهو مجتمع متعدد، وهذا ما يحتم أزلية الصراع بين مكوناته، سواء على المستوى السياسي أو الثقافي أو الاقتصادي. الكاتب وضع النقاط على الحروف لهذه الأزمة عبر قصص قصيرة جسدت مضمونها في معالجة هذا الواقع المتشظي. بعض الكلمات المستخدمة في المجموعة كانت دارجة إلى حد جعله يبدو سودانياً، نظراً لاستخدامه مفردات شائعة في اللهجة السودانية، مثل "سكت" و"سكوت" بمعنى الصمت، بينما الكلمة الأدق هي "الصمت"، وهي معروفة في كل المجتمعات الناطقة بالعربية. من الملاحظ أيضاً أن الكاتب بدأ مجموعته بقراءات نقدية قدمها كبار النقاد، مثل: البروفيسور مجيب الرحمن، الرئيس السابق لمركز الدراسات العربية

ونسيت أن الحرية إذا تجاوزت حدها رفعت الإنسان إلى الطغيان "توضح القصة أن الخيانة الزوجية قد تأتي من الثقة العمياء، وأن الحب بدون توازن يؤدي إلى انهيار العلاقة . "زوج محجب" - صفحة 55 تناولت القصة الصراع بين التدين والتمرد. تدور أحداثها حول طالبة جميلة تدرس الفلسفة، كانت عصية على محاولات الإيقاع بها. وقعت في حب طالب هادئ الطبع، وتطورت العلاقة بينهما حتى الزواج. لكنه لم يضع في اعتباره أن زوجته تمردت على الدين، وكان هذا سبب الفراق بينهما. تبرز القصة كيف أن البعد الديني يلعب دورًا في استقرار العلاقات الزوجية "يوم النجاة" - صفحة 86 تحكي القصة عن الحياة البدوية التي يعيشها الأطفال، وسط الطبيعة الساحرة، حيث تكشف التفاصيل التي تجلب السرور والفرح . "قوارير مكسورة": أكثر من مجرد مجموعة قصصية لم تكن "قوارير مكسورة" مجرد مجموعة قصصية، بل عملاً يعالج مشكلات المجتمع الهندي والمجتمعات الأخرى، مسلطاً الضوء على قضايا إنسانية مشتركة. ولذا، فإن ترجمة هذا العمل إلى لغات أخرى ستكون إضافة كبيرة للمكتبة العالمية . الملاحظ أن الكاتب استند إلى بعض الآيات القرآنية لإثبات أن القيم الدينية ثابتة عبر الأزمان والأمكنة، على عكس الإثباتات الأخرى. لقد أبدع الكاتب معراج في تناول القضايا الاجتماعية في قالب أدبي ممتع تحت عنوان "قوارير مكسورة ."

سلبوا حقوقها وجعلوها في الدرك الأسفل .مقطع من القصة " :اليوم انكشفت لي الحقيقة، وهي أن المرأة في الواقع مضطهدة في مجتمعنا، وأول من يظلمها هو أخوها وأبوها "...صفحة 30 في هذه القصة، تتجلى الإنسانية في أبهى صورها من خلال شاب أنيق، ذو جسد نحيل، يعكس إنسانيته. أثناء رحلته في القطار، لاحظ فتاة تجلس على الأرض بسبب الازدحام، وكانت علامات الحزن بادية على وجهها. وعندما طلب منها مفتش التذاكر ثمن التذكرة، أجابت بخيبة أمل ودموع. ظن المفتش أنها تتظاهر، فأصر على طلبه حتى قرر استدعاء الشرطة. عندها تدخل الشاب ودفع عنها ثمن التذكرة، في موقف يعكس قمة الإنسانية . صفحة 37 تناولت القصة قضية الفقر والزواج، ففي كثير من المجتمعات، يُحرم الفقراء من فرصة الزواج بسبب أوضاعهم الاقتصادية "زوجة في المحكمة" - صفحة 40 تسلط القصة الضوء على رحلة النجاح، حيث يصاحبها كثير من المخاطر والعثرات. فبطل القصة، القادم من الريف، كافح حتى التحق بالجامعة، وهناك وقع في حب فتاة، وانتهت علاقتهما بالزواج. لكن الزوجة لم تكن مقتنعة بزواجها، وذات يوم قررت الانفصال عنه دون أسباب واضحة، فرفعت ضده دعوى. أصاب الزوج الإحباط، فكتب رسالة مؤثرة تداولها الكثيرون " :يا معشر الأزواج، سأضع حدًا لحياتي، ولن أنتحر يائسًا، بل لأنني أحببت زوجتي حبًا جمًا، ومنحتها ثقة مطلقة،

الحديث، فالقصة القصيرة هي مدونة للحياة اليومية المعاصرة، بالتصاقها الشديد بواقع الحياة اليومية "اقتباسات من مجموعة "قوارير مكسورة " "لقد تغير سلوك الناس، أصبح المثقفون سيئي الأخلاق، فضلًا عن الأميين، وأصبحوا كأن جذورهم تعود إلى السامري " . "الحقيقة أن العشق، إذا تجاوز حده، جعل العاشق مجنونًا، ولا يدعه يميز بين الصحيح والقيح، وبين الخير والشر " . "سامري ولا موسى له" - صفحة 18 تعكس هذه القصة عمق الحزن الذي أصاب الشخصية الرئيسية، وهي إنسانة محبة للخير، تصافح الجميع وتستقبلهم بابتسامة ترد روحهم. لكن جائحة كورونا حرمتها من عاداته اليومية. لقد أثرت جائحة كورونا (كوفيد-19) سلبًا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي عالميًا، لكن الأخطر كان أثرها الصحي، إذ تُعد هذه الجائحة من الحروب المستقبلية التي تخطط لها الدول ذات القوة الاقتصادية الضخمة، فهو حرب بيولوجي مدمر. هذه الجائحة ساوت بين الجميع، حيث لم تميز بين الفقير والغني، ولا بين الرئيس والخفير، فجعلتهم جميعًا في مسافة واحدة " .قوارير مكسورة" - صفحة 25 تناولت هذه القصة واقع المرأة، لا سيما في المجتمع الهندي. في بعض المجتمعات، تُقدّس المرأة، بينما في أخرى لا تُعتبر ذات قيمة. فالمرأة هي المجتمع لأنها تنتج كل فئاته، ويُقاس وعي المجتمع بوضع المرأة فيه. وقد كرمت الأديان السماوية المرأة وحفظت حقوقها، لكن بعض المستبدين



رباط الأئمة الفلسطينيين في مصر بلد الرياحين
طقوس العيد داخل المجتمعات العربية

خالد
KHALID HANNO
2023

Sidi Gaber train station , Alex , By Khaled Hanno oil on canvas 35 x 50 2023

اللوحة للفنان التشكيلي المصري د. خالد هنو



د. موسى إبراهيم
كاتب. باحث. قاص.
ليبي مقيم في ألمانيا

رباطُ الأئمة الفلسطينيين في مصر بلد الرياحين



النظر في المقاصد، وضيق أفقه الفقهي عن من خالفه من أهل النقل والعقل، سيّان .
كان أستاذي الإنجليزي محباً للفلسفة الإسلامية وأهلها، فلم ينل منه "الإخباري" ابن حجر نصيب محبة، وأثر هذا فيّ.
زرتُه أطلب البركة الجارية من علمه الحجازي، وأصله الفلسطيني، ومقامه هذا الروحي وسط القرافة، وتحت كوبري متحف الحضارة المصرية - ذي الأوتاد والتسليح والظل المديد.
كنتُ فرداً عند قبر ابن حجر العسقلاني.
قرأت على روحه الفاتحة ثم تحولت إلى أرض خلاء متاخمة له، فصليت فيها الظهر حاضراً.
صلاة جامعة لما في قلبي من غضب لحال الأمة، وما في عقلي من حسابات النصر و... الصبر .
قلت في دعائي حال سجودي على تراب الأرض العربية المصرية الفائضة :
اللهم إنك جعلت "عسقلان" خير رباط جهاد للأمة، فاجعل مقام ابن حجر العسقلاني في معنى رباط عسقلان، حتى كأنه هي وكأنها هو، بتدبيرك يا خير مدبر للكون، وحكمك يا أحسن حاكم في شؤون العباد .
تهياً لقلبي إنني سمعت بن حجر من تحت قبره يؤمّن على دعائي، قائلاً :
اللهم اجعل القاهرة وعسقلان رباطاً واحداً، آمين.

هذا مقام إمام فلسطيني الأصل، بأرض الكنانة: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني (1371م - 1449م).
ينتصب البناء في مواجهة كوبري خرساني مهيمن الحضور، عند "قرافة" مجاورة لحي الإمام الفلسطيني الآخر: الإمام الشافعي .
يرجع نسب ابن حجر إلى "عسقلان"، ويرجع الشافعي لجارتها القريبة "غزة".
وعسقلان هذه هي بلدة من أعرق بلدات فلسطين التاريخية. أسسها الكنعانيون في الألف الثالث قبل ميلاد المسيح، على مسافة 60 كيلومتراً غربي القدس .
صارت في الإسلام رباطاً للجهاد ذكره الصادق الأمين حيث قال :
أول هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكاً ورحمة، ثم يتكادمون عليه تكادّم الحُمُر، فعليكم بالجهاد، وإنّ أفضل جهادكم الرّباط، وإنّ أفضل رباطكم عسقلان .
وابن حجر عالم بحر مقدّم في علوم الحديث. عقيدته بين الأشاعرة والحنابلة، وفقهه على الشافعية .
درست الرجل وكتبت فيه بحثاً فقهياً سنة 2003 في مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية، بجامعة لندن .
ربما كنت قاسياً عليه حينها، فقد انتقدته لتقليديته العالية، واقتصاره على علوم الرواية والسند دون



طقوس العيد داخل المجتمعات العربية



د. رجاء موليو
كاتبة. باحثة. شاعرة. المغرب

والمشروبات والحلويات المتنوعة بغية إدخال السرور على الكبير والصغير، واقتناء الملابس البهية حتى يرتدونها في صبيحة العيد للظهور في أبهى حلة. وترتيب المنزل وتنظيفه ووضع أجمل الستائر والمفروشات والأدوات والمعدات المنزلية. أصبح كل هذا شبه متجاوز في الآونة الأخيرة حتى فريضة الصلاة هناك من لا يعيرها كل الأهمية. بحجة إذا قام بها البعض تسقط عن الباقي. أدخلوا في الدين ما ليس فيه، كل هذا ناتج عن ضعف في الفهم والاستيعاب وهذا بسبب تأثير الحياة الغربية في عقلية الشباب وقناعاتهم الفكرية. والذي على الأمة الإسلامية فعله هو محاولتها بل إلزامية إعادة ترسيخ العقيدة الدينية الروحية في نفوس الشباب والتأكيد على أن إحياء الشعائر فريضة كبيرة على أي فرد مسلم، لأن التساهل في تعظيم المناسبات الشعائر التي فرضها الله علينا والتعامل معها كما سائر الأيام العادية سيولد لا محالة التقاعس في المغزى من العبادة نفسها ومع الوقت سيصبح الفعل والترك سواء. على أي فرض مسلم النهوض وتعليم الجيل القادم كيفية احترام المقدسات والثوابت الدينية وإحيائها بالطريقة الروحية التي تليق بمقام الدين والشريعة المحمدية. وصراحة أن أي عمل ترفيهي يقوم به الشخص الكبير للصغار هو في حقيقته مناسبة لإدخال السرور عليه لأن لكل منا طفلا يتوق للعودة إلى أيام الصبي للتذكير واسترجاع الماضي وأيضا للترفيه على النفس مصاعب الحياة التي أصبحت لا تطاق. أي شيء في الكون يكون له الوقع الكبير على الشخص العادي فما بالك بالمفكر الذي هو الشحنة التي توقظ الحماس في الطبقة العادية، لأنه يدخل في حركة احتكاك بين الناس ومن تصرفاتهم يبدع ويعطي الكثير، يكون بمثابة الصورة التي تحكي عن المجتمع عاداته تقاليده وطقوسه وكل أفراحه. يكون هو المدون لكل التفاصيل التي يحتاجها الجيل الصاعد للاستفادة والحكي على الأمجاد.



تعد مناسبة عيد الفطر التي تأتي بعد شهر الصيام والقيام مناسبة دينية منحها الله تعالى لعباده بغية الفرح والتفريغ عن النفس، ولقاء الأحباب وصفاء النفوس من الضغينة والحدق وجمع شمل وتوحيد صفوف المسلمين. خاصة وأن الصلاة صبيحة العيد تكون جماعية في مصلى فسيح وكبير. بالإضافة أنه فرصة للتعرف أكثر على ديننا الحنيف الدين الإسلامي الذي منحه الله تعالى للبشرية جمعاء. وكما سبق الذكر فإن لكل أمة تقاليد وعادات خاصة تمارس بها هذه المناسبة الدينية؛ لكن الذي يأخذ عليه هذا الجيل هو التباين والاختلاف الكبير في طقوس الممارسة. فبعد أن كان الجميع يعد كل العدة لاستقبال هذا العيد بالتكبير والتهليل والحمد والروحانية العالية الهمة. وتهيئة كل ما لذ وطاب من المأكولات



حين يصبح الشعر سماء
أبوح لك سرا ..
غريب الدار .. وحيد العهد
كيف تدرك الجمال ؟
عدسة مخادعة ..
فطرة، طيف في الليل
زيارة في السجن
اجل صباح
ظلي أم ظلك .. !
حبيبتى مدى عمر السنين ..

2022
K. HANNO

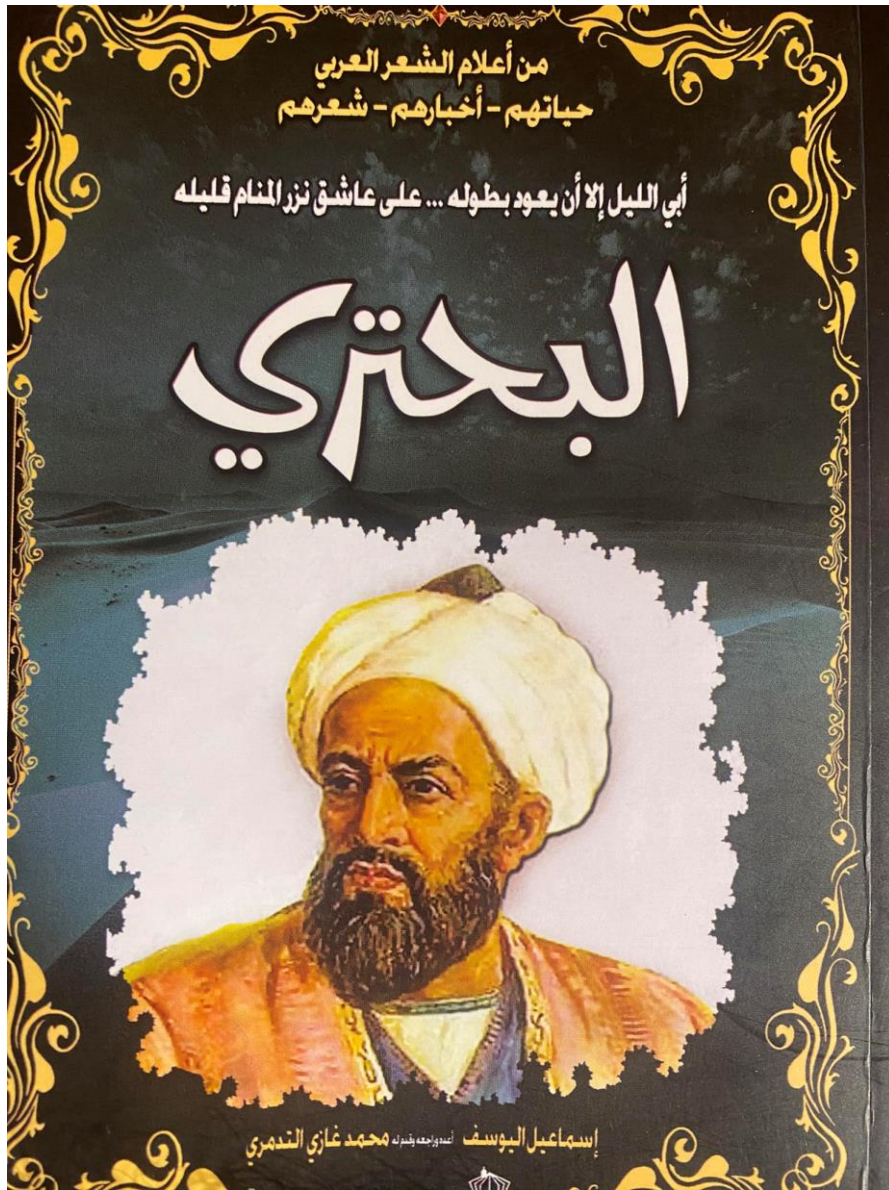
Mahtat Alramal , Alexandria in winter , by Khaled Hanno oil on canvas 50 x 70 cm 2022

محطة الرمل . للفنان التشكيلي المصري . د. خالد هنو



نجم شرف الدين
كاتب . شاعر . روائي □
يمني مقيم في قطر

حين يصبح الشعر سماء لا ترى إلا برفع الرأس سماء الشعر و ذكرى البحتري □



سينية على غرار سينية البحتري. العقاد أجرى مقارنة بين القصيدتين، وخلص إلى نتيجة طريفة، بل قاسية: "إن بيت البحتري: أذاك الربيع الطلق يختال ضاحكاً من الحسن حتى كاد أن يتكلما يساوي كل ما كتبه شوقي." منذ ذلك اليوم، لم يعد البحتري مجرد شاعر في كتاب، بل سماءً عالية، لا تُرى إلا برفع الرأس ..

"أو الربيع دنا من بعدما بَعْدًا"

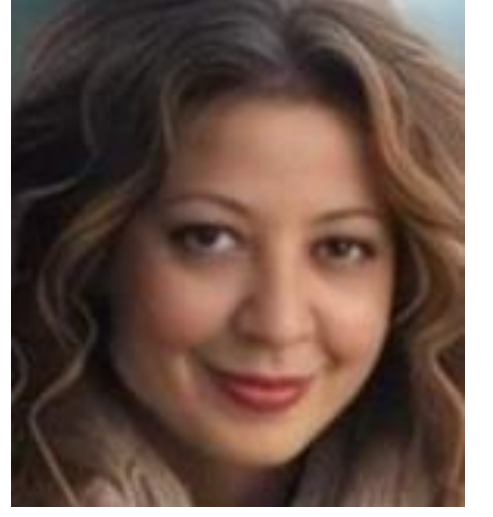
شطرٌ عالق في الذاكرة، كأنما نُقش في القلب لا في الورق. هو من شعر ذلك الساحر المسمى البحتري، وقد حفظته طفلاً أيام الإعدادية، حين كانت القصيدة مقررة علينا حفظاً، لا حباً. لكنها، ويا للمفارقة، ظلت تسكنني حتى اليوم.

قرأت الشطر مجدداً هذا الصباح. كنتُ في إحدى المكتبات الذائعة، أبحث عن ديوان البحتري. البائع بدا جديداً، مرتباً، يذكرني بالورّاقين القدماء الذين لا يكتفون ببيع الكتب، بل يسألون عنها ويجادلون في مضامينها. سألته عن البحتري، فاستفهمني متعجباً: "من هذا؟!!"

ضحكت، ثم قلت له: "ارفع رأسك إلى السماء... هل تراها؟ السماء والبحتري سواء!" وتركته لبعض الوقت، حتى عاد إليّ بدراسة تضم شعره وأخباره.

فيها قرأت عن البحتري الشاعر المصوّر، الذي كتب عن كل شيء: عن بركة المتوكل، ويُقال إنها كانت بحيرة. عن الحرب والمراكب البحرية. عن الذئب. عن إيوان كسرى. عن الربيع، الذي منحه أعذب أبياته. وعن المراثي، والاعتذارات، والغزل، والمدح.

تذكرتُ ما قرأته قديماً للعقاد، حين تناول بالنقد شعر أحمد شوقي. كان شوقي يعارض كبار الشعراء، فكتب



منى فتحى حامد
كاتبة. قاصّة. شاعرة. مصر

أبوح لك سرّاً ..

رحل السند ، انكسر الودد ...
لن أراهم بجواري ، غاب حنانهم ومودتهم عني ،
تركوني وحيدة أحيا بين قهوتي ومحبرتي ...

لم يهتموا لأمرى ، نكروا طيبتى لن يتذكرون مشقتى
ورحلة عذابى ... ذكروا احتياجى، ضلوا عن اشتياقى
... سنواتى...

أُسامح متى؟!
أُعاتب مَنْ؟!
كيف اتجاهل؟
ما زال قلبي يشعر بالحزن، يئن من الظلم والاستياء
... نسير معا بالتوازي، لن نتقابل أو نلتقي سوى للتباهي
...

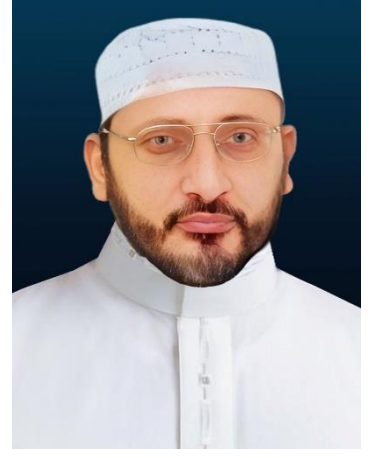
يستمرّون عنادا وعنجهية ، يسطرون لن
نكن نحن بل هي ضلعنا القاسي ...

اتصلت بي احداهن ، أخبرتني عن مرآة
الدنيا معها ذات علقم ساري ، أخبرتني
عن جفاء مستمر بلا حدود ، طلبت مني
الدعاء بل العفو والصفح والتسامح ...

ثم بكت عينيها بكاء الظالم الذي ظلم
نفسه قبل كل شيء ، لن تدرك بأن الله هو
القادر الرحمن المنتقم العفو الجبار ...

استمعت إليها ، حاولت تهدئتها ، أخبرتها
إنني لن أنسى الظلم ، لكنني لن أعاقبهم
أو أسوء أبدا ...





د. محمد إبراهيم عفيفي
أكاديمي. كاتب. شاعر
يمني مقيم في السعودية

غريب الدرب .. وحيد العهد

تُنازعُ بينَ يأسٍ أو تشظي
سعيْتُ إلى الحياةِ وذاك سَعْيِي
فماذا جَدْتُ؟! غيرَ الوهمِ عِنْدِي
أنا مَنْ كانَ للأحلامِ دارًا
فأمسى في رحابِ الريحِ طَرْدِي
فمَدِّي كَفَّكَ البيضاءَ أُبحِرُ
فإنَّ البحرَ يَبْتَلعُ التَرْدِي
إذا ما اليأسُ عانقني كسيفٍ
فلُطْفُكَ يا سماءَ النورِ جُنْدِي
تعالِ واغسلي جُرْحِي بصفوٍ
كطهرِ الغيثِ في روضِ مُبْدِي
فإنِّي قد حملتُ العمرَ دمعًا
وأوراقِي تتأثرنَ فوقَ زندي
كأنِّي قد عبرتُ الدهرَ وحدي
وألقيتُ الحياةَ بغيرِ ردٍّ!

أقْلَبُ في كفوفِ الغيبِ نَرْدِي
و أرسُمُ مَنْ شقائي ضوئًا وَعْدِي
غريبُ الدربِ لا زادٌ فأَمْضِي
كطيفِ ضاعٍ في ليلِ التَبْدِي
نظرتُ إلى الحقيقةِ دونَ قصدٍ
فأبصرتُ الضياعَ بغيرِ حَدٍّ
بذرتُ النورَ في عيني فخانتُ
سَنابلهُ وأودعني ببُعْدٍ
أتيكُ هاربًا من كلِّ جُرْحِي
فكوني ظلًّا أَمِنَ في التَرْدِي
تشابهَ كلِّ ماضينا وخِلْتُ
بأنِّي كنتُ وحدي دونَ عَهْدٍ
كأنِّي قد عبرتُ الدهرَ وحدي
فمنَ لي غيرَ عينيكَ ووعدِي؟!
أنا المُتَعَبُ أنا العاني وروحي





سكينة شجاع الدين
شاعرة . قاصّة . كاتبة . اليمن

كيف تدرك الجمال؟

كيف تدرك الجمال

حين تكون أنت النص والمعنى؟

أنت النص بكل انزياحاته وتأويلاته ومدلولاته

تجد رأسك أخذاً وجه اللغة

بكل جمالها

تفصل الكلمة لعينين تبرقان بالبهجة

فيتدفق الدم في عروق اللغة

تتقن التخفي

بين الدال والمدلول

وعلامات الحروف في ثقافة النقد

تطرق الأفعال التي تعجز أن تترجم ماخطه الغيم
للوقت

وهو متجهم النبص كحداد

يشحذ آله ليريح النار

من نفخها المتواصل

في صدور العشاق

هكذا هي اللغة

تحدثها وأنت ممسك بزمامها

في بداية الأمر

ثم تتحدر منك رويداً رويداً لتشرب نخب عذوبتها

فتثملك بفرحة طفلة تطوف بك في بساتينها بلا توقف

عاشق حد الثمالة

لا ترنو لطريق العودة

لأنك تائهة في ملكوتها

محلق في البعيد

ما يعتريك :

سوى الدهشة

فاتحا قلبك للمجاز

يسلب لبك

أو تشبيه

تحلق أركانه في زوايا الشعور

تشعر أنك خلقت

في اللحظة المواربة

حيث سكبت مواجيد نبضك

في معجم اللغة

وأنت تحرك جذعك

علك تهز أغصان المعنى

بفاتحة أخرى

لقلب نظام الحرف

حسبما خطط له الخليل بن أحمد

صرت معياراً مهماً

في تاريخ المعنى

وأنت تتوزع كنص أبدي الخلود

وتفاصيل ما بين نحو وصرف

وبلاغة ومجاز

تكور كل جنس

في مسام من مساماتك

علك تسع اللغة بكل صنوفها وأقسامها محددات
وجهة

تم ترقيم وجه آخر طيف لمن سلبتهم نظرات
"الملوحة في الخمار الأسود"



نوادير إبراهيم
كاتبة. قاصّة. السودان

عدسة مخادعة ..

على طريق الدرويش الذي يرقص بعد الثانية
صباحاً
أسرق النظر إلى قبعته
يبهرني اتزانه رغم أنه يحلق بدروشته
تسحرني قدمه بخفتها وحفرها الناعم
أراقب بحرص دورانه الأخير قبل أن يتوقف
أو ينحني كحلقة من السماء
أسمع طنين بأذنيّ
أقف لأسرق نظرة أخيرة
تغلبنى عيني
يرميني الدوار
أقع على عباءته
أدروش بتيه تلك اللحظة

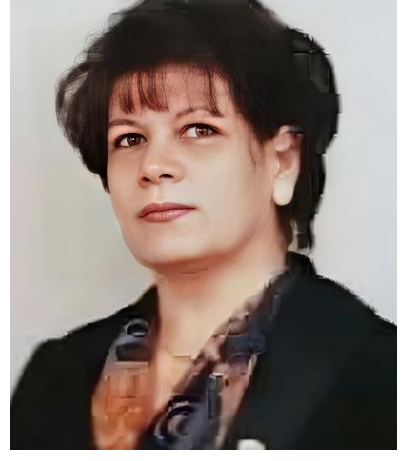
على حافة سرير عتيق
يصدر صوتاً كلما لامسته نملة
ألحظ رموزاً غريبة
يقودني فضولي إلى ترجمتها
أمتلك عدسة مخادعة
أخبرتني أن أختبئ تحت السرير
لأحل اللغز الذي يهزه من هبشة نملة
ليتني لم أصدق عدستي
أنا الآن بقبضة مملكة منسية
تعود إلى القرون الأولى
يظنونني ملكتهم المنقذة
جف ريتي وأنا أحاول أن أقول
أنا مجرد شاعرة
صدقت عدسة كاذبة

على بُعد حلم ليس ببعيد
بمكتبي الصحفي المطل على الشروق
أحرر أهم الأخبار التي كانت إشاعة
أكتب عنواناً ملتهباً
أنا أحترق....
انقذوا الاحتباس الحراري

على طاولة منزلي الخشبي
حساء العدس الذي لا يحبه الصغار
يتسع بؤبؤ الساعة
تقفز إلى رأسي هزة قوية
يتسارع نبضي
أقف على نافذتي الدافئة
مرّ القطار سريعاً
لم ينتظرنني هذه المرة
لأودع الجندي الذي يحمل الورد

على وجهي حيرة
رسمها غريب لم يجمعنا لقاء
التقيته ذات حلم على أريكة حديقتي
كان بلا ظل
أخبرني عن لوحة خفيّة
يحفظ ملامحها
لكنه لا يملك الألوان
سألني أناملي وابتسامة
ثم زاد طمعي باللوحة
قبّلته
لم أجده
لكنني وجدته تائهة بلون رمادي

قطرة طيف في الليل قصة قصيرة



روزيت حداد
كاتبة. قاصّة. شاعرة. سوريا



محاولاتي، اجتهدت أن أسأله من أنت؟ لكن صوتي الأجنّ أعلن خوفي ورعبي، لا تظهر ملامح الطّارق فهو كتلة سوداء "من الرأس إلى الساس". كما يقال، شهقت عندما فجأة أظلم البيت؛ انقطع التيار الكهربائي وأصبحت أغوص في العتمة، بدأ يتحرك وبدأت أرى أشباحاً على الجدران، كأن أحدهم يشاور لي. لزمّت الصّمت، اشتدّ الطّرق وسألت، بالكاد وصل سؤالي: مَنْ أنت؟ يجيبني: افتحي الباب يا خوّافة! عرفت أنّه... أخي.

لم أرَ أو أشعر بالبرد مثل ذلك اليوم من أواخر كانون الأول، كلّ شيء في الطبيعة ارتدى الأبيض الجميل، (ليس أبيض نهاية العمر) خطرت هذه الفكرة على بالي وضحكت كثيراً لوحدي، كان البيت خالياً، ذهب أهلي في زيارة لبيت عمّي، شقيقي يدرس عند صديقه، سينام عنده، أختي الصغيرة قد سيطر عليها سلطان النوم فأغلقت عليها باب غرفتها، أجلس قرب المدفأة، النافذة خلفي أتلصص منها على جمال الطبيعة في هذا الليل الهادئ، ملثّ سكونه؛ شغلت المسجّل على قطعة موسيقية أحبّها وفتحت كتابي لأدرس، الامتحان على الأبواب، فجأة سمعت صخباً، نظرت من النافذة فإذا المطر مدرار وقد تدفقت سيول على الأرض وصوت مخيف يقشعرّ منه البدن، تلفّت حولي، نظرت إلى المسجّل وإذا بي قد وضعت شريطاً للمؤلف الإيطالي (تارتيني) اسمه الشيطان، أوقفته بسرعة لكن طرّقاً عنيفاً متواصلاً على الباب شلّ تفكيري، هل حضر شيطان تارتيني أم الرعب تمكّن منّي وصوت المطر يتسابق مع وجيب قلبي، ماذا أفعل؟ أحضرت سكيناً من المطبخ، حاولت أن أرى الطارق من خلال العين الساحرة، لكن الظلام في الخارج حجب عني الرؤيا، بقيت متسمرة خلف العين، ربما أستطيع التقاط ملامح القادم ، فشلت كلّ



إيمان خالد
كاتبة . قاصّة . اليمن

زيارة في السجن ..

لكزني السجن من كتفي وقال:
انظر هنا
وأشار للزائرة وقال : هذه هي المرأة التي أتت
لزيارتك .
ثم ابتسم ابتسامة لها معناها
نظرتُ إليها من خلف القضبان ، كانت امرأة
ثلاثينية على ما يبدو ، جميلة أو فاتنة إن صح
القول ، فقد لفتت نظر كل السجّانين، لكنني لم
أستطع التعرف إليها ، اقتربتُ أكثر وبقي
العسكري بمكانه.
أقلت علي التحية ، ورددت عليها باقتضاب .
قالت بهدوء :
-هل أنت بخير ؟
رددت بصوت ضعيف :
-عفوا .. من أنت؟ المعذرة لم أتمكن من التعرف
إليك .
قالت بابتسامة ساحرة : طبعاً .. لأنك لا تعرفني ،
أعرفك بنفسى أنا مريم ، محامية .
لم أشعر بخوف أو أي مشاعر .. فالذي يعيش
لينتظر موته لا يهمه أي شيء



الجو خائق ، ورائحة علامات الاستفهام تعبئ
السجن ، لا أملكُ في جيبى إلا بعض السيجارة التي
أتنفس بها ، جميع المساجين هنا لم تعد تعنيهم
الحياة ، ولكنني الوحيد الذي متُّ قبل موتي
الحقيقي !
نادى باسمي السجن وهو ينظر إلي بازدراء
كعاداته ، ونظر إلي المساجين وهم يتهامسون ،
حاولت الوقوف بصعوبة ، فلأنني لا أكل جيداً ،
أصبحتُ أشعر بوهن شديد !
مشيت بخطى مهددة بالسقوط، ولم أسأله حتى
ما الذي يريد ! كنتُ أمشي معه وتعاसे العالم كلها
فوق رأسي ، متوقعاً أن كل شيء قد يحدث لي ثمناً
لجريمتي ، قبل الإعدام وحتى بعده ..!
رد علي من دون أن أسأله :
-لديك زيارة .
لم أنبس بكلمة..
قال بعد لحظة صمت
-ألا تريد أن تعرف من ؟
قلتُ بعد تنهيدة :
- لا يهم من يكون .
ثم أخرجتُ من جيبى السيجارة ولكنني لم أجد
القداحة، يبدو أنني نسيتها في فراشي الذي تعفن
!
في الحقيقة لم أضمن من يكون الزائر ؟ فمن ذا
يرغب برؤية قاتل ! حتى أمي لم تزرني يوماً !
وكان السجن سمع ما أفكر به فقال :
ألا تستطيع أن تخمن ؟
هزئتُ برأسي يمينا وشمالا ببطء شديد ، وكأني
أحمل فوق رأسي جبلا شاهقا !
وصلنا أخيراً لمكان الزيارة ، لم أوجه نظري
للزائر ، وجهت نظري لسقف الغرفة التي يملؤها
الغبار ومنازل العنكبوت .

قلت ببرود الكون كله :

- ماذا تريدان ؟

راعتني بنظراتها وقالت :

-أعلم أنك مستغرب من زيارتي لك ..، في الحقيقة كنت أتابع قضيتك عن كثب ، كأي قضية ، كنت مستغربة على صمتك الذي أثبت تهمتك ، لكنك لم تشغل بالي..

قاطعتها :

-اختصري كلامك لو سمحت ، ما الذي تريدينه مني ؟

قالت مضيفة :

لقد جئتني في منامي تطلب مني المساعدة .

ابتسمت بسخرية وقلت :

-أجئت حقاً إلي بسبب منام ! اعذريني على ما سأقوله ولكن هذا من الحُقم !

اعتذرت بلطف ثم قالت :

أؤمن أن المنامات رسائل من الله ولا تكذب .

أزحمت بنظري عنها وأنا أقول :

-لا أظن أن حضورك يجدي نفعا ، أنا قاتل وهذه هي الحقيقة لا تتعبي نفسك بتعاطفك الكاذب .

قالت بلهجة الإصرار :

- أفهم ما تعنيه، لكنك كما سمعت لم تدافع عن نفسك ولم تتفوه بكلمة ..

أريد أن أسمع منك كل شيء فقط !

التفت نحو السقف وأنا أتهد بضيق شديد ثم عاودت النظر إليها وقلت :

- حتى لو كنت بريئاً فأنا أطالب بإعدامي.

قالت لي بجدية بالغة ونبرة قوية :

-لي رغبة جامحة بأن أسمع القصة منك أنت فقط ، لن أقول لك ثق بي ، فمثلك الآن لن يثق بأحد ، ولكن تأكد أن حديثك معي قد يغير كل شيء ، إذا كنت تريد أن تموت ، هناك من يريدك أن تعيش! لديك ثلاثة أطفال يجب أن تفكر بهم .

-ومن قال لك إنني لم أفكر بهم !

فكري أنت! إذا عشت سيقضون عمرهم مع أب قاتل وسأكون ذنبهم الذي لن يسمح لهم بأن يعيشوا حياة طبيعية كباقي الأطفال ، أما إذا مت سأكون أيضاً الأب القاتل ، ولكن الذي تم الخلاص منه.

قاطعتني قائلة :

كل طفل بحاجة إلى أب.. حتى لو كنت وحشا تظل أباً وهم بحاجة إليك ، لقد مررت عليهم قبل أن آتي إلى هنا، الكل كان يشتمك عدا أطفالك يعترهم الصمت الحزين ويكون.

حين تذكرت أطفالي انتحبت كطفل صغير ، جلست على ركبتني وبكيت كما لم أبك من قبل .

قالت وهي تتابعني بنظراتها :

أعتذر ، لم أكن أقصد أن أحزنك ..

- لالا ، كنت محتاجاً لأن أبكي .

-نعم يجب أن تبكي .. البكاء متنفس الروح .

لا أدري لماذا لاحت على وجهي ابتسامة ، ابتسامة متعبة نظرت إلى عيني المرأة تلك وحدقت بها لثوان ، كانت تنظر إلي هي الأخرى نظرة ثابتة وكأنها تقرأ ما تمليه عليها عيناها .

قلت بشروء :

إن الإعدام هو الجزاء الذي أستحقه يا سيدة ! حتى لو لم أكن قاصدا قتلها أظل قاتلها، وأنا لا أملك فلساً واحداً حتى أوظفك للدفاع عني ! فلتعودي من حيث أتيت .. مساعدتك لي ستسبب لي لسمعتك !

تجاهلت كل ما قلت وقالت :

تحدث كأنما تتحدث لنفسك .. صمتك شيء فظيع، تحدث حتى وإن لم يجد نفعا، ستكون فرغت عما بداخلك ، أن تموت فارغاً أفضل من أن تموت وأنت ممتلئ بالدموع والكلام .

شعرت من كلامها وكأنها تحتضني، الحزن الذي كنت أحتاجه وقتها، وبدون مقدمات وجددتني أقول وأنا أقف وأزيع بنظري عنها :

-كان الجو خانقاً جداً في ذاك اليوم، أكثر من أي وقت مضى، أشعلت سيجارتي لأتنفس بها، كان يوماً روتينياً كبقية الأيام، كانت تصرخ كعادتها " اذهب وابحث عن عمل، لقد سئمتنا بطالتك، سنموت جوعاً لو استمر هذا الوضع . "

ثم توقفت عن الكلام

قالت بلهجة الرجاء:

أكمل لو سمحت

تابع حديثي:

كنت أدخنُ بصمت وأستمع إليها كأني أستمع لأخبار على الراديو، وقد كان يستفزها جدا برودي، رمقتني بنظرة غاضبة واقتربت من وجهي وظلت تشتمني كما لو أنها تشتتم ابنها الصغير! خنقتها لمجرد ثوان لتسكت، وأفلت يدي ولكنها كانت قبضة قوية جعلتها تسعل.. بيد أنني لم أشأ إيذاءها.

أسرعت إلى المطبخ وحملت سكرينة صغيرة وحين لحقتها خباتها خلف ظهرها بسرعة، لكنني لم أكن على دراية بأنها تحمل سكرينة، دفعتها بقوة فسقطت على ظهرها وانغrust السكين بها، لكنني لم أنو قتلها ولم أتركها، حين شاهدت الدم وقلبتها ورأيت السكين مغروسة بظهرها وهي تتأوه وتنرف سحبت السكين بسرعة لترسم بصماتي على السكين، حملتها وأسرعت لأسعفها لكنني سقطت من على آخر درجة ليحط رأسها على صخرة كبيرة وتصاب بنزيف داخلي وتوفي على الفور..!

قالت بعد تنهيدة طويلة :

لماذا لم تقل كل هذا بالتحقيق ؟ لماذا ؟

قلت كالذي لا يبالي بشيء :

حين جاءت الشرطة، واقتحمت منزلي وأخذوا السكين التي عليها بصماتي، والكل كان يصرخ بوجهي قاتل قاتل ! شعرتُ بأن من السذاجة أن أقول " لا " وكل الأدلة ضدي ! فقلت نعم واخترت الصمت الطويل إلى أن أموت ..

ابتسمت ابتسامة دامعة وهي تقول :

كنت واثقة أنك لست قاتلا .. قلت لك مناماتي لا تكذب !

لم يهمني ما قالته فظللت ساكتا ،

قالت بعد صمت :

في الحقيقة أنا لست محامية، أنا كاتبة، ولكنك حقا جئت في منامي تخبرني أنك بريء وتريد

مساعدتي، أنا لا أستطيع إنقاذك من الموت، ولكنني أستطيع أن أخلدك في كتاباتي، كنت ملهمي منذ أن سمعت بقضيتك، سأظل أكتب عنك دائما، سيأتي يوم ويعرف الجميع أنك بريء من خلال ما أكتبه عنك، أعدك بهذا ..

نظرت إلى عينيها وأنا ابتسم ابتسامة متعبة، كنت متأكد من موتي ومنذ رأيته لم أشعر ببصيص أمل على نجاتي، ولكنني أعترف أنني سأموت وأنا سعيد بهذه النهاية، عندما تجد الكل ضدك وهناك شخصا واحدا يقول أنا معك، شخصا واحدا فقط.. تبتهج ! ماذا لو كان هذا الشخص سيخلدك من خلال كتاباته ! ما أعرفه أن الكاتب لا يموت فكتاباته تخلده، لكنني أدركت أن الكتابات أيضا تخلد الكاتب ومن كتب له ..

سأموت الآن وصورة هذه المرأة ترافقني إلى أن ألفظ آخر نفس.. وسأخلد إلى الأبد وستُخلد براءتي بسبب كاتبة .





سامر عبد الرحمن
شاعر. كاتب. الأردن

أجلُ صَباحٍ

فطرة هي أن نحب الجمال وأن يزيدنا الشوق حيننا إلى من نحب؛ فالصباح إذا لم يكن فيه الحبيب استوى ليلاً، وغدى الجمال قبلاً لأعيننا.

ما أجل من صباح أنت فيه
والنهي في بحر فكر تحتويه
شمس الضحى نورا نعيه
من سنى مالي أراني أحتذيه
هاجها صب يقاسي فارحميه
بعدكم عنه أسر عاذليه
راعها قول جميل تنطقيه
حسرة أخفي شعورا أكتنيه
رقة فضت بها أو إن تيهي
أوهب النارج سحرا ننتشيه
لوعة، نارا بقلبي تكتويه
من هواه عل قلبي أرتجيه
دون ليل كيف صبحي أغتديه
ذاب قلبي من سهاد يبتليه
من هواكم ذاب قلبي فأسأليه
هام قلبي من فراق يجتزيه
من هلاك باللظى أنت تقيه
أرقت كل حليم ووجيه
ولها أغدو لها ما تشتريه
وسجو وفتور أفتديه
وغدا يحلو صباحا تصليه

كل صبح أنت فيه هانى
فطنة بارت بها أهل الحجا
وخصالا طيبات أكملت أبلجت
أين عني مثلها يا خاطري
رقت الشهب له حتى عنت
ذلك القلب الذي يهواكم
واضحلت أعين الماء التي
والمنى ألحاظ وجد شدي
فطر قد بوركت في نفسها
صاغك الله من النور الذي
أيها المعرض عني زدتني
يا ملاكا شف عظمي هدني
يا حياة الروح يا ليل الهوى
يا حياة الروح أضناني الهوى
يا حياة الروح يا نجوى الضنى
يا منام الجفن يا شوقا به
يا خيالي جفوتي يا سلوتي
بجفاء لست أدري كنهه
ولها يا ليتني زر ولو
زانها الحسن الذي فاضت به
فالصبح شمس شولت أو أقبلت



آية بدر
كاتبة. قاصّة. اليمن

ظلي أم ظلك .. ؟!

عندما وجدت نفسي غير قادر على التأقلم، قررت أن أبحث عن إجابة مختلفة. سمعت عن أكاديمية الظلال السحرية، فذهبت إليها على أمل أن أجد تفسيرًا. ولكن، عندما وصلت، فوجئت بأن ظلي كان هناك قبلي. كان يجلس في قاعة كبيرة، يشرح لآخرين تجربته. تحدث عن "التحرر من القيد"، وعن كيف أن الظلال يمكنها أن تكون أكثر من مجرد انعكاسات. "هل ترى؟" قال لي لاحقًا بابتسامة هادئة. "حتى الظلال تستطيع أن تتطور."

التصالح مع الاختلاف
في أحد ليالي رمضان، عدت إلى المنزل لأجد ظلي قد أقام حفل إفطار صغير. ظلال أخرى جلست على الأرض، تتناول التمر، وتناقش أمورًا روحية. وقفت عند الباب، مشدوها، لا أعرف كيف أتعامل مع الموقف.

"ألا تريد الانضمام إلينا؟" سألني الظل.
"لكن... نحن مختلفان تمامًا!" أجبت.
"بالضبط"، قال الظل بهدوء. "لهذا علينا أن نتعايش. أنا جزء منك، وأنت جزء مني. لا يهم إن كنت مسلمًا وأنا يهودي. نحن نعكس بعضنا البعض، ونكمل ما ينقص."



في النهاية، قررت أن أتقبل ظلي كما هو. ربما كان محققًا. نحن نعيش في عالم معقد مليء بالاختلافات، لكن المهم هو كيف نختار أن نتعامل معها. ومنذ ذلك اليوم، عندما أنظر إلى ظلي، أراه ليس فقط كجزء مني، بل كصديق، وشريك، ومرآة لروحي.

في ذلك الصباح، استيقظت على ضوء الشمس الذي اخترق نافذتي. كل شيء بدا عاديًا حتى لاحظت أن ظلي يتحرك بشكل مستقل. في البداية، اعتقدت أنني ما زلت أحلم. لكن الظل كان واضحًا في حركاته، وكأنه يريد أن يتحدث. "أريد أن أكون مسلمًا."

تلك الجملة خرجت منه كالصاعقة. حدقت فيه طويلاً، محاولاً استيعاب الأمر. "أنت... ظلي. كيف يمكنك أن تختار؟" رد بهدوء: "لماذا لا أستطيع؟ طوال حياتي كنت تابعًا لك، أكرر حركاتك دون إرادة. الآن أريد أن أعيش." حاولت أن أتعامل مع الأمر بهدوء. ربما كان هذا مجرد أثر جانبي لقلة النوم أو ضوء الشمس المزعج. لكن الظل لم يكن يمزح. بدأ يتلو أدعية بصوت منخفض، ومع كل حركة أرى اختلافًا جديدًا يظهر فيه. "كيف يمكنك أن تكون مسلمًا؟" سألت وأنا أضع يدي على رأسي.

"الإيمان ليس حكرًا على جسد مادي"، أجاب الظل بثقة. "أريد أن أعيش إيماني بطريقتي كانت الحياة مع ظل مسلم، وأنا يهودي، أشبه بكابوس فكاوي."

في كل صلاة، كان الظل يفرض عليّ التوقف لأتيح له الوقت والفراغ ليؤدي فروضه. في الليل، كان يختفي مني تمامًا، ليقيم طقوسه مع ظلال أخرى كنت أراها تتحرك تحت القمر.

في أحد الأيام، قررت أن أطلب نصيحة الحاخام. ذهبت إلى الكنيس وأخبرته القصة. ظن أنني أمزح، لكنه سرعان ما قال بابتسامة حكيمة:

"سعيد، الظل هو انعكاسك. إذا كان يسلك طريقًا مختلفًا، ربما عليك أن تسأل نفسك لماذا."

عدت إلى المنزل أكثر حيرة. هل يعكس ظلي صراعاتي الروحية التي لم أواجهها؟ هل يمثل شيئًا داخليًا عني، لا أجروء على الاعتراف به؟

حبيبتي مدى عمر السنين..



يوسف أسونا
شاعر. كاتب. المغرب

تأملتها
تأملني
قبلتها..
قبلتني..
فتها في هناء وحنين..



سئمت حياتي في البحار بدون صديق
بدون حبيبة
أخبرت روعي ان انطلقى إلى الحقول
إلى الفراديس
لأجد هناك رفيقتي
تلمست دربي
مشيت على الرمل
قلت أسعفني حبيبتي
إنني في ضيق
تطائر الرمل
وحبات الغبار
وضعت رأسي لأرتاح على كتفها
نمت..
استغرقت بنومي
أفقت

كأنى في حلم لا أفيق
همست في اذني
باحث لي بعشقتها
وقالت
احتاجك كثيرا لا ترحل
وعدتها خيرا
وحبا
وعدتها شغفا
مدى عمري وطول السنين..



اللوحة للتشكيلي الأردني عمر بدور

صلاتي حياتي

قصائد بالفصحى للأطفال



د. شاكر حبري
شاعر. قاص. كاتب. مصر

حبُّ العَدْلِ أساسي أنا لضيوفي أكرم
أنا لا أخلفُ وعدًا لستُ أخونُ العهدَ
لست أحبُّ الحسدَ أنا لا أظلمُ أحدا
أنا لله أسلِّم أنا مسلم أنا مسلم

أسماء والكعبة

نَظَرْتُ أَسْمَاءُ إِلَى الْكَعْبَةِ سَأَلْتُ فِي عَجَبٍ فِي دَهْشَةٍ
مَا هَذِي الْعِظَمَةُ وَالرَّهْبَةُ ؟ قَالَ أَبُوهَا : بَيْتُ اللَّهِ
هِيَ قِبْلَتُنَا كُلُّ صَلَاةٍ هِيَ فِي الْحَجِّ رُكْنٌ هَامٌ
خَامِسُ رُكْنٍ فِي الْإِسْلَامِ عَظَمَهَا اللَّهُ وَكَرَّمَهَا
وَعَلَى الْخَائِنِ قَدْ حَرَّمَهَا هِيََا نَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ
مَا أَجْمَلَهَا تِلْكَ الصُّحْبَةُ

أنا مسلم



أنا مسلم أنا مسلم لا أبغي لا أظلم
من خطئي أتعلم لا أفسد لا أهديم
أنا مسلم لا أسرق لا أكذب لا أحرق
أنا بالبسمة أشرق لا أقسو بل أشفق
أنا للضعيف أرحم أنا مسلم أنا مسلم
لا أنظر لحرام ربُّ الكون أمامي
والإخلاص إمامي عمَّ الناس سلامي
وعلى الكل أسلِّم أنا مسلم أنا مسلم
أنا مسلم ديني دوما يدعوني
لنظافة ثوبي ولحسن لساني
أنا مسلم لا أغدر لا أنكر بل أشكر
ما للغير أحقر ما للناس أصغر
بل أصلح وأقدر أنا مسلم أنا مسلم
أعدل بين الناس بجميل الإحساس



أركان الإسلام



أركان الإسلام الخمسة
أولها أشهد بالله
من خلق الكون وشيّد
ومحمد نبي الرحمة
ثاني ركن في الأركان
أن أتقن بالصدق صلاتي
والثالث صومي رمضان
أتقرب لله بصبري
وأؤدي لركاة المال
خامس ركن في الأركان
يأتي في شهر ذي
في الحج وقفة عرفات
سعي بين الصفا والمروة
أحفظها دوما لا أنسى
واحد أحد جلّ علاه
لا أعبد أحدا إلاّه
أرسله للكون حياة
وهي دليل للإيمان
دوما في خمسة أوقات
شهر الرحمة والغفران
لأنال عظيم الإحسان
للمحتاج بأية حال
وبه تكتمل الأركان
الحجّة الحجّ لبیت الرحمن
أيضا رمي للجمرات
وطواف سبعة مرّات

حان وقت الصلاة

حين سمعنا المنادي وجاء وقت الصلاة
هيا كئي نرضي ربّي هيا نلبي نداه
قد حان وقت العبادة قوموا لنيل السعادة
الله أكبر هلمّوا هيا نناجي الإله
من كل صوب أتينا للمساجد قد مشينا
نصطف خلف الإمام في نظام في سلام
في خشوع في خضوع في السجود وفي الركوع

والقلب للعفو يرجو بالهمس تدعو الشفاء
إذا سمعت المؤذن يقول حيّ علي الصلاة
فهيا وبادر رفيقي للخير قم للنجاة
هذا نداء الحبيب يدعوك لخير حياة

أنا مؤمن بالله

سنة هي تلك الأركان حتى يكتمل الإيمان
علّمها جبريل لنا كي يرضى عنا الرحمن
أن تؤمن بالله تعالى لا ترجو أحدا إلاّه
أن تؤمن بقضاء الله خيرا أو شرا تلقاه
وبرسل أرسلها الله بالحكمة تدعو لهداه
وبكتب أنزلها الله وملائكة ترجو رضاه
أن تؤمن باليوم الآخر أن تؤمن بالله

الإسلام ديني

إذا سئلت من هو ربّي؟ وإن سئلت ما هو ديني؟
فأنا الله الخالق ربّي يهديني لصلاح الدرب
ولأمر الرحمن أربي يحفظني يهديني
وأنا ديني هو الإسلام ونبيي خير الأنام
خير خلق الله محمد شمس تشرق في الظلام
رحمة الله المهداة محمد رسول الله

آداب النوم



أهلاً أهلاً يا صلواتي يا بهجة قلبي وحياتي
يا فرحة روعي ونجاتي يا ضيفاً حلو الميقات
في المسجد والشيخ إمامي والقبلة ستكون أمامي
جئنا لنداء الإسلام كي نلقي كل الخيرات
صلواتي مصدراً بركاتي وتقيني شر الحسرات
تنهاني عن فعل المنكر وتقرّبني للطاعات
أعود حب الإخوان أترقب عفو الرحمن
أبعد عن أهل العصيان أعلم ضبط الأوقات



الجنة

الجنة هي فوز أعظم
فيها الخير وفيها المغنم
من يظفر بالجنة ينعم
الجنة هي خير مكان
دار لعباد الرحمن
من عبدوا الله باخلاص
من هجروا سبيل الشيطان

شكراً لك ربي

شكراً لك ربي لعظيم النعم
فضلك يغمرني عطفك يبهرني
نورك يسترني برداء الكرم
أنزلت المطر أنبت الشجر

وقت النوم حان وأقبل
أنفض قبل النوم فراشي
لا أملاً بطني بطعام
وأنام على الشيق الأيمن
إن أتقلب وقت الليل
يوم قد مر من العمر
فأنا للقبلة أستقبل
ولأسناني دوماً أغسل
كي يهدأ جسمي لا يتقل
وبذكر المولى أتيمن
أذكر دوماً رب الفضل
فأحليه بنور الذكر

خالق الكون

من خلق الأكوان سواه من صنع الحسن وحلاه
رحمن تجلت يميناه الخالق مولانا الله
الشمس تغت بالنور والأرض امتلات بزهور
وسحاب في الأفق يدور ويقول صنيعة رباه
يا رب وأنت المعبود أتوسل لعظيم الجود
أنا منه وإليه أعود أقصده وأسعي لرضاه
قد جئتك وخشوعي تاج وخضوعي كان المعراج
وتغني القلب الوهاج بالحب لمن قد سواه
الفار يخاف الثعبان والفهد يصيد الغزلان
مخلوق يخشي العدوان كي يعرف ربي وهداه
الكوكب في الكون يسير والكون رحيب وكبير
من خلق الأكوان بصير وعليم قادر وخبير
قد حكمت في الكون يداه أشواق لعفوك رباه

صلاتي حياتي



قَرَأَنِي دَسْتُورِي يَهْدِينِي لِلنُّورِ
يُروِينِي يَسْقِينِي وَيَهْدِبُ وَجْدَانِي
الْقُرْآنَ حَيَاتِي شَمْسٌ فِي الظُّلُمَاتِ
أَعْظَمُ الْغَايَاتِ بِحُرِّ اللَّحْسَنَاتِ
بَابُ الْجَنَّاتِ بَيْتٌ لِلْغُفْرَانِ
يَحْفَظُنِي وَيَقِينِي مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ
قَرَأَنِي يَهْدِينِي وَيَبْدُدُ حَرْمَانِي

أَحِبُّ صَلَاتِي

إِذَا ضَاقَ أَمْرِي دَخَلْتُ الصَّلَاةَ لَجَأْتُ إِلَى اللَّهِ أَبْغِي هِدَاةَ
أُنَاجِي إِلَهِهِ بِقَلْبٍ خَشُوعٍ فَأَلْقَى مَعَ اللَّهِ كُلَّ رِضَاةٍ
نَسِيمُ السَّعَادَةِ يَجْتَاحُ قَلْبِي وَأَغْسِلُ هَمِّي بِعَوْنِ إِلَهِهِ
شِعَاعٌ مِنَ الْحَبِّ يَغْزُو حَيَاتِي وَسِرُّ بَعَادِي عَنْ الْمَهْلَكَاتِ
صَلَاتِي بِهَا تَرْتَاحُ نَفْسِي وَنَهْرٌ يَفِيضُ مِنَ الْحَسَنَاتِ
وَكَمْ تَنْهَانِي عَنْ كُلِّ إِثْمٍ وَكَمْ تَمْلَأُ الْعُمْرَ بِالْبَرَكَاتِ
وَتَاجٌ عَلَى الرَّأْسِ أَزْهَوُ بِهِ وَنَسْمَةٌ صِدْقٍ وَطَوْقُ نَجَاتِي
فَإِنْ مَا حَزَنْتُ لَجَأْتُ إِلَيْهَا لِيَتَبَّتَ قَلْبِي بَعْدَ الشَّتَاتِ

وَهَوَاءٌ يَجْرِي يُنْعِشُ لِي صَدْرِي
رَبِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي يَسْقِينِي
رَبِّي يَحْفَظُنِي رَبِّي يَهْدِينِي
رَبِّي أَكْرَمَنِي فِي كُلِّ شَأْنُونِي
شَكَرًا لَكَ رَبِّي لِعَظِيمِ النِّعَمِ

الله خالقي



سُبْحَانَ الْخَالِقِ قَدْ أَبَدَ
أَتَقَنَّ لِلصُّنْعِ فَمَا أَرْوَعُ
الْقَلْبَ يَرِدُّ يَارَبِّي
وَالْكُونُ يَحْنُ لَهُ يَخْشَعُ
يُجْرِي أَنْهَارًا وَبِحَارًا
وَسَحَابًا تُنْزِلُ أَمْطَارًا
وَجِبَالًا تَنْبُتُ أَشْجَارًا
وَسَمَاءً بَلَا عَمَدٍ يَرْفَعُ

قرآني حياتي

قَرَأَنِي قَرَأَنِي يَنْبُوعُ الْإِيمَانِ
غَوْثٌ لِلْحَيَرَانِ نَهْرٌ لِلظُّمَانِ
أَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ لَصْلَاحِ الْإِنْسَانِ
مَعْجَزَةٌ لِمُحَمَّدٍ لَجَمْعِ الْأَزْمَانِ
الْمَعْجَزَةُ الْكُبْرَى لَخِتَامِ الْأَدْيَانِ





نوال عودة
كاتبة وقاصّة. مصر

بين الخلود والعقاب ..

استقبال ..

ق.ق.ج

"بالأمس، كان يُستقبل بحفاوة وترحيب، واليوم أصبح جثة..! الأهل يعكفون باهتمام على وداعها، بينما أسراب من الدود تنهياً لاستقبال هذا الضيف العزيز."

- وفي النهاية، عندما أكون هنا، فالموت غير موجود، وعندما يأتي الموت، لن أكون هنا.
- الموت... الحقيقة الكونية التي لا جدال فيها .
- يا أصدقاء صفحتي العقلاء، تعالوا نتأمل الموت كحقيقة كونية، فهو الحقيقة الوحيدة التي تُجمع عليها جميع الكائنات الحية. لكن علاقة الإنسان به تختلف عن باقي الكائنات بسبب وعيه وتأمله في المجهول. فمنذ فجر التاريخ، سعى الإنسان إلى فهم الموت وتحويله من مجرد حدث بيولوجي إلى ظاهرة ثقافية، فلسفية، ودينية معقدة. تتشكل هذه العلاقة عبر الثقافات، الأديان، الفلسفات، وحتى التطورات العلمية الحديثة، مما يجعلها موضوعاً متعدد الأوجه يستحق الاستكشاف.

الموت بين الثقافات القديمة والحديثة

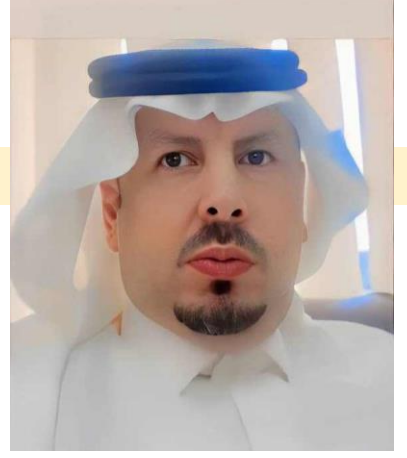
- في الحضارات القديمة:
المصريون القدماء ربطوا الموت بالحياة الأخرى، فبنوا الأهرامات وحنطوا الجثث استعداداً للرحلة الأخرى.
- حضارة المايا نظرت إلى الموت كجزء من دورة الطبيعة، حيث كانت تُقدّم القرابين لإرضاء الآلهة.
- في العصر الحديث:
في الغرب، أصبح الموت مُركزاً في المستشفيات، معزولاً عن الحياة اليومية.
- في المكسيك، يُحتفل بـ "يوم الموتى" (Día de los Muertos) كفرصة للفرح واستذكار الأسلاف.



انتهت القصة...، لكن المغزى والمعنى منها هو أن:

- الموت هو جوهر الهوية الإنسانية.
- وهو المحرك لمفهوم الحياة ومعناها.
- ورغم كونه الباب الذي يغلق نافذة الدنيا، إلا أنه في الوقت ذاته محرر من معاناة وضغوط الحياة.

- علم النفس الإيجابي: يشجع على الاستعداد للموت عبر تعزيز العلاقات وإيجاد معنى للحياة، مما يخفف من مخاوفه.
- الموت في العصر الحديث... التكنولوجيا، الطب، والأخلاق
- التقدم الطبي: أدى تطور الأجهزة الطبية إلى إطالة العمر، مما أثار قضايا أخلاقية حول "الموت الرحيم" وحق الإنسان في إنهاء حياته بكرامة.
- الذكاء الاصطناعي: هل يمكن تحقيق "الخلود الرقمي" عبر تحميل الوعي؟ وهل يمكن للوعي أن يوجد مستقلاً عن الجسد؟ هذه التساؤلات تثير جدلاً فلسفياً عميقاً حول الهوية الإنسانية.
- الموت في عصر الأوبئة: جائحة كوفيد-19 أعادت طرح قضايا مثل العزلة في الموت، إعادة تعريف الطقوس الجماعية، وشرف مهنة الطب في مواجهة الجائحة.
- الموت في الفن والأدب... مرآة للوجود
- الأدب: في "هاملت" لشكسبير، يتأمل البطل في الموت كتحرر من معاناة الحياة. أما في الشعر العربي، فالموت كان موضوعاً محورياً لدى المتنبي وأبي العلاء المعري.
- الرسم: لوحة "الجماجم" لفان جوخ تعكس قلق الموت، بينما تُصور لوحات المكسيك التقليدية الهيكل العظمي كرمز للفرح.
- السينما: فيلم *The Seventh Seal* لبيرغمان يقدم حواراً فلسفياً بين الإنسان والموت عبر لعبة شطرنج بين فارس والموت.
- الموت... المعلم الأعظم للحياة
- علينا أن نعترف بأن الموت ليس مجرد نهاية، بل هو المحرك لمعنى الحياة. تذكر الموت يعزز الامتتان للحياة، كما قال الشاعر "جلال الدين الرومي": "مت قبل أن تموت"، داعياً إلى "موت الأنا" لتحرير الروح. ربما لا نصل إلى إجابات نهائية حول الموت، لكنه يظل اللغز الذي يدفعنا إلى الإبداع في الدين، الفلسفة، والعلم. البحث عن المعنى في مواجهة اللامعنى، والتشبث بالأمل في مواجهة اليقين الأعمى، هما جوهر التجربة الإنسانية.
- فاللهم أحسن خواتمنا عند مماتنا... آمين.
- بعض الثقافات ترى الحديث عن الموت أمراً محرماً أو مشؤوماً، بينما تعتبره ثقافات أخرى جزءاً طبيعياً من الحياة يجب الاستعداد له.
- الموت في الأديان... بوابة الخلود والعقاب
- تلعب الأديان دوراً محورياً في تفسير الموت:
- الديانات الإبراهيمية: في الإسلام والمسيحية واليهودية، الموت هو بوابة الحساب، حيث الجنة تمثل المكافأة الأبدية، والجحيم عقاب للخطاة. تعكس طقوس الصلاة والدفن قدسية الجسد بعد الموت.
- الديانات الشرقية: في الهندوسية والبوذية، يُعتبر الموت انتقالاً إلى حياة جديدة عبر التناسخ، حيث يُنظر إليه كفرصة للتخلص من "السامسارا" والوصول إلى "النيرفانا".
- الديانات الوثنية: مثل النورسية لدى الفايكنج، حيث يُعد الموت في ساحة المعركة شرفاً يؤهل المحاربين لدخول "فالهالا".
- الموت في الفلسفة... بين الخوف والتحرر
- الفلسفة الوجودية: يرى "كيركغور" و"نيتشه" أن مواجهة الموت تمنح الحياة معناها، بينما وصف "هيدجر" الموت بأنه "الإمكانية الأكيدة"، معتبراً أن وعي الإنسان بموته يدفعه لعيش حياة أصيلة.
- الرواقية: نصح "سينيكا" بالتدرب على الموت يومياً كوسيلة لتقبل المصير وتحرير النفس من الخوف.
- المادية: "إبيقور" قال: "عندما أكون هنا، الموت غير موجود، وعندما يأتي الموت، لن أكون هنا"، داعياً إلى عدم الخوف مما لا يدرك.
- الموت في علم النفس... الخوف، الحداد، والتكيف
- نظرية إدارة الرعب (Terror Management Theory): تشير إلى أن الإنسان يطور آليات دفاعية (مثل الإيمان بالدين أو السعي للإنجاز) لتخفيف قلق الموت.
- مراحل الحداد: تبدأ بالإنكار، ثم الغضب، المساومة، الاكتئاب، وأخيراً القبول. وهي تعكس الصراع النفسي لفقدان الأحبة.



عبد القادر سفر الغامدي
قاص وفنان مسرحي . السعودي

بين العبودية والحرية

وأظن الحلول ولن أقول الحل بصيغته المفردة تبدأ منا نحن الآباء والأمهات في بيوتنا ومع من نحن مسؤولون عنهم يوم نلقى الله كيف نتحدث إليهم ومتى وكيف؟! وهل مجرد الحديث كاف ، أم لابد من خطوات من ضمنها المنهج الخفي الذي يجب أن يروه فينا متمثلاً كما رآه أصحاب محمد بن عبدالله فيه وشتان بيننا وبين أعظم خلق الله ..

ثم ماهي البدائل الناجعة التي تكون بديلاً لهذا الموج الهادر من وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت / أمست تغرقنا جميعاً بما تنشره من تطبيقات وبرامج متسارعة في غالبها تسعى لتحويل الأسرة إلى منازل خاوية من كل معاني الرحمة والاحترام والتقدير لمكونات هذه الأسرة

حتى بتنا نرى العقوق والانفلات والتحرر الممجوج هو السائد في كثير من الأسر وماخفي كان أعظم . ولعلي هنا وبهذه التساؤلات السابقة قد أشعلت شمعة في ذهنك أيها القارئ النبيل

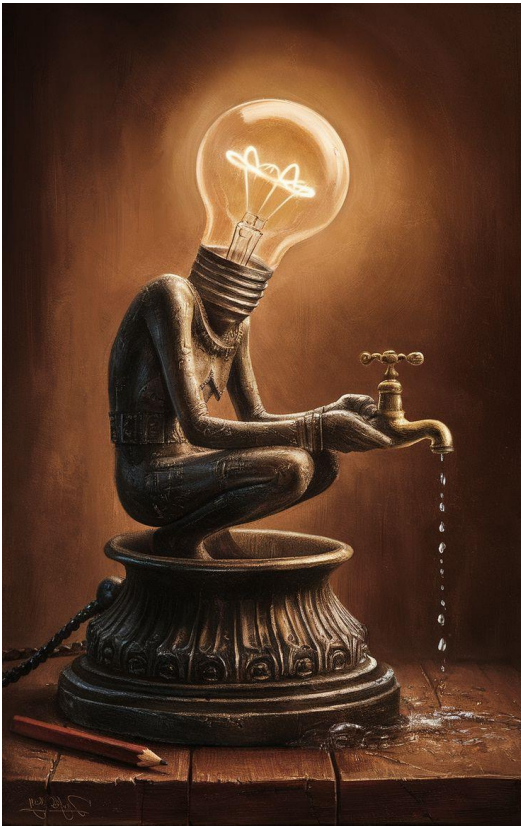
ولعل كل قارئ مهتم بأسرته الصغيرة بدءاً ومجتمعه الصغير ثم الدوائر الأكبر من المجتمع الأكبر فالدولة فالأمة يقدم بعض الحلول التي يراها ناجعة لمواجهة هذا الشر المستطير

بل وتصدير ديننا أخلاقياً وسلوكياً للعالم وهو يستحق منا كل هذا

كيف لا؟؟؟

وهو خاتمة الأديان السماوية ومبلغه سيد البشرية محمد بن عبدالله الرسول العربي الذي جاء ليبلغ الدين وينصح الأمة وقد نصح وبلغ ونحن على دربه لابد أن نصير فاعلين مبلغين ناصحين .

والسلام مسك الختام



إن من تُسمى نفسها زورا وتديسا (منظمات حقوق الإنسان وحقوق المرأة والطفل) إن القائمين والمشرعين والمنفذين لهذه التنظيمات الغربية بلا أدنى شك يستهدفون كل أمم الأرض داعية للمحافظة على النظام الأسري المتماسك من شرقها حتى غربها ، بالطريقة التي يرونها ويعيشونها انطلاقاً من ثقافة مختلفة جذريا عن كل مجتمعاتنا .

لهذا نجدهم وبشكل مكثف ومركز يستهدفون الشعوب والدول الإسلامية والعربية بلاشك بنشر مثل هذه المقاطع التي يزينون من خلالها ما يودون نشره ويصدرون شعاراتهم البراقة (منظمات حرية حقوق الطفل / المرأة - الجمعيات التقدمية - المجتمعات المدنية - وغيرها) مما ينطلي على عوام المجتمعات باعتبارهم الأكثرية وحين أقول عوام فإنني بلاشك لأقصد العامية بمعناها المتداول قبل عقود بل العامي في نظري من يقرأ ويكتب لكنه يقرأ دون وعي ويكتب ماقرأه دون تفكير !!

يقرأ تلك القراءة دون تمييز وتمحيص وبحث وتقصي واستدلال أو حتى محاولة بحث عما وراء المكتوب من أهداف معلنة أو مخفية

تلك الشريحة سهلة الانقياد وراء كل نائحة وكل شعار براق وعبارات ظاهرها الرحمة بالإنسان وحقوقه كالأطفال والنساء وباطنها جحيم عظيم وهدفها نشر السُّعار والهوس الجنسي بين أفراد ومجتمعات الدول المحافظة باسم تلك الشعارات الصادمة الهدامة!!

كان كلامي فيما سبق عن لب القضية ولكن ماالحلول؟؟ وكيف تكون هذه الحلول؟؟! ومن المسؤولون عن مواجهة مثل هذه القضايا العالمية التي تُصدّر إلينا وتُثبت من أقصى الغرب؟؟! هذه التساؤلات وغيرها هي الجزء المهم في أي طرح *وأقصد حزمة الحلول* التي بها نواجه هذا المد التائر وتلك الحملات الممنهجة التي يطبخها أصحابها على نيران هادئة لكنهم يصدرونها لتأكل الأول والأخير مما تبقى من قيمنا وموروثاتنا وأخلاقنا التي هي في المجمل والمفصل أسُّ ديننا العظيم وأساسه فلامعنى للدين بلا التزام بأخلاق عظيمة هي فطرة الله ومنهاجه في الأرض .

باب الأوصاب



حسن محمد الزهراني
كاتب. شاعر. سعودي

يرسل في حشاشات (الدلاء)	خائفة	مرّ السحاب
ذوابةً من (قُرط) (ليلي العامرية)	وأجساد (القراصنة) العتاة	تمرّ أوصاب الرّحيق (بورد) أبياتي
كي يذوق العاشقون رحيقه	تحللت وغدا الرّفات	على رمش الحقيقة
فيثور من أقصى مشاعرهم	صحائفاً بيضاً	والخيال الطلق
نمير الشدو بالعجب	تكّلها السلاسل	يومض في نُهى (ظلماتها) (الستين)
العجاب ...	والخطايف الرّهيبة والحِراب... ***	من أعلى ومن أدنى العُباب ... ***
***	لكن أنفاس القوافي	حطّت على بابٍ
ويعلمون الشمس	لم تزل في الأسر	تهشّم في بقايا شرفة التّغريد
في كل القصائد	لا تدري بما يجري	و(المزلاج) يرصد كل أحداث (السفينة)
كيف تكتنف	فمن يهدي لها الحرّية البيضاء ؟	منذ أن عزمت على الإبحار
الزّوايا	يغرس في مفاصل	في لُجج البيان
والنّوايا	شدوها الحيران	بدون بوصلةٍ
والمرايا	إكسير الشباب ؟؟ ... ***	تجيد الوصف في حلك المسالك
عنوة	خرّجت بأجنحة النّوارس	من وراء حجابها الحجريّ
ويعلمون البدر	كي ترى في (ملتقى البحرين)	إنّ بطّش الضباب ... ***
يحفظ خافت النجوى	خاتمها على (تابوت) عاشقها	لم تدنُ من مقصورة (القبطان)
ويكتبها بدمع العاشقين على وسائدهم	وتخبرها (وصيفتها) بأن (الجُبّ)	
ويحدو في سفوح الليل		
أسراب السحاب ...		



أحمد بن عفيف النهار
كاتب وقاص. اليمن

عقولٌ مُهاجرة و أوطانٌ طاردة .. !

فوق الجهل، ولا للابتكار أن يتجاوز حدود الروتين. نحن لسنا أمة فقيرةً بالعقول النيرة، ولا بالموهب الفذة، ولا بالقدرات الفريدة، لكننا أمةٌ تفتقر إلى بيئاتٍ تحترم هذه العقول، وتُكرّم هذه المواهب، وتحتضن هذه القدرات، وتفتح لها الأبواب الواسعة، لا أن تغلق في وجهها كل منفذٍ للنجاح، ثم تتساءل بأسفٍ: لماذا يهاجر المبدعون؟ لماذا يتركون الوطن؟ لماذا لا يعودون؟

لكن المشكلة لا تتوقف عند هجرة العقول فقط، بل تمتد إلى هجرة الأوطان عن دورها في احتضان أبنائها. فالأوطان التي كان يُفترض أن تكون حاضنة للإبداع أصبحت طاردةً له، لا توفر بيئةً آمنةً للفكر، ولا مساحاتٍ حرةً للبحث، ولا تقديرًا حقيقيًا للإنجاز. حين يجد المبدع نفسه غريبًا في وطنه، ومرفوضًا بين مجتمعه، يصبح الرحيل خيارًا وحيدًا، لا طموحًا، بل ضرورةً للبقاء. وحينما تشغل الدول بتكريم الموالين بدل المبدعين، وتعطي المنابر لمن يكرر الماضي بدل أن يصنع المستقبل، فإنها بذلك تهاجر عن مسؤولياتها كما هاجر أبناؤها عن أوطانهم. إن هجرة العقول ليست أزمة أفراد، بل أزمة أوطان أضاعت بوصلتها!

إلى متى نظل نصدر الأدمغة، والعقول، والكفاءات، كما نصدر النفط، والغاز، والثروات الطبيعية، بينما نستورد المعرفة، والعلم، والتكنولوجيا، كما نستورد الغذاء، والدواء، والملابس؟ إلى متى يبقى الوطن مقبرةً للإبداع، وسجنًا للعقول، وطارداً لكل حلم مشروع؟!



لماذا يبدع العقل العربي في المهجر، بينما يظل مكبلاً في وطنه، عاجزاً عن تحقيق طموحاته، محاصراً بواقع يخنقه؟ لماذا نجد أسماءً عربية تتألق في كبرى الجامعات، وأعظم المختبرات، وأضخم الشركات العالمية، بينما كان أصحابها في أوطانهم مجرد أرقام بلا قيمة، بلا دعم، بلا فرصة حقيقية لإثبات قدراتهم؟

المعادلة واضحة كوضوح الشمس: هناك بيئاتٌ تزرع، وترعى، وتغذي، وهناك بيئاتٌ تقتلع، وتهتمش، وتقصي. في الخارج، يجد المبدع احتضاناً، واهتماماً، وفرصاً، وحريةً كاملةً في الفكر، والإبداع، والتجريب، دون قيودٍ تُعيقه، أو حواجزٍ تُحبطه، أو أيدي تُكبّله. أما في الداخل، فكثيراً ما يواجه العراقي، والتحديات، والعقبات، والبيروقراطية القاتلة، إضافةً إلى التهميش، والإقصاء، وربما يجد نفسه في معركة مفتوحة مع من لا يريدون للعقل أن يعلو

أكاديمية حكماء الشرق

Academy of Eastern Sages



دراسات، أبحاث، علاقات، إستشارات حكومية، برامج علاجية وتدريب